

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 18 من جمادى الأولى 1443 الموافق 23 من دجنبر 2021

كأس إفريقيا للأمم (الكاميرون 2021):

حاليوزيتش يكشف اليوم عن اللائحة النهائية لمنتخب المغرب

8



أمير دولة قطر في المغرب

حل بمدينة الرشيدية بالمملكة المغربية الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر في زيارة خاصة للمغرب تستغرق بضعة أيام. وتأتي الزيارة الخاصة عقب الموقف التاريخي لقمة مجلس التعاون لدول الخليج، الذي عبر فيه قادة الدول الخليجية، من ملوك وأصحاب سمو، عن الدعم الصريح والمساندة المطلقة للوحدة الترابية للمملكة المغربية.

أخبار أخرى إسمنت



أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية، أن مبيعات الإسمنت، المؤشر الرئيسي لقطاع البناء والأشغال العمومية، تعززت بـ15.6 بالمائة في تمم نونبر 2021، بعد تراجع سجل في الـعائنة سنة قبل ذلك. وأوضحت المديرية، في مذكرتها حول الظرفية لشهر دجنبر 2021، أن هذا المؤشر سجل في الواقع ارتفاعا بنسبة 7.8 في المائة خلال الفصل الثالث من سنة 2021، و54.7 في المائة خلال الفصل الثاني من سنة 2021، و3.9 في المائة خلال الفصل الأول من السنة نفسها. وبسبب المديرية، فقد حافظ قطاع البناء والأشغال العمومية على "تطور إيجابي"، كما يدل على ذلك ارتفاع مبيعات الإسمنت، التي بلغت زائد 5.8 في المائة خلال الشهرين الأولين من هذا الفصل.

أخطبوط



أعلنت مندوبية الصيد البحري بطانطان عن انطلاق الموسم الشتوي (2020-2021) لصيد الأخطبوط، بالنسبة لجمع وحدات الصيد. ويستمر موسم صيد الأخطبوط، الذي انطلق الإثنين، حتى 31 مارس 2022 على مستوى مناطق الصيد بجنوب وشمال سيدي الغازي. وبهذا الخصوص، شرعت مصالح المندوبية، منذ الأسبوع الماضي، في تسجيل مراكب الصيد الساحلي بالبحر المتواجدة بميناء طانطان والراغبة في ولوج مصيدة الأخطبوط جنوب سيدي الغازي.

إنقاذ



اعترضت البحرية الملكية المغربية، في الأيام الأربعة الأخيرة أكثر من 350 مهاجرا غالبيتهم من المتحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء قبالة سواحل المملكة. وقد قامت وحدات لخفر السواحل تابعة للبحرية الملكية، تعمل في عرض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، خلال الفترة الممتدة من 18 دجنبر الجاري إلى 21 منه "بتقديم المساعدة لـ352 مرشحا للهجرة غير الشرعية واجهوا صعوبات على متن قوارب تقليدية". وأشار المصدر إلى أن "غالبيتهم يندردون من إفريقيا جنوب الصحراء"، ومن بينهم 23 امرأة وتسعة قصر، وكانوا على متن قوارب مطاطية وزوارق خشبية وزلاجات مائية (جت سكي).

فرض جواز التلقيح يواصل شل عمل المحاكم

المحامون يؤكدون رفضهم لمنهجية الاستفراء باتخاذ قرارات تهمهم ويعتبرون هيئة الدفاع مستهدفة مسؤول حكومي رفيع المستوى يؤكد أن الحوار جارو لا يرى فائدة في التصعيد

في إجراء الجلسات بطريقة افتراضية في لحظات صعبة كانت تجتازها بلادنا بسبب تداعيات وباء كورونا، بادرت إلى فتح حوار مع المحامين، وتنفذ اجتماع في هذا الصدد حينما جمع بين جمعية هيئات المحامين بالمغرب ورناسة السلطة القضائية ورناسة النيابة العامة، وتم الاتفاق على هذا الشكل من الجلسات رغم أنه لا سند قانوني له، لأن الجلسات وبقوة القانون يجب أن تكون حضوريا، كما ذكروا بأنه في آخر لقاء جمع بين رئاسة السلطة القضائية ورناسة النيابة العامة وجمعية هيئات المحامين بالمغرب قبل أيام قليلة تم الاتفاق على اعتبار الجمعية مخاطبا رسميا في جميع القضايا التي تم الدفاع، بما يعني وجوب إشراكها في القرارات التي تم المحامين، إلا أنهم فوجئوا هذا المرة باتخاذ قرار يهم المحامين بصفة مباشرة دون استشارتهم و أخذ

إجراء قانوني يستمد مشروعيتها من حالة الطوارئ الصحية المفروضة بنص قانوني. و تبعا لذلك يرى هذا الفريق من الرأي العام أن الاساتذة المحامين كان يجب عليهم إعطاء القدوة في هذا الشأن. بيد أن فريقا آخر من الرأي العام يرى غير ذلك، و يؤكد أن المرسوم المتعلق برفض حالة الطوارئ ينص على عدم المساس بالنسب الطبيعي للمرافق العمومية، و أن التلقيح مسألة اختيارية بقوة القانون و ليست إجبارية. في حين صرح محامون من الوقفة الاحتجاجية التي نظموها صباح أمس أمام المحكمة الابتدائية بالرباط، أن الأمر بالنسبة للمحامين لا يتعلق برفض جواز التلقيح كإجراء قانوني من عدمه، بقدر ما يتعلق بطريقة تدبير هذه القضية من لدن السلطات العمومية المختصة، ويذكرون في هذا الصدد أنه حينما فكرت الحكومة

واصل المحامون في مختلف محاكم المغرب مقاطعة جميع الجلسات، و احتشد غالبيتهم في الفضاءات المجاورة للمحاكم، احتجاجا على فرض الإدلاء بجواز التلقيح، الذي فرضته السلطات العمومية المختصة على جميع مرافقي و موظفي المحاكم و على الاساتذة المحامين، بيد أن قوات عمومية كانت حاضرة في مداخل المحاكم، و هذه المقاطعة كانت كافية لتعطيل شبه كامل لعمل المحاكم في جميع أنحاء الوطن. و قد أثارت مقاطعة هيئة الدفاع للجلسات ردود فعل كثيرة و متعددة بين مؤيد و معارض، إذ هناك من يؤخذ هيئة الدفاع على هذا التصرف، باعتبار فرض الإدلاء بجواز التلقيح لولوج المحاكم يندرج في سياق التدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات العمومية لمواجهة خطر تربي الوضع الوبائي في بلادنا، و هو

أوميكرون يخيم على الوضع الوبائي في المغرب ويدعو للقلق اكتشاف 27 حالة وتوقع مزيد من الانتشار خلال الأيام القليلة القادمة

السياسات والنظم الصحية، أن ما عاشته أوروبا قبل خمسة أسابيع من ارتفاع في الحالات خلال فصل الشتاء، تعيشه المملكة اليوم. مؤكداً في تصريح لـ"العلم" أنه و بعد مرور 10 أيام سيصبح أوميكرون المتحور السائد بالمملكة، والاسرع انتشارا بسبب التراخي وعدم إجراء الاختبارات. وأرجع حمضي، امتناع المواطنين عن إجراء التحاليل المخبرية للكشف عن فيروس كورونا، إلى اعتبار الأعراض مجرد نزلة برد عادية، وهو ما يسبب ارتفاعا في حالات الإصابة. وشدد الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية أكثر من أي وقت مضى، وحتى "قبل الإعلان عنها من قبل الحكومة، خاصة وأن هناك ثماني حالات من بين المسجلة بالمحور الجديد معزولة، أي أن سبب إصابتها مجهول". وأوضح المتحدث، أن وتيرة التلقيح التي تسير فيها المملكة "ضعيفة جدا ولن تحميها لا من دلتا، ولا أوميكرون"، داعيا إلى تفادي سيناريو انهيار المنظومة الصحية كما وقع في مجموعة من الدول، عن طريق أخذ الجرعة الثالثة، واعتماد تلقيح الأطفال في سن 11 سنة، وطرح الموضوع بالبحر لأن المتحور الجديد لا يستبعد الاطلاق، وسيحاول جاهدا عرقلة استقرار تعليمهم، وسن التعليم عن بعد.

وأشار ذات المصدر، إلى أن الحكومة ستتخذ إجراءات استباقية مشددة، والمواطن وحده المعني بالتخفيف من حدتها، من خلال التلقيح وتفادي التجمعات، وارتداء الكمامة، واحترام مسافة الأمان، وفي حالة عدم اعتماد هاته الإجراءات فنحن مقبلون لا محالة على تدابير طولية الأمد ومشددة (أي تمس حرية الأشخاص في التنقل، والاقتصاد والمدرسة المغربية التي يجب الانتباه إليها، خاصة وأن الأطفال يصابون بشكل كبير).

الموقع لمتحور أوميكرون. وقد أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن ظهور 27 حالة جديدة بمتحور "أوميكرون"، وذلك منذ تأكيد أول إصابة يوم الأربعاء، 15 دجنبر الجاري، وبذلك يصبح العدد الإجمالي للحالات المؤكدة إصابتها بهذا المتحور 28 حالة، مؤزعة بين 13 حالة بحمة الدار البيضاء، و11 حالة بحمة الرباط سلا التيطبة، و4

العلم: نهيلة البرهومي
قبل بداية العطلة العينية الثانية وفتح السنة الميلادية، أغلقت مؤسسة تعليمية بالرباط أبوابها أمام التلاميذ، بعد اكتشاف أكثر من 20 حالة كورونا في صفوفهم. المؤسسة حسب تصريحات التلاميذ وجهت رسالة تطلب فيها بعدم الحضور إلى الثانوية بعد اكتشاف أكثر من 20 حالة إصابة، وأضافت "ستفلق المؤسسة أبوابها لمدة 15 يوما، تقريبا لانتشار أكثر للفيروس". علما أنه لا يعرف ما إذا كانت التحليلات المخبرية شملت جميع التلاميذ وأطر المؤسسة التعليمية والعاملين بها.

حالات في جهة فاس مكناس. وأكد بلاغ الوزارة، أنه تم تسجيل 20 حالة في إطار 7 بؤر عائلية، إضافة إلى 8 حالات معزولة؛ وهمت 5 منها أطفالا تتراوح أعمارهم بين 4 أشهر و13 عاما، إضافة إلى تسجيل 46 حالة محتملة إصابتها، وهي حاليا قيد التأكد، منها 14 حالة على مستوى جهة مراكش أسفي.

من جانبه اعتبر الطبيب حمضي، الطبيب والباحث في

المتوقع لمتحور أوميكرون. وقد أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن ظهور 27 حالة جديدة بمتحور "أوميكرون"، وذلك منذ تأكيد أول إصابة يوم الأربعاء، 15 دجنبر الجاري، وبذلك يصبح العدد الإجمالي للحالات المؤكدة إصابتها بهذا المتحور 28 حالة، مؤزعة بين 13 حالة بحمة الدار البيضاء، و11 حالة بحمة الرباط سلا التيطبة، و4

وفي هذا الإطار سبق للبروفيسور عز الدين الإبراهيمي، عضو اللجنة العلمية لتدبير جائحة كوفيد 19، أن اقترح تعديد العطلة العينية لأسبوع آخر رغم ما يسببه هذا الأمر من ضغط بالنسبة للعائلات، وذلك لكسب مزيد من الوقت بغية تطوير رؤية واضحة للأمور والتقليل من تجمع ملايين التلاميذ والطلاب، الذي من شأنه أن يسرع انتشار الفيروس، وذلك خلال تقديمه خمس خطوات يمكن لبلادنا القيام بها لمواجهة الانتشار



عودة الغيوم من جديد لسما العلاقات المغربية الإسبانية:

حكومة سان شيز غاضبة من تصرفات الرباط



محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك:

اجتماعات مرتقبة مع المهنيين بلورة خارطة طريق وبرنامج عمل



عواطف حيار تشيد بمنجزات جماعة العيون وتعتبر عن ارتياحها بخصوص تنزيل استراتيجية الوزارة

مشروع خط الغاز نيجيريا / المغرب في المسار الصحيح: البنك الإسلامي يمول مشروع دراسته وخطط الجزائر تفشل في إجهاضه

حديث اليوم

عبدالله البقالي

التشدد في المواقف بين الاساتذة المحامين والسلطات العمومية، والذي تسبب إلى حد أمس في تعطيل شبه مطلق للعمل في ردهات المحاكم، لا يخدم مصلحة أي طرف من أطراف القضاء، خصوصا المواطنين الذين وجدوا أنفسهم محرومين من مساندة دفاعهم لهم، وطالبوا بتأجيل الجلسات، وهناك معتقلون في السجون يتوقف الإفراج عنهم على تسديد كفالة أو قبول دفع شكلي من الدفوعات الشكلية التي يتقدم بها الدفاع. كما أن تأخير الملفات المعروضة على القضاء سيؤدي من حجم تراكمها، مما سيستسبب في التأخير وفي زيادة حجم الضغط على السادة القضاة بسبب هذا التراكم، الذي لا يخدم مصلحة العملية القضائية التي نراهن جميعا على نجاحها، خصوصا بعد فترة الفتور الغربي الذي تعيشه. ولذلك لا حل لهذا الخلاف إلا من خلال الحوار ولا شيء غير الحوار مع حفظ مصالح جميع الأطراف.

لا يقبل بتاتا الشكل في إرادة أي طرف من أطراف هذا الخلاف، والأکید أن لكل طرف شرعية ما يدفع به، ولذلك فإن جميع المعنيين بهذا الخلاف يتفهمون على ما يكفي من منسوب الإرادة والكفاءة والخبرة للوصول إلى تسوية مقبولة تعطي للأساتذة المحامين الوضع الاعتباري، الذي يستحقونه وتحفظ للسلطات العمومية حقوقها في ممارسة واجباتها طبقا للقوانين.

bakkali_alam@hotmail.com

محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك:

اجتماعات مرتقبة مع المهنيين في يناير لبلورة خارطة طريق وبرنامج عمل واضح

سمير زادي



قال محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك ان قطاع النقل الطرقي يعد من القطاعات المهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني، كما يشكل بمختلف أصنافه، إحدى الدعائم الأساسية التي تساهم بشكل مباشر في حركة المواطنين والبيضانغ.

وذكر خلال توضيحات قدمها يوم الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين ان هذا المجال حيوي في الإنتاج وتنمية المبادلات التجارية على الصعيدين الوطني والدولي، وفي تنمية تنافسية الاقتصاد الوطني. كما يساهم داخل التراب الوطني بنسبة 90% في حركة الأشخاص و75% من نقل السلع دون احتساب الفوسفاط.

وتفاعلا مع الهواجس التي نقلها أعضاء الغرفة الثانية من خلال سؤال محوري في هذا الصدد، أبرز وزير النقل واللوجستيك أن جائحة كوفيد أثرت على مردودية المقاولات العاملة في قطاع النقل الطرقي للأشخاص بصفة خاصة، بسبب التوقف التام الذي فرضته تدابير الحجر الصحي على بعض أنشطة النقل الطرقي، كالنقل العمومي للمسافرين الذي توقف بصفة تامة خلال الأثلاثه أشهر الأولى من الحجر والنقل الدولي للمسافرين الذي ما زال متوقفا إلى حدود الساعة بسبب تعليق الرحلات البحرية، وكذا التوقف شبه الكلي للنقل السياحي.

أما فيما يتعلق بنقل البضائع، فقد لوحظ تباين لوقع الأزمة الصحية على مقاولاته، حيث خضعت بعض أنواع النقل لضغط كبير على الطلب مثل نقل المواد الغذائية، في حين أن أنواع أخرى من نقل البضائع عرفت تراجعا مثل نقل السيارات مما أثر سلبا على التوازنات المالية للمقاولات النقليّة.

واستعرض بعد ذلك مجموعة من الإجراءات الإدارية والعملية المخصصة لمواكبة المهنيين على غرار إعداد دفتر

باستغلال المركبات مثل رخص السياقة، البطائق الرمادية، محاضر المراقبة التقنية للعبوات؛ موازاة مع التوقيع على عقد برنامج لدعم وإقلاع القطاع السياحي، والذي شمل أيضا شركات النقل السياحي ووكالات كراء السيارات.

وعلى مستوى العمل المشترك مع المهنيين والذي حاز حصة مهمة في التخديلات أمام الوضعية المعقدة التي يمر بها قطاع النقل الطرقي فقد تطرق إلى ترؤسه عددا من اللقاءات، ابتداء من الأسبوع المنصرم وإلى غاية صباح الثلاثاء الماضي، مع مختلف الفئات العاملة بالقطاع، كل فئة على حدة، للوقوف على مشاكل كل صنف وكذا الأولويات التي يجب الاشتغال عليها، على ان يتم تدقيقها خلال الاجتماعات المرتقبة تنظيمها مع المهنيين ابتداء من شهر يناير 2022 قصد ترجمتها إلى برنامج عمل واضح،

حاليا، على مقاربة تشاركية تهدف إلى تأهيل الفاعلين في القطاع والقيام بإصلاح هيكلية ومؤسساتية مع الحفاظ على المكتسبات ومراعاة النقط التالية:

ضرورة ملاءمة المقتضيات القانونية والتنظيمية مع الجودة وتوفير العرض والحفاظ على السلامة الطرقيّة، تأطير القطاع والسهر على تكامل جميع أنماط نقل المسافرين.

وفي هذا الإطار، تم عقد اجتماع يوم الاثنين 13 دجنبر 2021 مع التمثيليات المهنية لقطاع النقل الطرقي للمسافرين، شهد عرض مجمل الإشكالات التي يعاني منها القطاع، وخاصة آثار الجائحة على مردوبيته، وتم الاتفاق على منهجية للعمل المشترك، تهدف إلى تحديث هذا النمط من النقل وتشجيع الاستثمار به، وابتداء من يناير 2022 ستنكب الوزارة بمعية المهنيين على وضع خارطة طريق للسنة المقبلة لمعالجة القضايا التي تروم النهوض بالقطاع.

وفي نطاق السلامة الطرقيّة والتي تشد بدورها الاهتمام البالغ نظرا لما يرتبط بها من معضلات على رأسها حصىلة الوفيات على الطرق، فقد أبرز أن سنة 2021 تعد السنة الأخيرة من تفعيل برنامج العمل الخماسي الأول الذي تم تنزيله في ظل تنفيذ مضامين الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقيّة للفترة 2017-2026، والتي حددت هدفا طموحا ألا وهو التقليل من عدد قتلى ضحايا حوادث السير بنسبة 50% في أفق سنة 2026، بالمقارنة مع عدد الضحايا لسنة 2016.

وترتكز هذه الاستراتيجية على ثلاث فئات من مستعملي الطريق والتي تتمثل فيما يلي:

الراجلون الذين يمثلون ما يعادل 28% من مجموع القتلى؛ الدراجات والتي تمثل ما يعادل 24% من مجموع القتلى؛ الأطفال أقل من 14 سنة الذين يمثلون ما يعادل 10% من مجموع القتلى.

وسيرتكز عمل الوزارة على إجراءات تهم أساسا تأطير السلوك البشري وبرمجة عمليات تواصلية وتحسيسية لفائدة مستعملي الطريق بجميع فئاتهم بالإضافة إلى الرفع من جودة التكوين، وتحسين شروط نقل واستقبال الضحايا بالمستشفيات، وتأهيل البنيات التحتية الطرقيّة والرفع من سلامة المركبات، وتعزيز المراقبة الطرقيّة.

الراجلون والأطفال يحتلون نسبة 38 في المائة في حصيلة الوفيات على الطرق

مفيدا في نفس السياق انه من أجل مواصلة مجهودات الهادفة إلى إيجاد الحلول الناجعة لعصرنة القطاع وتقديم خدمات تتماشى وتطلعات المواطنين، تعتمد الوزارة

للتحملات يخص نقل المسافرين يتضمن الإجراءات التي يتوجب على المقاولات احترامها لحماية الصحة والسلامة، مع العمل على ملاءمة العرض والطلب من خلال الرخص الاستثنائية لتفادي حالات الاكتظاظ، حيث تم منح حوالي 1900 رخصة لنقل المسافرين بين المدن في الفترة الممتدة من 17 إلى 23 مارس 2020؛ ومواصلة تنفيذ برنامج تجديد الحظيرة بغلاف مالي يناهز 250 مليون درهم خلال سنة 2021؛ وكذا المساهمة في تحديد فئة من شغيلة قطاع النقل والمصرح بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قصد الاستفادة من منحة التوقف عن العمل في إطار صندوق كوفيد؛ فضلا عن تمديد مدة سريان صلاحية الوثائق الخاصة

بنك المغرب يكشف تراجع مداخيل الأسفار وانتعاش تحويلات مغاربة العالم



سجل تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج انتعاشا بنسبة 38.9 في المائة لتبلغ مبلغا قياسيّا يناهز 95 مليار درهم، في مقابل تراجع مداخيل الأسفار نتيجة القيود الصحية التي فرضتها جائحة كورونا.

وحسب بلاغ عمه بنك المغرب، عقب اجتماع مجلسه الفصلي الأخير برسم سنة 2021، أول أمس الثلاثاء، فإن تحويلات مغاربة العالم تعدت المتوقع ووصلت إلى نسب قياسية.

أن تصل مداخيل الأسفار نحو 43.4 مليار في 2022 و70.9 مليار في 2023. ووفق سيناريو بنك المغرب، ستشهد تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، عودة تدريجية إلى مستويات تتسجم مع منحنى المسجل ما قبل الأزمة، لتتراجع بنسبة 23.2 في المائة إلى 72.8 مليار درهم في 2022 وبنسبة 1.9 في المائة إلى 71.4 مليار في سنة 2023.

أما بالنسبة لمداخيل الأسفار، حسب نفس المصدر، فستستمر في تكبد العناء الناتج عن القيود الصحية بانخفاض جديد بواقع 9.2 في المائة لتبلغ 33.1 مليار درهم.

وسيظل تطور مداخيل قطاع الأسفار رهينا بتطور الوضعية الصحية حسب توقعات البنك المركزي لسنتي 2022 و 2023، إذ من المرتقب

عواطف حيار تشيد بمنجزات جماعة العيون وتعبر عن ارتياحها بخصوص التنزيل الأمثل لاستراتيجية الوزارة بالجهة

مولاي حمدي ولد الرشيد: جماعة العيون كانت سباقة إلى سن سياسة تهدف إلى العناية بالعنصر البشري



العيون: عبد الله جداد

تندرج هذه المشاورات في إطار تنفيذ البرنامج الحكومي الجديد للفترة 2021-2026 الذي يعطي الأولوية للعمل من أجل تدعيم مراكز الدولة الاجتماعية وتثمين الرأسمال البشري والاندماج الاجتماعي وفق التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ومن جهته أبرز السيد مولاي حمدي ولد الرشيد، رئيس جماعة العيون خلال كلمته منجزات مجلس جماعة العيون على المستوى الاجتماعي وذلك عبر خلق نوادي نسوية ودور للشباب وأخرى للمتقاعدين وللأطفال القمريين والمدمنين موزعة بكافة أحياء المدينة ومجهزة بأحدث التقنيات، سعيا من مجلس جماعة العيون لتحقيق نوعية حياة أفضل لسكانه المدينة. وأضاف ولد الرشيد، أن جماعة العيون كانت سباقة إلى سن سياسة تهدف العناية بالعنصر البشري وخاصة النساء وذوي الاحتياجات الخاصة والمتقاعدين والشباب في وضعية خاصة، مما سمح بانجاز العديد من المشاريع في مختلف الأحياء استطاعت أن تساهم في ادماج الشباب والمرأة في الحياة العامة والاستفادة من مهارات كثيرة.

وبعد انتهاء اشغال اللقاء قام الوفد الرسمي، بزيارة لمجموعة من المراكز الاجتماعية بالمدينة، للإطلاع عن قرب على البنية التحتية التي تتوفر عليها المدينة على المستوى الاجتماعي، حيث تمت زيارة كل من النادي الرياضي الخاص بالنساء بمنطقة البوليتكن، زيارة المركز الاجتماعي المتعدد الاختصاصات بشارع الفرسان، زيارة الفضاء المتعدد الوظائف للمرأة بمدينة الوفاق الذي سيحتضن الشبكات المتعددة الخدمات، زيارة مركز الحماية الاجتماعية لمحاربة التسول بمدينة الوفاق، لتختتم الجولة الميدانية بزيارة مركز مواكبة حماية الطفولة بالقرب من مركز تكوين المرضين.

وعبرت السيدة الوزيرة في اختتام هذه الزيارة عن اندهاشها وتقديرها للأخ مولاي حمدي ولد الرشيد رئيس جماعة العيون الذي جعل سياسة الجماعة تهتم بوضعية الشؤون الاجتماعية للأطفال والشباب والنساء، وثمنت عاليا مجهودات المنتخبين والسلطات المحلية وعلى رأسها السيد والي جهة العيون الساقية الحمراء لما شاهدته من أوراوش مشجعة ومحفزة وتدخل في صميم اهتمامات الوزارة.

أكدت السيدة عواطف حيار، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، خلال لقائها بمدينة العيون على الانخراط الكبير للسيدات والسادة المنتخبين بجهة العيون الساقية الحمراء ودينامية المجتمع المدني وتعبئة كل الطاقات المحلية، جعلنا مطمئنين بخصوص التنزيل الأمثل لاستراتيجية وزارة التضامن والادماج الاجتماعي والأسرة، مستعرضة خلال اللقاء التشاوري الجهوي حول استراتيجية الوزارة بقاعة اجتماعات ولاية العيون، وبحضور السيد عبد السلام بيكرات، والي جهة العيون الساقية الحمراء، والسيد مولاي حمدي ولد الرشيد، رئيس جماعة العيون، والسيدة عزيزة آبا، نائبة السيد رئيس جهة العيون الساقية الحمراء إلى جانب السادة رؤساء المجالس المنتخبة، ورؤساء المصالح الخارجية بالإضافة إلى فعاليات المجتمع المدني وممثلي المنابر الصحفية والإعلامية، يوم الاثنين 20 دجنبر 2021.

ويدخل هذا اللقاء التشاوري الهام الذي نظم في احترام تام للتدابير الاحترازية، في إطار الاطلاع والأنصات لإنتظارات الفاعلين على المستوى التربوي، إضافة البعد الجهوي والمحلي على الاستراتيجية الجديدة للوزارة، وكذا أشرآكهم في إعداد وتنفيذ برنامج عمل القطب الاجتماعي وتقاسم مجالات تدخله في تنزيل البرنامج الحكومي، وتحقيق التكامل والانسجام بين برنامج عمل القطب الاجتماعي ومخططات التنمية الترابية في المجال الاجتماعي.

وأبرزت السيدة عواطف حيار، خلال تقديم عرض حول استراتيجية الوزارة، الرؤية الجديدة التي سيتم اعتمادها والإشغال عليها لإنجاح هذه الاستراتيجية وتنزيلها بالشكل المطلوب، وقد شكل هذا اللقاء فرصة لتعميق النقاش وتبادل الآراء مع الفاعلين على المستوى التربوي، والمساهمة في بلورة رؤية جديدة، تقوم على أساس الأسرة كرافعة للتنمية الاجتماعية الدامجة والمستدامة بالجهة ككل.

ويهدف هذا اللقاء إلى دراسة سبل تعزيز الشركات وتعبئة الموارد والخبرات وتوفير بيئة ملائمة لتشجيع الابتكار في المجال الاجتماعي، كما

مغربية تتوج بجائزة أفضل معلمة في العالم لابتكارها طريقة لحساب الرياضيات



اكتسبت أستاذة التعليم الأولي، أمل أبو مسلم، شهرة واسعة بين الوسط التعليمي في المغرب، بابتكارها تقنية جديدة لعلاج إحدى أبرز معيقات تعلم الرياضيات الشائعة وسط التلاميذ، وهي حفظ جدول الحساب.

وقد نشرت أمل أبو مسلم هذه التقنية المبتكرة في كتاب أطلقت عليه اسم «جدول الضرب الخارق»، الذي يتضمن طرقا تساعد التلميذ على تعلم جدول الحساب بطريقة سهلة وبسيطة. وقد أثبتت هذه التقنية نجاحا فائقا لدى التلاميذ بمن فيهم الذين يعانون من مرض «التوحد»، أو عسر الحساب، أو مرض «الديسليكسيا» (عسر القراءة)، مما أهل الأستاذة أمل أبو مسلم للجوائز داخل وخارج المغرب، كان من أبرزها الحصول على جائزة أفضل مدرس في العالم لسنة 2021.

لجنة العدل والتشريع بمجلس المستشارين تناقش تقرير رئاسة النيابة العامة لسنة 2020

توصيات بضرورة فهم جديد لمسطرة الاعتقال الاحتياطي والوقاية من الجريمة والحد من أسبابها



عقدت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس المستشارين، يوم الإثنين، اجتماعا خصص لمناقشة تقرير رئاسة النيابة العامة لسنة 2020.

ويرصد تقرير رئاسة النيابة العامة الصادر برسم سنة 2020، أداء النيابة العامة وتنفيذ السياسة الجنائية، في سياق ظرفية استثنائية اتسمت بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد. ويهذه المناسبة، أبرز رئيس مجلس المستشارين السيد نعم ميارة، في كلمة أمام اللجنة، أن رئاسة المجلس أبت المشاركة في هذه اللحظة التاريخية المتميزة، وعيا منها بأهميتها ومفصلتها، والتي تدشن لتقليد مناقشة التقرير السنوي الصادر عن رئاسة النيابة العامة، المتعلقة بتنفيذ السياسة الجنائية وسير النيابة العامة، وذلك تقيدا بما تتطلبه المادة 110 من القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، التي تمت إجرائها على مستوى النظام الداخلي للمجلس في المادة 339 منه.

وأضاف السيد ميارة أن «نظامنا الدستوري القائم على التعاون والتوازن بين السلط، كما جاء في الفصل الأول من الدستور، يقيم علاقات مؤسساتية بين مختلف السلط، غايته ضمان الاشتغال المؤسساتي الجيد...». ولفت إلى أنه في هذا الإطار «تدرج آلية التقرير السنوي لرئاسة النيابة العامة، التي تتذكر بهذه المناسبة، السياق الذي صيغت فيه، والهدف من إحداثها، والمتمثل في الرغبة في إقامة علاقة مؤسساتية بين واضع السياسة الجنائية ومطبقها، لاسيما بعد استقلالية النيابة العامة، وفصلها عن السلطة التنفيذية، وهي الآلية التي صرح المجلس الدستوري حينئذ بدستوريتها مع تحفظ يتعلق بعدم إمكانية حضور رئيس النيابة العامة لأشغال اللجنة، ولا تقديم التقرير المشكل لموضوع اجتماعها». وبهم التقرير موضوع اجتماع اللجنة، زمنيا السنة المنصرفة، والتي شهدت ظهور وباء كورونا، والتأثير الذي لحق السير العادي للمؤسسات والمرافق جراء انتشاره، وهو ما يتطلب من الجميع وضع تدابير احترازية، وقائية، استثنائية مست جوانب عديدة من الحياة الخاصة للمواطنين.

ورغم تلك الظروف اشتغل مرفق القضاء، وتطلب منه ذلك إبداع صيغ للعمل، تحافظ على مقومات دولة القانون والحق في محاكمة عادلة، لكن وفق إطارات جديدة. وتغطي حصيلة التقرير كل مجالات اختصاص النيابة العامة، بشكل مرتب روحي فيه معيار مجال التدخل، مع بيان طبيعة العمل

التأطيري والتوجيهي الذي تقوم به رئاسة النيابة العامة من خلال الدوريات والمناشير التي أصدرتها، ولم يغفل التقرير الحديث عن الإمكانات البشرية والمادية لهذا الجهاز. وتضمن خلاصات وتوصيات، ترصد مكامن الخلل في بنائنا القانوني، مدعمة في ذلك بدروس الممارسة وأمثلة عنها، ومعطيات من الواقع الذي لا يرتفع. ويوصي التقرير السلطة التشريعية بمراجعة مجموعة من

عبد اللطيف مستقيم رئيس فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

جمود خطير شهده قطاع النقل في العشرية الأخيرة زج به إلى الهاشنة والمشاكل البيئية

ضرورة تنظيم مناظرة وطنية لتقييم الحصيلة ووضع جدولة زمنية للإصلاح

3- رغم الجهود المبذولة في مجال تجديد البنية التحتية للمطارات المغربية، إلا أن التناقص الحاصل فيها لم يرق إلى الأهداف المسطرة سلفا. ثانيا: فيما يخص النقل الطرقي للأشخاص؛ لم يشهد أي مبادرات إصلاحية، وهو الأمر الذي أدى إلى استحالة تلبية الحاجات المتنامية للشعب المغربي في الجانب الاجتماعي والاقتصادي للقطاع ومن ذلك: غياب مقاربة مندمجة تشمل جميع القطاعات الوزارية المتعلقة. -مشاكل الخطوط الصغيرة التي تعد الضحية الأولى لتوسع العمراني. -إعادة هيكلة المحطات الطرقية نظرا للفوضى المضاربات التي تعرفها. -نمو النقل غير المهيكل والسري، بما فيها التطبيقات الجديدة في غياب آليات الرّجوع. -البطاقة المهنية التي تشكل حاجسا حقيقيا لفئة عريضة من السائقين حيث يتوجب إيجاد حل جذري لهذا المشكل حتى تفي الوزارة بوعودها لفئة السائقين (الحصول على قروض السكن -الكراهات الضريبة المرتبطة بالقطاع ومشكل الكازوال المهني. ولمواجهة كل هذه الإكراهات نقترح: -تقوية جهاز المراقبة الطرقية التابع للوزارة. -تحفيز العاملین بها وإقرار معايير موضوعية للحركة الانتقالية وجعلها اختيارية. -تنظيم مناظرة وطنية حول القطاع لتقييم وتشخيص مكامن الخلل. -تحديد الجدولة الزمنية للإصلاح.



2- يشكل تجاوز حمولة الشاحنات معضلة مزمنة تتخذ التوازنات الهيكلية للقطاع ويؤثر سلبا على البنية التحتية.

س.ز. أكد عبد اللطيف مستقيم رئيس فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين خلال تفاعله مع سؤال محوري يوم الثلاثاء حول رؤية وزارة النقل واللوجستيك فما يخص النقل الطرقي الوطني أن قطاع النقل الطرقي يلعب دورا بارزا في بلادنا لا سيما في كل ما يتعلق بتنشيط الاقتصاد الوطني والحركة التجارية الوطنية، هذا علاوة على أدواره المتعددة في العديد من القضايا ذات الصلة بالحياتية الاجتماعية للمواطنين والمواطنات، ولكل ذلك فهو يلعب دورا حاسما في التنمية في بلادنا. وسجل أنه بالرغم من الجهود التي بذلت ما بين سنة 2000 و2011، إلا أن الجمود والتخبط الذي عرفه القطاع في العشرية الأخيرة، أدى إلى تكريس هشاشة القطاع وتفاقم المشاكل البيئية التي مازلت تعيقه عن لعب الأدوار الكبرى التي يجب عليه القيام بها، سواء فيما يتعلق بالنقل الطرقي للربض أو فيما يرتبط بالنقل الطرقي للأشخاص. واستعرض بعد ذلك عددا من الملاحظات الوجيهة ذات الارتباط بالقطاع ووضعية الحالية قائلا في هذا الإطار: -أولا: فيما يتعلق بالنقل الطرقي للربض. 1- منذ تحرير القطاع بموجب القانون 16.99 الصادر سنة 2000، لم تبأر الوزارة إلى إجراء تقييم حقيقي وجدي له وهو الأمر الذي كرس نفس الأوضاع السلبية التي كانت سائدة قبل التحرير والمتسمة بكثره المقاولات ذات مركبة أو مركبتين، وانعدام المهنية والتكافؤ غير الشريف، وانعدام المردودية.

عودة الغيوم من جديد لسماء العلاقات المغربية الإسبانية:

حكومة سانثيز غاضبة من تصرفات الرباط

الصحة المتعاقلة: فإن هذا الصدق، وجاء الرد سريعا من الجانب الإسباني على البيان الرسمي المغربي، حيث تم يوم أمس الثلاثاء، استدعاء القائم بالأعمال في السفارة المغربية في مدريد، نظرا لغياب السفيرة منذ أزمة الصيف الماضي، لتقديم مذكرة احتجاج شفوية على بيان وزارة الصحة المغربية. كما قام وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، يوم أمس الثلاثاء بعقد مؤتمر صحافي عبر فيه عن رفضه لمضمون البيان المغربي، وهذه أول مرة، يتقدم فيه وزير خارجية إسبانيا الجديد، بشكل علني، السلطات المغربية معتبرا بيانها ب«غير مقبول»، وبأن المغرب لم يبلغ نهائيا إسبانيا عبر القنوات الدبلوماسية بهذه الملاحظات ولم يبد احتجاجا، بل فضل اللجوء إلى بيان إعلامي. كما عبر رئيس الدبلوماسية الإسبانية عن رفضه ما صدر عن المغرب، قائلا: «إن معطيات فيروس كورونا في إسبانيا أفضل من دول الجوار، فهنا معدل التلقيح مرتفع... كما أكد صحة الأخبار الإعلامية المتداولة بشأن قيام مدريد باستدعاء القائم بالأعمال بالسفارة المغربية لتقديم مذكرة احتجاج شفوية وإبلاغ الرباط بأن إسبانيا تستجيب لكل المعايير الدولية حول السلامة الصحية في مكافحة فيروس كورونا وتعمل على ذلك بدون هوادة. ويذكر أن المغرب يعد من الدول القلائل في العالم التي أغلقت حدودها بشكل تام، وذلك مباشرة بعد ظهور النسخة المتحورة من فيروس كورونا «أوميكرون». كما قررت حكومة الرباط تنظيم عودة مشروطة للمغاربة العالقين بالخارج، منها ضرورة الإقامة في فندق لمدة تفوق الأسبوع، حتى يتم التأكد من خلو العائد من «أوميكرون». واختار المغرب ثلاثة دول ليعود منها المغاربة إلى وطنهم وهي:

محمد طارق حيون يبدو أن الحمل النهمقة والتصرحات المادئة والمهذبة التي يلقيها الدبلوماسيون كحيات القمح على قارعة الطرق، كمحاولة لإخفاء الكثير من الغبار تحت السجاد، من خلال تصريحاتهم المتوالية العبارة عن متانة العلاقات بين الرباط ومدريد، تعد مجرد متمنيات تسقي بماء السراب، ولا تعبر عن واقع هذه العلاقات، حيث الكثير من الوقائع والمستجدات تكذب حسن النوايا وتضعنا أمام الكثير من المفارقات والتناقضات. حيث عادت الغيوم من جديد لسماء العلاقات المغربية الإسبانية، على خلفية نشر وزارة الصحة والحماية الاجتماعية المغربية، مساء أول أمس الإثنين، بيانا رسميا وجهت من خلاله اتهامات صريحة إلى إسبانيا بضعف مراقبة اختبارات رصد كوفيد-19، وتهديدها للأمن الصحي المغربي. وأشار البيان الرسمي المغربي بشكل صريح أن السلطات الإسبانية المعنية لا تعمل على المراقبة بالشكل المطلوب والصارم للحالة الصحية للمسافرين عبر المطارات، ولا توجد أيضا مراقبة متعينة لجوازات التلقيح بالنسبة إلى المسافرين، كما تم رصد عدة حالات وإصابات بفيروس كوفيد 19، عند وصولها أو عبورها من المغرب، قادمة من إسبانيا في إطار الرحلات الخاصة. مما يشكل حسب بيان وزارة الصحة المغربية خطرا على صحة المواطنين والمواطنين المغربية، وضربا للمكتسبات الصحية التي حققتها البلاد، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا يمكن العودة إلى الرحلات الجوية من إسبانيا نحو المغرب، في غياب احترام البروتوكولات الصحية المرتبطة بالفيروس من قبل السلطات الإسبانية، وفي غياب ضمانات ملموسة على احترامها، من بينها مراقبة جواز التلقيح، والحالة الصحية للمسافرين، بطريقة حازمة وسليمة، طبقا للتوصيات والإجراءات

فكرة من أجل الوطن

حل في الثامن عشر من الشهر الجاري، اليوم العالمي للغة العربية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ضمن الأيام العالمية للغات الست المعتمدة رسميا لدى الأمم المتحدة والمؤسسات والوكالات والمنظمات التابعة لها. وتأتي العربية في المرتبة الرابعة من حيث ترتيبها عالميا. وهي لغة رسمية في 26 دولة، وتتحدث بها 60 دولة، ويبلغ عدد الناطقين بها 422 مليون شخص، ويقدر عدد كلماتها بأثنى عشر (12) مليون كلمة، فهي لغة غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ومترادفاتها، وبالغة الثراء بالمخطوطات التي كتبت بها عبر مختلف العصور، إذ بلغت حسب تقديرات الباحثين 5 ملايين مخطوط جزء كبير منها يوجد في المكتبات الوطنية الكبرى في الدول الغربية وفي دول آسيا الوسطى وفي بعض المدن التاريخية الأفريقية. لغة بهذا الغنى والامتداد والتأثير والامتداد، استهدفت في العصر الاستعماري للمحاربة الشرسة، وهي اليوم تتعرض للإقصاء والتهميش والتشويه والتزييف والإغارة عليها والتأمر ضدها وإثارة الشبهات حولها والسعي الحثيث للتفنير منها وكراستها ولقطع الصلة بها، حتى تصير لغة المتاحف يحتفظ بها كما يحتفظ بالمآثر التاريخية. ففي المغرب، على سبيل المثال لا الحصر، بذل الاستعمار جهودا كبيرة لتحنيط العربية وتمييعها وإبعادها عن قلبها، فما كان يبدو له من خطر على وجوده وتهديدها لمصالحه. ونهبت تلك الجهود الاستعمارية هباء منثورا، ورحل الاستعمار عن بلادنا، بينما العربية بقيت شاهقة صامدة تقاوم التهديدات التي تحيط بها، وإن كانت الحرب عليها لم تتوقف إن لم نقل ازادت ضراوة وشراسة وعنفا، ليس في المغرب فحسب، بل في البلدان العربية كافة، سواء بصورة صريحة ومباشرة، أو بصورة ملتبسة ومبطنة، وقد تكون غير مقصودة غفلة أو جهلا أو لامبالاة أو تقصيرا. لقد أشهر الاستعمار الحرب على اللغة العربية في الماضي، ويواصل بعض القوم شن الغارات عليها خلال هذه المرحلة، في العالم العربي والإسلامي، سواء بسواء. لأن خصوم العربية، على تعدد مشاريعهم وتنوع أساليبهم، يعرفون أن القضاء على لغة الضاد يفتح الطريق إلى تحقيق أهدافهم، ويمكنهم من إككام السيطرة على المقدرات والخصوصيات والرموز والقيم ومقومات الهوية الحضارية. كانت العربية في عهد الحماية التي تحولت إلى استعمار واحتلال واستبداد، من السلاح الذي صد به الشعب الهجمات الضارية على كيان الدولة المغربية ومقوماتها. وهذا مفكر فرنسي حكيم عرف المغرب وعاش بين المغاربة ودرس ثقافتهم واطلع على تراثهم، هو الكاتب المشهود له بالبراعة والعمق والحس الإنساني جاك بيرك، يصعد بالحقيقة ويعلم لبني قومه وللعالم أجمع (أن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل العربية الفصحى بالذات). بل هو ذهب إلى القول بأن (اللغة العربية كانت عاملا قويا في بقاء الشعوب العربية). وهذا حكم قاطع بأن محاربة اللغة العربية لن تقطع في الحاضر كما في المستقبل. فالبقاء لها مضمون ومحفوظ وملمس، لأنها لغة الحضارة والتفتح ولغة العقل والوجدان. يقول المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير (إن من أهم خصائص اللغة العربية قدرتها على التعبير عن معان ثاقوبة لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها). والكاتب الباحث بلاشير ضليع من الثقافة العربية وواسع الاطلاع على التراث العربي الأدبي واللغوي، فهو يتحدث عن معرفة وعلم وخبرة. وكذلك الشأن بالنسبة للمفكر جاك بيرك الذي تعمق في دراسة الفكر العربي الإسلامي والف في، وعرف المجتمع المغربي معرفة دقيقة وبحث ودرس ظواهر اجتماعية منه، حتى صار حجة يعتد بها في الحكم على المرحلة التاريخية التي مر بها المغرب في ظل الحماية. وأحب أن أقول دائما إن وضع اللغة العربية في بلادنا ليس وضعا ثقافيا لسانيا، ولكنه وضع سياسي في المقام الأول، بحيث تشكل المسألة اللغوية عندها إحدى أهم المسائل الكبرى التي تستدعي التعامل معها بالحكمة وبالرصانة وبحسابات المنطق، حتى يمكن الإجابة حول تعاليم اللغة العربية في المحارب العربية في المغرب. وما الهدف من هذه المحاربة الظاهر والباطن؟ أليست الخصومة مع العربية خروجا إلى القانون وخرقا لمقتضياتها؟ كنت في نور سلطان عاصمة كازاخستان لحضور أحد المؤتمرات الدولية، فتعرفت إلى الأستاذة شمال أتوليبا نيبيا وهي أستاذة جامعية تعمل في قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة أوراسيا، فاستضافتني في القسم الذي تدرس فيه اللغة العربية للطلاب الكازاخيين، ودعنتني إلى الحديث لطلابها وعددهم حوالي ثلاثين طالبا من الذكور والإناث، حول تعاليم اللغة العربية في الجامعات العربية عموما، فوجدت نفسي بعد أن أنهيت الحديث، أمام فيض من الأسئلة عن الأدب العربي المعاصر، وعن مستويات الإقبال على التخصص الجامعي في اللغة العربية وأدائها، وعن موضوعات أخرى تدور حول هذا المحور، وكانت المفاجأة المذهلة التي تأثرت بها، هي أن الأستاذة الحاصلة على الدكتوراة في موضوع اللغة عند الفرابي اللغوي وليس الفيلسوف، درست بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بغراس بمنحة من المغرب وفيها تخرجت لتكمل دراستها في إحدى الجامعات العربية. فهل أقول إن العربية تكرم في غير موطنها؟ عبد القادر الإدريسي



تميزت بانتخاب ممثلي حزب الاستقلال بمجموعة من لجان تتبع العديد من القطاعات

مجلس الجماعة يصادق بالإجماع على نقطتي أشغال الدورة الاستثنائية

وفاعلون حقيقيون في ترجمة جملة من الوعود على أرض الواقع عقب تقلدهم للعديد من المناصب سواء كرؤساء لرئاسة المجلس الجماعي للدار البيضاء أو كرؤساء لبعض اللجان أو أعضاء بمجموعة منها، بدليل أن مولاي أحمد أفلال الإدريسي تمكن في وقت وجيز من تسوية الإشكال العويص المتعلق بضرورة إغلاق مطرحة النفايات بمدينة، حيث بمجرد تعيينه على رأس اللجنة المكلفة بتدبير قطاع النظافة والمساحات الخضراء والمرائب، استطاع تسوية الإشكال المذكور بعقد لقاء مشتم مع أمين هاشم شفيق رئيس جامعة المجاطية أولاد الطالب التابعة لنفوذ إقليم مديونة، وتم بعد ذلك تفعيل قرار إغلاق المطرحة المذكور وتعبوضه بأخر يتوفر على مجموعة من التجهيزات التي لم تكن متوفرة في المطرحة القديم.

وبخصوص أشغال الدورة الاستثنائية، أوضحت نبيلة الرميلي رئيسة مجلس جماعة البيضاء عقب اختتام أشغال الجلسة العمومية للدورة، أن النقطة الأولى خصصت للتحقيقات الخاصة بمقاطعتين، والنقطة الثانية تم استكمال انتخاب المندوبين المنتخبين لمجلس جماعة الدار البيضاء في بعض الهيئات والمؤسسات المختلفة، مشيرة إلى أنه تم اقتراح عدد من الأسماء بالتشاور مع رؤساء الفرق الحزبية بالمجلس، مشددة في السياق ذاته على أن عملية انتخاب ممثلي المجلس همت انتداب ممثلي مجلس الجماعة بمجموعة من القطاعات الحيوية، مؤكدة على أن لجنة التتبع تعتبر وسيلة أساسية لتتبع المشاريع ومراقبة المشاريع التنموية باعتبارها آلية جد مهمة وهيكل يجب منحه الأهمية المطلقة.



مباراة الحيوانات الضالة، إلى جانب انتخاب محمد فهميم عضو مقاطعة عين الشق، ومصطفى حكر المستشار بمقاطعة المعاريف، وآخرين ضمن لجان التتبع للشأن العام المحلي لجماعة الدار البيضاء. ويعتبر ممثلو حزب الاستقلال من بين أهم المكونات الأساسية في تسيير وتدبير الشأن العام المحلي للعاصمة الاقتصادية للمملكة،

سعيد خطفي

صادق أعضاء مجلس جماعة الدار البيضاء خلال الدورة الاستثنائية التي عقدت أول أمس الثلاثاء بمقر ولاية جهة الدار البيضاء، بالإجماع على النقطتين المدرجتين ضمن جدول أعمال هذه الدورة التي تضمنت الدراسة والتصويت على تحويلات لبعض فقرات حساب النفقات من المخصص المالي للمقاطعات برسم السنة المالية 2021، وانتخاب المندوبين المنتخبين لمجلس جماعة الدار البيضاء في بعض الهيئات والمؤسسات المختلفة. وقد تميزت الدورة المذكورة بالتصويت بالإجماع على تحويلات مالية من نفقات الحساب المالي لجماعة الدار البيضاء لفائدة مقاطعتي بن مسيك وسبتة، وذلك في إطار تفعيل مقتضيات المادة 254 من القانون التنظيمي 113 و114 المتعلق بالجماعات التي تجيز لرئيس(ة) مجلس الجماعة تنفيذ مقرر يتخذه المجلس بإجراء تحويلات من فقرة إلى فقرات أخرى بالحساب الجاري للمقاطعة، كما عرفت الجلسة ذاتها المناقشة والتصويت على النقطة الثانية المدرجة بجدول أعمال الدورة، انتخاب المندوبين المنتخبين للمجلس في بعض الهيئات والمؤسسات والتشريكية المختلفة ولجان التتبع. بانتخاب ممثلي حزب الاستقلال بمجموعة من لجان التتبع بمقاطعات حيوية تعتبر القلب النابض لعمل مجلس جماعة الدار البيضاء، ويتعلق الأمر بانتخاب كل من فاطمة الزهراء أفلال الإدريسي بلجنة تتبع المركب الرياضي الأمل، ومحمد سعد بن خير بلجنة التتبع المكلفة بالإشراف على تسيير الوكالة الوطنية للتليج، ولطيفة متقي ضمن ممثلي مجلس جماعة الدار البيضاء بلجنة الجماعات الترابية المشاركة المكلفة بتدبير مقبرة الرحمة بباليم النواصر، والبرلماني محمد الركاني، ضمن لجنة تتبع

عبر الولاية

لحوص أيام الأحد..

اختار بعض اللصوص أيام الأحد بالعديد من المناطق الخالية من المارة للقيام بعمليات السطو العلني على الهواتف النقالة، النموذج على سبيل المثال لا الحصر شارع مولاي إدريس الأول وضواحي مركب محمد الخامس

حتى ترامواي المدينة

التراخي في تطبيق الإجراءات الاحترازية كوسيلة ختمية في الوقت الراهن لمحاربة كورونا ومتحورهما لم تعد حكرا على السكان الجائلين أو الجالسين بالمقاهي، ودخل المتاجر، بل شملت أيضا ترامواي المدينة بعد أن تخطت واجهة بعض عرباته عن وضع الكمامة..

قبل عبث العابثين..

الفضاء المعروف بوسط المدينة بالكثرة الأرضية والذي عرف عملية ترميم وهيكلته حولته إلى فضاء جميل، سيكتمل رونقه بفتح متاجر مختلفة ومحلات نفعية يحتاج إلى القيام قبل مزاوله نشاطه إلى حراسة متواصلة ليل نهار لصيانه من عبث غير المبالين بقيمة الأملاك العمومية.

عطلة رأس السنة..

يراهن أصحاب المحلات التجارية والمراكز الكبرى المختصة في بيع الملابس الجاهزة، والمنتجات الجلدية والعمود والهدايا، على عطلة رأس السنة وأعياد الميلاد على دوران عطلة، وواج تجاري يكسر الجمود الذي تعرفه حركة تجارتهم منذ حلول كورونا بالبلا، وغياب زبائنهم عن التبع رغم النسب المغربية في تخفيض الأثمان والتي فاقت 50%.

رئيس الجهة سطات يستقبل القنصل الفرنسي لتعزيز روح الشراكة بين المغرب وفرنسا



شراكة، كما أن اللقاء مناسبة سانحة لتأكيد العلاقات المتينة التي تجمع بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية، وأيضا علاقات التعاون بين البلدين، مشيرا إلى أن القنصل الفرنسي استغل الفرصة للتعبير بالعمل الذي يقوم به

العلم: الدار البيضاء

أفاد مصدر مطلع، أن سيرجي موسيتي القنصل العام للجمهورية الفرنسية بالدار البيضاء قام في بداية الأسبوع الجاري، بزيارة لمقر مجلس جهة الدار البيضاء سطات، استقبل خلالها من طرف عبد اللطيف معزز رئيس مجلس المذكور.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذه الزيارة الودية شكلت فرصة لتسليط الضوء على آفاق سبل تعزيز الشراكة بين جهة الدار البيضاء سطات، والجهات بالجمهورية الفرنسية مستقبلا في إطار اتفاقيات

المهاجرون الأفارقة ينخرطون بكثافة في الحملة الوطنية للتلقيح

العلم: الدار البيضاء

كشفت مصادر مطابقة، أن المهاجرون الأفارقة المنتمون إلى دول جنوب الصحراء المغربية القاطنون بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، انخرطوا بكثافة في الحملة الوطنية للتلقيح، من أجل حماية أنفسهم من الإصابة بعدوى فيروس «كورونا» وبما يتحوراته، وكذا المساهمة في جهود المملكة لتحقيق المناعة الجماعية المطلوبة لعودة الجميع إلى الحياة الطبيعية.

وأوضح المصدر ذاته، أن مراكز التلقيح المتواجدة بمنطقة تراب مقاطعة عمالة الحى الحسني، شهدت مؤخرا إقبالا مهما للأفارقة القاطنين بالمنطقة على مراكز التلقيح، مشيرا إلى أن عدد كبير منهم (نساء ورجالاً) استفادوا من جرعات التطعيم ضد فيروس «كورونا» بكل سلامة، على غرار نظرائهم المغربية. وتهدف العملية الوطنية للتلقيح المستمرة بأرجاء مناطق المملكة إلى تحقيق المناعة الجماعية من جهة، وتفاذي أي انتكاسة وبائية محتملة، لاسيما عقب تسجيل حالات جديدة على مستوى جهة الدار البيضاء سطات بسلاطة المتحور «أوميكرون»، مما قد يدفع بالسلطات المختصة إلى فرض قيود جديدة لإحتواء تفشي الفيروس.



يهدف إلى التخفيف من حدة الاكتظاظ

بمجموعة من الشوارع الكبرى

شركة «كارا طرنسبور» بصدد إنجاز أضخم جسر بالعاصمة الاقتصادية لتتقل العربات

العلم: سعد الرحالي

أعلنت شركة الدار البيضاء للنقل (كارا طرنسبور)، أن الانتهاء من أشغال إنجاز مشروع أطول جسر بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، سيكون بحلول نهاية شهر دجنبر من السنة المقبلة 2022.

وأوضحت الشركة المذكورة التابعة لمجلس جماعة الدار البيضاء، أن المشروع الذي كلفت بإنجازه شركة مغربية مائة في المائة، تبلغ تكلفته المالية حوالي 170 مليون درهم، يصل طوله إلى 620 مترا وعرضه 16 مترا، ويرتقب أن ينجز على مستوى شارع محمد السادس، ويمتد من شارع مقدماد الحريري إلى شارع القدس، مؤكدة على أنه سيكون عبارة عن طريق تتوفر على ممرين اثنين في كلا الاتجاهين (دوبل فوا).

وذكرت شركة الدار البيضاء للنقل (كارا طرنسبور)، وسيتيم فتح الجسر للمرور منم الصيف المقبل طرامواي، أن أشغال البناء انطلقت حاليا، وسيتم فتح الجسر للمرور منم الصيف المقبل على أساس الانتهاء من الأشغال في دجنبر 2022. حيث أن هذا الجسر الذي يعتبر الأطول على الإطلاق بالدار البيضاء، سيمكن جميع مستخدمي المركبات من الولوج إلى مركز الدار البيضاء، والخروج منه بطريقة سهلة وسريعة دون الحاجة إلى المرور عبر تقاطعات شارع محمد السادس مع شوارع الداخلة والقدس والحارثي وأمكالا، وهي الشوارع التي تعرف اكتظاظا كبيرا في حركة السير والجولان، مشيرة في بلاغ لها عبر صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، إلى أنه بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه المنشأة كحجر للعبور، سيشكل الجزء الأرضي الرابط بين شارعي القدس وإدريس الحارثي، أكبر قطب



للتبادل في شبكة النقل العمومي، على اعتبار أنه ستشيد محطات خاصتان بالخط الثالث للطرامواي T3، والباصوي BW1، وذلك بالقرب من محطات توقف سيارات الأجرة الكبيرة وحافلات النقل العمومي.

وأضافت الشركة ذاتها أن الجسر الأطول بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، سيمكن أيضا من تأمين حركة مرور مستعملي هذه الشبكة، وسيسجس الخدمة التجارية والوصول في ظروف جيدة إلى مختلف المرافق والمؤسسات العمومية، بالإضافة إلى التخلص بشكل كبير من طوابير السيارات الطويلة، ومن تضيق أوقات المرور في تقاطعات الشوارع المذكورة سابقا.

أما بخصوص اختيار شارع محمد السادس لإنشاء القنطرة، فقد أوردت شركة (كارا طرنسبور)، أن الشارع الذي يتقاطع مع عدة محاور كبرى ومفترقات للطرق، يشكل إحدى المداخل الرئيسية لمدينة الدار البيضاء وتصب فيها حركة مرور عالية الكثافة مع تدفقات كبيرة للشاحنات وللمركبات البضائع الثقيلة، مشيرة إلى أن الإحصائيات الأخيرة لحركة المرور التي تم إنجازها سنة 2019، تشير إلى حتمية الحاجة إلى وحدات النقل الخاصة (وحدات النقل الخاصة) في الساعة) عند تقاطع شوارع محمد السادس، والحارثي، والقدس، زيادة على كون معدل تدفق حركة المرور قرب التشبع والانغلاق التام بنسبة (98٪) من الساعة خلال ساعة الذروة الصباحية (HPM) و(95٪) خلال ساعة الذروة المسائية (HPS).

إنجازه يروم توضيح الرؤية الإستراتيجية

للتنمية الجهوية خلال الـ 25 القادمة

مجلس جهة الدار البيضاء سطات يختم جلسات اللقاءات

التشاورية حول إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب بالجهة



تختتم اليوم الخميس، جلسات اللقاءات التشاورية التي أطلقها مجلس جهة الدار البيضاء سطات منذ يوم الثلاثاء 07 دجنبر الجاري، من أجل بلورة مشروع التصميم الجهوي لإعداد التراب بالجهة الذي يتجاوب مع المخطط الجهوي للتنمية، وذلك من خلال التطرق إلى نقاط القوة والتحديات المطروحة أمام مجلس الجهة في شتى الميادين.

وقد تم استكمال ورشات اللقاءات التشاورية التي نظمت بكل من مدن بن سليمان والنواصر والجديدة وسطا، على أن تنظم يوم غد الجمعة ورشة عامة بمقر الجهة بالدار البيضاء حول موضوع: «التحصيل العام لنتائج الورشات الموضوعية»، تحت تأطير المفتشة الجهوية لإعداد التراب الوطني، وذلك في إطار تقديم أهم الخلاصات والتوصيات التي أفرزتها المشاورات مع أعضاء اللجنة الاستشارية والشركاء المقترحون من طرف مكتب الدراسات «علوم العمران والتنمية»، بالمدن الخمسة التي شملتها تلك الجلسات التشاورية، بهدف وضع تصور شامل لمشروع التصميم الجهوي وفق خصوصيات وإمكانيات كل منطقة داخل تراب الجهة، حيث تم خلال هذا اللقاء التشاوري الأول الذي أقيم بمقر الجهة بالدار البيضاء (07 دجنبر 2021)، تنظيم الحلقة الأولى للورشات السنة المسطرة ضمن البرنامج العام لهذه المشاورات، ويتعلق الأمر بورشة همت (مجالات المشاريع – التوجهات الترابية – أقطاب التنمية)، ركزت على محاور (تحديدات – توجهات مجالات التنمية) والتكاملات المجالية الداخلية والخارجية للجهة، ثم محور النظام الحضري وتمدد الساحل: «الحقائق والآفاق»، في الوقت الذي ضم فيه المحور الشامل (المشاريع المهيكلية).

يشار إلى أن عبد اللطيف معزز رئيس جهة الدار البيضاء سطات، أشرف على كافة محطات المشاورات بخصوص مشروع إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب على مستوى الجهة، حيث أكد في كلمة له بالمناسبة، على أن انطلاق المرحلة الأولى يعتمد على تشخيص الحاجيات والمطلوبات، بينما يركز الشطر الثاني من هذه المرحلة على الانتقال من التشخيص إلى إعداد التخطيط باستقطاب الآراء التي من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية المنشودة بالجهة، مضيفا أن مجلس الجهة سيعمل على تسريع وتيرة إنجاز وثيقة مشروع التصميم الجهوي لإعداد التراب لعرضها في دورة مارس 2022، قبل المصادقة عليها بشكل نهائي في دورة يوليوز القادم، موضحا أن مشروع إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب، سيكون محور مجموعة من اللقاءات التشاورية على امتداد ثلاثة أسابيع بخمسة مدن تابعة لنفوذ جهة الدار البيضاء سطات، ويتعلق الأمر بكل من مدن الدار البيضاء والجديدة وسطا والنواصر والمحمدية ثم بن سليمان، بهدف جمع كافة الأفكار والآراء الرامية إلى صياغة مشروع متكامل يستجيب لحاجيات وتطلعات سانحة الجهة، محمدا في السياق ذاته تاريخ 24 دجنبر الجاري كموعد لتقديم خلاصات هذه المشاورات، وذلك بهدف توضيح الرؤية الإستراتيجية للتنمية الجهوية على المدى المتوسط والبعيد لفترة الـ 25 سنة القادمة أي إلى حدود عام 2046، مشيرا إلى أن هذا المشروع يمثل خارطة الطريق لحل المعضلات والمشاكل المطروحة على الجهة في شتى المجالات.

احتجاج أصحاب

«البذلة السوداء»

أمام محاكم الدار

البيضاء لهذا السبب

العلم: الدار البيضاء

نظم محامو هيئة الدار البيضاء رفقة موظفي محاكم العاصمة الاقتصادية للمملكة، أول أمس الثلاثاء وفعلة احتجاجية أمام المحاكم احتجاجا على فرض جواز التلقيح من أجل الولوج إلى قاعات ومكاتب مختلف محاكم الدار البيضاء. وقد شهدت مختلف محاكم الدار البيضاء على غرار باقي المحاكم بمدن وجهات المملكة، وفعلة احتجاجية مماثلة، شارك فيها المحامون وموظفو المحاكم، وذلك في إطار الاستجابة لقرار هيئات المحامين بالدار البيضاء تعليق الحضور للجلسات إلى حين التراجع عن الإزامية الإلزامية بجواز التلقيح للولوج إلى المحاكم. واعتبرت هيئات المحامين في أي منع قد يظال أحد المحامين في أي محكمة، فهو يطال كل المحامين دون استثناء ويستوجب التضامن والرفض والاحتجاج.

العملية تروم تحسيس مختلف

الفاعلين الجهويين والمتدخلين بجهة

العلم: الدار البيضاء

إنشاء مشاريع التجميع الفلاحي من الجيل

الجديد لإنجاح إستراتيجية «الجيل

الأخضر 2030-2020» بالجهة

العلم: الدار البيضاء

في إطار تحسيس مختلف الفاعلين الجهويين والمتدخلين من أجل تعزيز عملية إنشاء مشاريع التجميع الفلاحي من الجيل الجديد بجهة الدار البيضاء سطات، تم عقد لقاء جهوي حول التجميع الفلاحي من الجيل الجديد بجهة الدار البيضاء سطات، قصد تطوير القطاع الفلاحي بالجهة.

ويندرج هذا اللقاء الذي نظم بداية الأسبوع الجاري من طرف وكالة التنمية الفلاحية (ADA)، يتعاون مع المديرية الجهوية للفلاحة بجهة الدار البيضاء سطات، ضمن مخطط تنزيل محاور إستراتيجية «الجيل الأخضر 2030-2020» الجديدة على المستوى الجهوي، خصوصا الجيل الجديد من التجميع الفلاحي، والتي أفرخت فيه جهة الدار البيضاء سطات على اعتبار أنها تضم أكثر من 1200 وحدة صناعية، بالإضافة إلى الإنتاج الجهوي الذي يضمن باقي المنتوجات الفلاحية القادمة من الجهات الأخرى، وذلك في إطار هذه الإستراتيجية الجديدة للتجميع التي ترتكز على بلورة أكثر من 16 مشروعا للتجميع الفلاحي

تتم جميع السلاسل الفلاحية. وتتميز اللقاء ذاته، بعرض فيديو حول مزايا التجميع الفلاحي من الجيل الجديد، الذي يخفف شروط ومعايير الأهلية للتمويل، وأمدد ليشمل القطاعات الفلاحية الأخرى، كما تم خلال هذا اللقاء الذي تميز بحضور العديد من الفاعلين والمتدخلين في القطاع الفلاحي على مستوى جهة الدار البيضاء سطات، تقديم عرض حول الإمكانيات الفلاحية التي تزخر بها الجهة على جميع المستويات.

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 23 دجنبر 2021

الموافق 18 من جمادى الأولى 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

العلم الثقافي



حسب قارة كرنفال التشويق والإثارة

أعترف أنني أتحاشى في الرواية وقائعها وأحداثها ولو اتسقت في قالب حكاوي يضطرم بعناصر التشويق، يكفي ما أعيشه يوميا من وقائع تزدهم في الرأس وتجعله يغلي كالقدر على نار غير هادئة، يهمني في الرواية اللعب باللغة والصورة التي لا تخاطر على خيال، وتستهيبي الشخصية التي تصبح بكلمة واحدة قيلت هنا أو هناك هي البطل، ولو لم يعرها الكاتب في الهرم الروائي إلا الهامش، ولا أستمرىء حبكة تحكم معمار النص كما لو تبني سوراً من الحص، وتجعل القارئ يمتثل لهذا التعاقد السردي في عالم مغلق، أجمل الروايات ما يجعلني أخرج من النص وأعود إليه من حيث أريد، دون أن يطرا خلل حين في لحظة سهو ينفصل اللاحق عن السابق !

لم يختر الأديب سعيد بنسعيد العلوي عنوان «حبس قارة» اعتباطاً، إنما عن وعي مسبق، فهو ليس بالعنوان البسيط الذي تصله بالقطار أو السيارة في رحلة سياحية إلى مدينة مكناس، وليس قريبا من اليد على ظهر الغلاف، إنما هو عنوان يستكشف بعد أن تنتهي من الرواية، أنه يضاهي أخطر المتاهات المتخيلة التي أبدعها كبار الكتاب، ويحضرني هنا كتاب «المرايا والمتاهات» لبورخيس، أليس أيضا حبس قارة الإسماعيلي أكبر متاهة لانهاية بمدخلها ومخارجها في جوف الأرض، لذلك ربما ينقلنا الكاتب من حكاية لأخرى بما يتناغم مع خرافية المكان، دون أن نظفر في أول السرد أو آخره بالحقيقة المطوقة بالأسوار، بورخيس أيضا قال بلسان بطل قصته «كتاب الرمل»: لقد غدا من الشائع اليوم التأكيد على أن كل خرافة خارقة هي خرافة حقيقية، ومع ذلك فخرافتي حقيقية»، كذلك هو الشأن بالنسبة لحبس قارة، فهو واقعي ولكن ما أكثر الأحاجي والخرافات التي انتسجت حوله وما زال المغزل يدور بالصوف، ولن أجازف إذا قلت إن المعمار الحكائي للنص يكاد يحاكي الطراز السردابي للحبس، فلا نخرج من حكاية إلا ندخل في أخرى مفتوحة لا تكتمل، ترانا في متاهة ضائعين في السرد السفلي لحبس قارة، أم نقرأ «كتاب الرمل» لبورخيس الذي: قال لي بأن كتابه يُسمى كتاب الرمل نظرا لأن الكتاب والرمل، كلاهما لا مبدئاً لهما ولا نهاية». هذه الرواية أيضا بعواملها المتشظية دون أول أو آخر، ألم أقل إن الكاتب لم يختر اعتباطاً هذا الحبس التاريخي لينشئ على بنيانه الرمزي روايته الرائعة، بل ليجعل القارئ سجين خياله بما يجترحه من احتمالات.. أما أنا فما زلت أنتظر أن يصدر سعيد بنسعيد العلوي حكما قاضيا بإطلاق السراح !



أجمل الروايات تلك التي تدس بخفة في نفس القارئ مع اللغم، شيئا من حتى، ولا يهّم وأنت تقرأ، أن يتطير العقل كباقي الشظايا مع كل تفجير لغوي، أجمل الروايات تلك التي تغلب الماضي حاضرا أو العكس لتصير عوض الزمن أنت المفقود، هل أحتاج أن أنشط الذاكرة بما صنعت بالمخيلات رواية «الصخب والعنف» لوليام فوكنر مثلا، أما أنا فما زلت شريدا أبحث عن ضفة ثالثة على جنبات نهر الميسيسيبي، أحاول أن أفهم بتموجاته المائية إيقاع هذه الرواية، ما زلت أنيسج من خيالي شرعا أوسع مما استعمله السندباد في رحلاته السبع، لأنني موقن أن قضاء حكايا كالذي أشرعه سعيد بنسعيد العلوي في «حبس قارة»، يغري باقتراف رحلة ثامنة !

الحقيقة وأنا أقرأ رواية «حبس قارة» (دار المركز الثقافي للكتاب بالدار البيضاء/بيروت)، لم أتورط عميقا في السير الحياتية لبعض الشخصيات مثل «عبد الجبار»، وهي شخصية لا أعرف هل كانت لكثرة عثراتها، ضحية الكاتب أو سخرية الأقدار، والغريب أن عبد الجبار بدأ طالبا ينجز بحثه حول «حبس قارة»، وانتهى إلى ما لم يطلبه من بحثه بأن صار سجين هذا الحبس والسبب الإله الأسطوري باخوس، ثمة أيضا شخصية الرسام الفرنسي بوجين دولاكروا، فالجميع يعلم من خلال الألوان الحارة للوحاته الاستشرافية، أنه افتتن بجمال طقس المغرب، سواء في مكناس أو طنجة، ولكن الراوي لا يتوقف عند هذه الحقيقة المسطرة في تاريخ الفن، بل يحاول الكشف عن البذور النطفوية للرسام، فما أكثر حرثه الذي لا يخلو من ذرية في ربوع مكناس.. ألم أقل إنني لا أحب التورط في الأحداث، وأن مشيئة الكاتب أن يتحرك القارئ مُعلقا بحبل السرد لا تصل رجليه لأرض الحقيقة، فهاهو الرسام دولاكروا قد تخلى عن مهمته التي جاء لأجلها ضمن بعثة ديبلوماسية للمغرب، وهاهي كل الأسرار قد ابتلعها الكاتب دون أن يروي ظمنا بجواب، الأحمق من يتورط في تتبع سيرورة الأحداث والوقائع، لأن الكاتب لا يتوقف عن إرباك توقعات القارئ، ويستهيبه أن يضع في طرف الحبل السرد أكثر من جزرة، يخلط أوراق اللعب ولا يهيمه أن يبدأ حيث تنتهي بالقراءة، وماذا ننتظر أن يكون أفق الانتظار في رواية شيد بناؤها الحكائي على حبس سوى جدارا!



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



عبد العزيز حاجوي

السيدة التي تخاطب البحر

هي أضمومة أثر الكاتب المغربي عبد العزيز حاجوي «تجنسها بـ «قصات» عوض قصص، أما نحن وبسبب نفسها الشذري القصير، نعتبرها «قصات» الشعر وليس الشعر، خصوصا أن العنوان هو لـ «السيدة التي تخاطب النافذة».

يمتدح في سرديّة هذه القصص الصادرة عن مطبعة وراقّة بلال بفاس سنة وقد وجدت هذه القضايا انعكاسها البليغ في 45 نصا قصصيا قصيرا، تناوبت على تأثيث فضائه شخصيات تتحرك عبر مصفات الذاكرة، فهذه المجموعة تغري متلقيها من خلال تنوع عتباتها. نقطف من المجموعة القصصية نص «الإعدام» حيث نقرا:



«استغربت اللوح المخل بالحياء الذي كانت عليه الذبابة والذبابة!

أنا لا أعرف الذبابة الذكر من الأنثى، فأنا لست عالم حشرات، كما أن ثقافتني الحشرائية ضعيفة جدا، لهذا التفتت إلى اليمين حيث توجد زجاجة ماء وسكبت الماء فوقهما، لم يطيرا بل بدأ يزحفان فوق الغطاء البلاستيكي الذي يغطي مائدة المطعم، ويجران بعضهما البعض، قال لي النادل:

بالصحة، ووضع صحن اللوبيا أمامي، ومرر منديله المبلل فوق الطاولة، فأعدم الذبابتين».

ولم يغفل الكاتب «عبد العزيز حاجوي» ترصيع الغلاف الأخير بنص بديع يحمل عنوان «الجسد والبارود»:

(فأجأتها موجة طائشة فغمرتها المياه، ألفت بالجلباب من فوق جسدها، ووضعته قرب السرورال، الجلاب نفسه الذي ارتدته في ليلة الزفاف، انتهت إلى البحر، هي الآن خارج الحزن، تقدمت إلى الموج، وغمرت جسدها بالماء متوجهة إلى اليد التي لوححت لها، مدت يدها تلمست يد الطفل الذي قال لها:

«جدة سبحان الله فين كنت مغيبة»!

ما يميز هذه النصوص عنصر التكتيف الذي يبتكر أجمل الصور ويعمق المعنى، كما توغل بلغتها الشذرية في خطاب أنقوني تتوازي يستوحى عوالمه من صميم الواقع، وكان الكاتب يمتص بصريا كل صغيرة وكبير من تفاصيل المعيش اليومية، ولا يني يوظف آلة الحفر والتعرية لاستجلاء حياة شريحة اجتماعية غارقة في همومها.

تقع هذه القصص في 121 صفحة من الحجم المتوسط، أما لوحة الغلاف فهي بريشة الفنان «سيرهي رينيشكو».



رشيد المومني



محمد علي أرابوي



يحيى بن الوليد



يحيى اليحياوي

الحدائة اليهودية: تاريخ انعطاف محافظ» الصادر عن دار صفحات للنشر والدراسات، دمشق، 2020. أما «جائزة الدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية» فعادت لخالد أنصار عن كتابه «Sibilants in Amazigh» (الأصوات الصغيرية في الأمازيغية) الصادر عن دار النشر عكاظ، الرباط، 2020، فيما منحت «جائزة الإبداع الأدبي الأمازيغي» مناصفة لكل من حسن أوبراهيم أموري عن روايته «تيتبيرين تيرضاض» (الحمامات العاريات) الصادرة عن دار النشر تيرا، أكادير 2020، والطيب أمكروود عن ديوانه «أروكال» (جمر تحت الرماد) الصادر عن المطبعة المركزية لسوس، آيت ملول، 2020.

وقد قررت اللجنة بالإجماع حجب «جائزة الكتاب الموجه للطفل والشباب» هذه السنة. وفي كلمة بمناسبة استقبله رئيس وأعضاء لجنة تحكيم جائزة المغرب للكتاب لدورة 2021، أثنى وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، على عمل اللجنة، مؤكدا عزم الوزارة على تطوير هذه الجائزة وتنظيم حفل كبير يليق بالكتاب ومكانته لدى المجتمع المغربي.

ويحسب الوزارة، فإن عدد الكتب المرشحة لجائزة المغرب للكتاب لدورة 2021، بلغ 192 مؤلفا، تتوزع على الشعر (20)، السرد (46)، العلوم الإنسانية (19)، العلوم الاجتماعية (21)، الدراسات الأدبية والفنية واللغوية (30)، الدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية (8)، الإبداع الأدبي الأمازيغي (17)، الكتاب الموجه للطفل والشباب (15)، الترجمة (16).

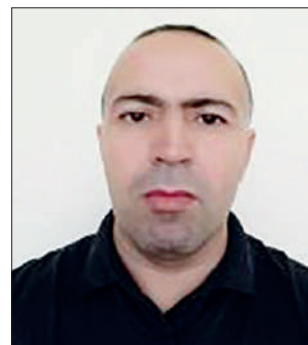
وقد ترأس أشغال اللجان عبد العالي ودغيري، وأسندت رئاسة اللجان الفرعية إلى كل من أحمد الريسوني (صنف الشعر) وعبد الكريم جويطي (صنف السرد والإبداع الأدبي الأمازيغي) والكتاب الموجه للطفل والشباب) وعلي سجاري (صنف العلوم الاجتماعية) وأحمد شوقي بنين (صنف العلوم الإنسانية) وزهور كرام (صنف الدراسات الأدبية والفنية واللغوية) والدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية) وعبد النور خراقي (صنف الترجمة).



حسن أوبراهيم أموري



إسماعيل غزالي



خالد أنصار



أحمد بوحسن

رفعت وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، الستار عن أسماء الفائزين بجائزة المغرب للكتاب برسم دورة 2021.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أنه على إثر انتهاء أشغال اللجان المكلفة بقراءة وتقييم الكتب المرشحة للجائزة، تم منح «جائزة الشعر» مناصفة لكل من محمد علي الرباوي عن مجموعته «رياحين الألم» (الجزء الرابع) الصادر عن مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، 2020، ورشيد المومني عن ديوانه «من أي شيء» الصادر عن منشورات باب الحكمة، تطوان، 2020.

ونال «جائزة السرد» إسماعيل غزالي عن روايته «قطط مدينة الأرخييل» الصادرة عن دار النشر المتوسط، ميلانو، 2020، فيما عادت «جائزة العلوم الإنسانية» مناصفة لبوبكر بوهادي عن كتابه «المغرب والحرب الأهلية الإسبانية 1936-1939» الصادر عن منشورات باب الحكمة، تطوان، 2020، ويحيى اليحياوي عن كتاب «Ecosystème des données numériques» (بيئة المعطيات الرقمية) الصادر عن دار النشر سبينا، باريس، 2020.

ومنحت «جائزة العلوم الاجتماعية» مناصفة ليحيى بن الوليد عن كتابه «أين هم المثقفون العرب؟ سياقات وتجليات» الصادر عن دار النشر أزمنة، عمان، 2020، وإدريس مقبول عن كتابه «الإنسان والعمران واللسان، رسالة في تدهور الأنساق في المدينة العربية» الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2020.

وفاز بـ«جائزة الدراسات الأدبية والفنية واللغوية» نزار التجديتي عن كتابه «الناظم السريدي في السيرة وبناتها: دراسات فيما وراء العيان والخبر» الصادر عن كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2020.

وألت «جائزة الترجمة» مناصفة لكل من أحمد بوحسن عن ترجمته لكتاب «مغامرات ابن بطوطة: الرحالة المسلم في القرن الرابع عشر الميلادي» الصادر عن دار النشر توبقال، الدار البيضاء، 2020، ومحمد الجرطي عن ترجمته لكتاب «نهاية



الطيب أمكروود



نزار التجديتي



محمد الجرطي



بوبكر بوهادي



عبد الفتي فوزي

على جماجم
تصعد سموات
وتنزل أخرى
أرأيت...؟
الأرض حضن مسروق
منذ البدء إلى الأزل
بينما الجموع التائهة
لا تترث غير العراء،،

العراء المقلب
على غرار أجساد لا تسند غير أجسادها
على مرأى من الجدار الآمن

على جماجم
يتربع الهيكل
«ألا بد لهذا الهيكل
من جماجم

لكي يقام ويقيم»
تساءل قطيع الساحة
بعد أن سرت في بدنه المشترك
رعشة وجود

على جماجم
يحلج الشتات بدائرة دفاء
تنتظر الطفولة ضحكة مؤجلة
ينتصب عرق
لينحت «الحقيقة» الأولى
لسيرة مغتصبة

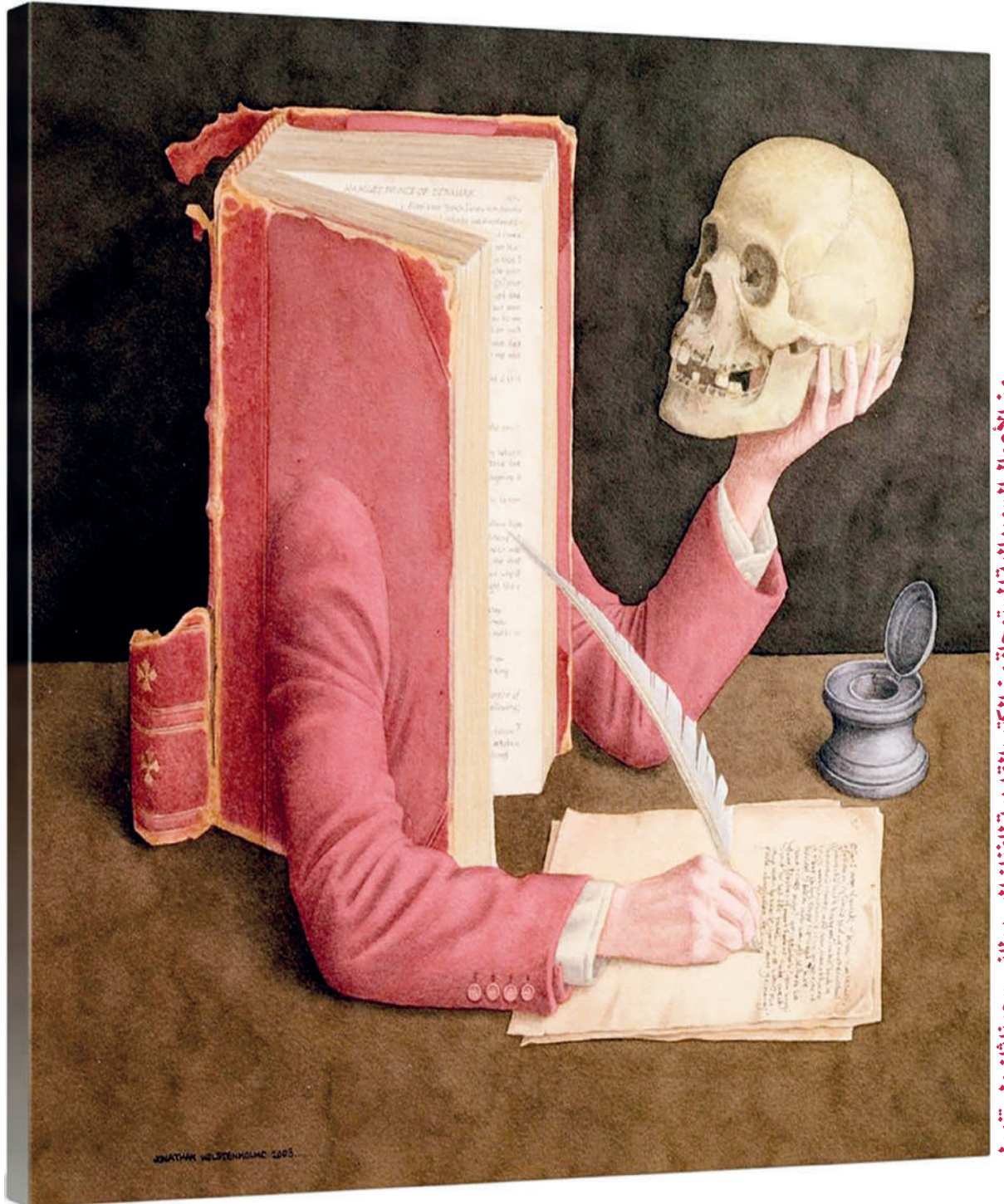
على هذه الجماجم
يسود أفق
وتبيض عين،،
أظنها عين الشاعر المنتجب
على أرض لا يطأها إلا في القصيدة
وتكبر التراجم يا
على الرغم من أنف الاستعارة

على هذه الجماجم
تمتد حياة خرساء
في لحن جنازي
لا بد لهذا العزف من عزف
كي يعبر المهاوي
في عصف
يعيد الترتيب على الطبيعة
عل الحياة تنتشر
في القصيدة وضافها
خارج الإيد يولوجيا
وما يسطرون
بين الكاف والنون
منذ الرمل الأول
الذي ظل ساريا ...

وحده الجرس على خراب يدق
الكل منشغل بالعالم وجريه
ويموت السؤال
في لفظ الجوار

على جماجم
يصعد الأفق بالكاد لأفقه
يستجمع في شهقة المربع
قوامه المنكسر اليدين
ويقيم في هواء أقل
أنا الذي رأيته من أسفل
يجيا على خيوط متعفرة دما
في العقدة،،
العقدة التي كلما انفطرت
تدلت رأسا
بين غبار المشانق
على نفس الدرج
صرخت أم: كلنا تلك الرأس
وتساءلت في خفوت: من يدفع عنا الموت المتربص
بنا؟؟
لا أحد يسمع
أويرى

جماجم



من الأعمال السورية لـ «جوناثان ولستنهولم»



مصطفى مودن

كان بعضنا يظل هناك شهريين أو أكثر، خاصة الذين ينحدرون من جهات بعيدة، فقط قد يزورون يوم الأحد أو أثناء عطلة قصيرة مدينة صغيرة في المنطقة، أو يتوجهون إلى سوق أسبوعي قروي.. لهذا كان بعضنا يحتفظ بحواليين أو أكثر في محافظته أو بين

بعد تحفيز الذاكرة على استرجاع أحداث تعود إلى خمس وثلاثين سنة خلت، تذكرت كل شيء. تعود الحوالة إلى نهاية شهر شنتبر من عام 1986، كان الدخول المدرسي بعد انصرام نصف ذلك الشهر، أي إلى السادس عشر منه. كنت أعمل وأقيم بقرية في أعماق البادية، بعيدا عن الطريق المعبدة وعن كل شيء يمت لتجهيزات الحياة المعاصرة بصلية، كان زما صعبا، حتى ماء الشرب كنا نجد فيه مشكلة. كنا مجموعة من المعلمين نقطن جماعة سكننا فارغا هاجر صاحبه إلى المدينة، واكثرنا منه غرفة ومطبخا، والباقي أحكم صاحب المنزل إغلاقه، كنا بمثابة حراس لداره..

كانت ورقة كارطونية صفراء مستطيلة في حجم كف اليد، عليها كتابة خضراء وجداول تحمل أسماء وأرقامًا، وطبعا عليها بعض رموز الدولة. فهذه الورقة تصدرها الحكومة في شخص وزارة المالية، ولها قيمة كبيرة لا يستهان بها، على الأقل تأذن بصرف أجرة موظف مثلي في نهاية الشهر، بعد تقديم خدمات معينة، والخدمة التي أستحق عليها هذا الإشعار الحكومي، هي تعليم أبناء الشعب بالعالم القروي، وما أدراك ما العالم القروي!

عند انصراف كل شهر، أعز ما يحمل المدير في محافظته الجلدية الكبيرة المغبرة، هو مجموع الحوالات الصفراء التي يقدمها للمدرسين في مجموعته المدرسية، الجميع ينتظرها بترقب كأنها هلال شوال وإيدانا بقدم العبد!

يحرص المدير شخصيا كي يمد يدا بيد حوالة الحكومة لكل معلم، وعلى هذا الأخير أن يوقع في دفتر خاص بالتسلم بعدما يكتب اسمه كاملا وتاريخ يومه، وأن يحافظ على شكل توقيعه بدون شائبة.. المدير يتحقق من كل ذلك.

وجدت مؤخرا حوالة من هذا النوع بين طيات كتاب لم أفتحه منذ زمن بعيد! غريب وعجيب وأمر لا يمكن تصديقه، ولكنه وقع.

الحوالة

ملايسه في حقيبة، مادام غير محتاج لسبولة مالية، وإلى أن تحل عطلة كبيرة، حيث يعود إلى بلدته الأصلية، ويمكن حينذاك أن يتقدم بحوالتته أو حوالاته إلى أي قباضة في أي مدينة، يقصد شباكها، ويدلي للموظف ببطاقة تعريفه، ويوقع مرة أخرى في دفتر ضخم له دفتان سميكتان، يتسلم أجرته على آخر سنتيم..

كنت مرارا أتسلم من القباضة أوراقا مالية جديدة تحدث فرقات بين الأصابع، وقطعا معدنية مختلفة القيم تلمع، حتى يكتمل الحساب ولو بقطع نحاسية من خمس سنتيمات! كل ما تبقى من شهر شنتبر كان يمر بسرعة، خاصة وأن جلنا يكون حينذاك قد توصل بحوالتنا شهري يوليوز وغشت، والنقود متوفرة بعد خصم ديون العطلة الصيفية..

احتفظت بحوالتنا، دسستها داخل الكتاب المشار إليه، ولما حل أكتوبر بقي جاثما بكله لا يبريد الحركة أو المغادرة، وهو أطول شهر في السنة بدون عطلة، عمل بلا توقف.. بعد خروج الشهر، وصلت حوالتنا الجديدة. وزوال اليوم الذي يسبق عطلة المسيرة الخضراء، حملت حقيبتي وتوجهت على عجل نحو الطريق الوطنية الرياضية خلف مجموعة من الهضاب حتى لا تفوتني آخر حافلة.

كان يوم الخميس، وقد سمح لي المدير بالتغيب يومي الجمعة والسبت رفقا بي كما قال.. وبقيت الحوالة السابقة في مكانها خمسا وثلاثين سنة! كنت تذكرتها أمام شباك القباضة، قلت مع نفسي، لا بأس إنها مكتنزة إلى أن يحين وقتها.

قبل أيام شرعت في إعادة تنظيم ما تراكم لدي من كتب، خاصة بعدما وفرت غرفة في البيت، أطلقت عليها أمام الأسرة اسم مكتبة، وبعد فتحي علبة كارطونية، شرعت أنفض الغبار، أميل الكتب وأفتح أوراقها حتى تدخلها التهوية، فسقطت أمامي الورقة الصفراء العجيبة! حملت الحوالة كما كنت أفعل سابقا إلى أقرب قباضة، قدمتها إلى الموظف وهو قابع خلف زجاج شفاف، شاب في منتصف عقده الثالث على ما يبدو. تسلم الورقة، قلبها تحت ناظره، قرأ حروفها بتمعن، ثم حول بصره نحوي، ظهرت عليه حيرة غريبة وهو يتفرس ملاحي، ربما يظنني منبععا من عصر قديم كدينصور يسكن الحكايات، أو زائر فضائيا حل بكوكب الأرض.. وضع كفه على جبينه، وعاد ينظر إلى الورقة الصفراء الممددة أمامه كتابوت معد للدفن.

وكمن صحا على صوت انفجار، رفع رأسه بسرعة، وأطلق جملة أسئلة كأنه يؤنيني: ما هذه الورقة؟ من أين جئت بها؟.. صمت قليلا، وربما عاد إليه بعض الهدوء، فتكلم بحدّة أقل: إننا لم نعد نعمل بهذا. وأنا لم يسبق لي أن رأيت مثلها..

قلت بعدما تشجعت، وعزمت الدفاع عن نفسي: إنها تحمل أجرتي، عملي الذي أستحق عليه أجرة، لقد وجدتها بعدما نسيتها..

لم يهتم بكلامي، قام من مكانه، خرج من الجهة الأخرى وأغلق الباب خلفه بالمفتاح... لما ظهر أمام مجال رؤيتي وسط القباضة، رأيت في يده الورقة العجيبة، توجه بخطى سريعة إلى باب في الوسط.. بقيت متكئا على جدار قصير لا يتجاوز المتعاملون.



لا شيء يدل عليك



محمد شاكر

أَوْشَقَّةُ الْغَابِ .

وَسُحُوبِ الْوَأْنِ .

لَا شَيْءَ يَدُلُّ عَلَيْكَ ،

كَلَامِ رُوحِكَ بِغَيْرِ لِسَانٍ ؛

فِي رَحِيلِ بَيْوتِ ،

لَا تَسْمَعُ فِيهِ بَجَّةَ الصَّوْتِ ،

تَعَاقَبَتْ عَلَى رَغْبَةٍ فِي السَّكَنِ ؛

وَأَيْقَاعِ النَّشِيخِ .

وَتَعَاقَبَ فِيهَا هُجْرَانُكَ .

كَلَامِ رُوحِكَ ،

لَا يَسْتَبِينُهُ إِحْسَاسُكَ الْبَلِيدُ ؛

أَقْفَرَتِ الدَّاكِرَةُ ؛

عَلَى هَيْأَةِ النَّشِيدِ ،

وَأَتَنَفَى أَنْسُكَ الْقَدِيمِ ..

تَعَتَّرَ بِأَذْيَالِ النَّسِيَانِ .

لَا شَيْءَ يُدْنِيكَ مِنْ مُبْتَعَاكَ ،

وَلَا سَبِيلَ لِازْتِدَادِكَ ،

عَلَى عَقَبِ ؛

لَعَلَّكَ تَعْرِفُ مِنْ سِحْرِ الْجَنُوبِ .

تُدْرِكُ مَا تَمَلِيهِ ،

سَرِيرَةَ الْوَأْحَاتِ .

دَوْلَابُ أَنْتِ ..

أَفْرَغِ مِنْ طُمَأْنِينَةِ الْمَلْبَاسِ .

أَشْرَعْتَ أَبْوَابَهُ لِمَارِدِ السُّكُونِ ،

وَصَرِيرِ الْأَخْشَابِ .

هَا أَنْتِ تَعَتَّرُ بِالْخَوَاءِ فِيهِ ،

وَتَجَلُّلُ مِنْ عُرْيِكَ ،

فِي فَيَافِيهِ .

لَا مَنْ يَخْصِفُ سِتْرًا ، عَلَيْكَ ،

ظَلِيلًا .

كَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ وَرَائِكَ ،

وَالْأَمَامِ جَحِيمِ ؛

تَخَوُّضُ فِيهِ أَوْهَامُكَ ،

بِلَا نُوحٍ مَحْفُوظِ

وَلَا ذَلِيلِ .

مكناس في: 09.10.2022

لوحة للفنان المغربي مولاي يوسف الكهفي

لَا شَيْءَ يَدُلُّ عَلَيْكَ ، الْآنَ ،
أَفْرَغْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
مَحْوَاتِ أَسْمَاءِكَ الَّتِي تَهَجَّبْتِي فِيهَا ،
وَتَهَجَّبْتِ ..

بِمَكُونِ سَرِيرَةِ مَعْتَقَةٍ ؛

أَسْرَرْتَ بِهَا أَحْلَامَكَ ،

لِسَابَةِ الْوَقْتِ ؛

وَهَمَسْتَ لِي بِبَعْضِ الْأَمَانِي .

تَدَاعَى التَّرْمِيمِ .

أَنْفَرَطُ الْجَمِيمِ مِنْ أَيَّامِكَ ؛

لَا مَضَارِبَ أَهْلٍ ،

وُقُوفًا بِهَا ..

تَسْتَعِيدُ عُنُقُونَكَ .

كَمَا فِي سَالِفِ الْفُلُوتِ .

وَلَا سَقَطَ كَلَامِ ،

تَقُولُ بِهِ ، مِنْ هُنَا مَرَّ

الرُّكْبِ ، وَخَلَانِي .

خَيَالُكَ الْمُجَجَّجِ الَّذِي يَطْوِي

الْمَسَافَةَ ،

وَيَفْتَحُ الْمَقَارَةَ ؛

أَمْسَى مَهِيضِ الْجَنَاحِ .

سُدَّتْ فِي وَجْهِهِ ،

شُرَفَاتِ السَّمَاءِ .

إِحْسَاسُكَ بِأَمْتَلَاءِ ،

يَفِيضُ بِالرُّؤْيَى ،

وَيَنْدَاحُ عَلَى وَرْقِ صَقِيلِ ؛

غَاضٌ مَاؤُهُ .

مَا عَادَ يُفَجِّرُ اسْتِعَارَاتِ ،

تُعَوِّضُ جَدْبَ الْمَعَانِي .

مَا عَادَ يَدْفُقُ ، شَلَالِ أَحْلَامِ ،

وَسَحَابِ أَوْهَامِ ،

وَاعْدَةَ بِالْغَيْثِ الْعَمِيمِ .

صُورًا لَذِكْرِي غَائِمَةً ،

يَعْتَرِيهَا أَرْجَاجُ ؛

وَعَطْبُ فِي التَّرْكِيبِ ،

بعد وقت وجيز خرج معه شخص آخر، قصداني معا، عرفني الشخص الثاني بنفسه، قال إنه المدير، ويعتذر عن مدي بأي شيء، وأضاف بأن هذه الورقة لا قيمة لها وأنها أصبحت لاغية، وتعود إلى زمن بعيد، وكل الميزانيات السابقة وقع تصفيتها، وأنه لا يوجد أي اعتماد مالي لهذه الحوالة، ولو أن قيمتها فقط 1675.65 درهما..

لفت المشهد انتباه بقية الموظفين الذين يتابعون ما يقع من وراء شاشات حواسيبهم.

كان الرجل مؤدبا وهو يشرح الموقف، بل أحسست أنه متعاطف معي. ولكن لا إرادة له في حل المشكل، إذا صح تسمية هذه الواقعة بالمشكل، لأن ذلك يهمني أنا فقط، وليس شخصا آخر أو إدارة معينة لتعلن حالة الطوارئ.. ظهر لي أنني أمام باب مسدود، وأن تلك الأجرة ضاعت وانتهى الأمر.

عدت خائبا، ولكن وللحقيقة، وأنا في طريقي، بدأت أضحك مع نفسي بعد قليل من التأمل في هذه الوضعية الغريبة، خاصة عندما استعرضت التحولات التي وقعت في عالمنا خلال ثلاثة عقود، بما في ذلك طريقة أداء الأجور، وتحويل الأموال أليا وإلكترونيا إلى الحسابات الشخصية الموضوعية لدى المصارف، فيزداد حجم الرصيد المالي أو ينقص دون أن يلمس المتعامل ببديه أي نقود، يؤدي ما بذمته ببطاقة أو بواسطة هاتفه، وعلى شاشته تظهر له كل الحسابات التي قام بها..

أخذت صورة للحوالة، شطبت على اسمي في الصورة، وتركت باقي المعلومات واضحة، ووضعت الصورة على مجموعة فايسبوكية متخصصة في الأخبار الظرفية والمسلية والغريبة.. لعلي أجد من رواد المجموعة الإلكترونية عزاء على ضياع أجرة شهر مقابل عمل سابق أنجزته..

لكن هذا النشر الإلكتروني بقدر ما أثار الكثير من الاستغراب، لفت انتباه جامعي التحف؛ وقد أبدوا رغبتهم في التوصل بتلك الوثيقة كما يصفونها، لم يوضحوا أكثر، منهم من اكتفى بتقديم مقابل بسيط، سوى أحدهم بعث عن طريق بريدي الإلكتروني الخاص، عارضا اقتناء الورقة، ومقترحا عليّ التوصل بمقابلها المالي المسجل عليها. أجبته بالرفض، فاقترح أن يضاعف المقابل. وبعد تلكني عن الإجابة انتقل إلى مضاعفة الثمن أربع مرات.. وكتب أن هذه الورقة بالنسبة إليه تحفة لا مثيل لها، ويريد إضافتها إلى تحفه، وطلب رقم هاتفي. أنا الآن في حيرة من أمري، هل أبيعها؟ هل أحتفظ بها مادامت تمثل جزءا من تاريخي الشخصي؟

مع الروائية المغربية رشيدة الأنصاري 2-1



أنجز الحوار: د. عبد الرحمن بن زيدان

سأترك للروائية رشيدة الأنصاري كتابة تعريف عن مسيرتها من خلال الإجابات التي كتبتها لأنها هي من تعرف التفاصيل، وتعرف دقائق مدارات حياتها، وهذا ناتج عن معرفتي بميزتها وهي تبوح بجرأة صريحة عن عثراتها في حياة لم تكن فيها سعيدة، فتقلبات الزمن، وتغير العقليات، وتعرضها للتغيب، بداية الدراسة والانقطاع عنها، والتثقيف الذاتي، أوصلوها إلى مرحلة نضج الأفكار، والمقروء، والمخزون الذي سيساعدها على دخول غمار الكتابة. خزان المراجع والألام. أردت لجميل البوح في هذا الحوار أن يكون تاريخاً بجرأة الكلام عن أزمنة معاناة الروائية رشيدة الأنصاري وهي تتحدث بعفوية عن السفر، والألم، والكتابة، والهجرة القسرية، والعلاقة مع المدينة، والتفكك الأسري، والبحث عن الأصل والهوية، والتعلق بمكناس حيث ظلت هي ذاتها محور الحديث، وحيثها هو محور الكلام عن واقع لا يرتفع، وصل في صراحته إلى أن يتحول إلى سيرة ذاتية. فمن تكون هذه الروائية؟

سؤال الذات في كتابة مراجع امرأة



عشت أبحث عن حضن أرمي فيه أسئلتي التي كبرت معي فتعلقت بداخلي وأصبحت غولا يطاردني وينهش أحلامي دون أن أحظى بجواب.

مكناس..! الأم المفقودة، والصدر الحنون، كنت أحاورها وأنا أمشي في دروبها الضيقة، كأن تلك الشيطان العريضة تضميني داخلها وتشعرتني أنني ابنتها، لكم سألتها بالله عليها أن تريحني ولو قليلاً مني حتى أنسى اسمي وما كنت، ولكم استعطفتها كي لا تسمح لي بالرحيل ثانية وأن تطوي أيامي بين ذراعيها وأن تكتبني على جدار الليل أنشودة للغياب وأنا طفلة ترتعش بين العباب، أذكرها بي وأمسح عنها غبار النسيان وأسألها إن كانت تذكر تلك الطفلة التي ضاعت وهي تبكي ألم الفطام؟ تائهة الخطى يخنقها الظلام.. أتابع سبيري من درب إلى درب، ومن زقاق إلى زقاق، أطل على الأضرحة واستمع لهمس الموتى، كثيراً ما كنت أدخل إلى (السادات) إذا وجدت الباب مفتوحاً وذلك غالباً ما يكون يوم الجمعة، أقرأ أسماء النائمين هناك، أزيح عنهم ما علق بهم من غبار وإهمال، ثم أسلم عليهم وأتركهم لأعود إليهم في السنة التي تليها لأجدهم كما هم لم يغادروا أمكنتهم وقد نمت الأغصان على جوانب قبورهم، وكنت أغضب من مكناس حينها وأقول لها لماذا تتركيني أرحل وهم نائمون عند أقدامك لا تزيحنيهم عنك؟ وأخرج من الضريح وأغلق الباب بعنف.

في العطلة الصيفية كنت أعود إليها، لأبثها صبايتي وعشقي وأحكي لها وجعي وهي تحضني بين حيطانها وتسمع أناشي، ولاتعرف على امرأة قيل إنها أمي، كنت اشناق إليها كثيراً وكنت أحبها كثيراً، وأشعر أنني تخبطت بين أحشائها وأنتي ركلت بقدامي أمعاءها وأن شيئاً أكبر منها جعلها تتخلى عني، وكنت أريد أن أخبرها أنني في أمس الحاجة إليها حين يلفح الصقيع وجهي وسط الغمام، وحين تخر الكلاب المسعورة مني العظام، وحين باعوا أحلامي بفتات الكلام وداسوا عليها بالأقدام. لقد كان فطامها قاسياً جاء قبل الأوان، لم تكن تسمع صراخي حتى اختنق الحرف وخاصمني الكلام، لم تسألني ولا مرة لماذا مات الشعر في زمن الخصام؟ لم تكن تلتفت إلي وأنا أشد على تلايبب جلبابها وأبحث عن عطرها وسط الزحام، تملصت مني يدها ففرقت بيننا الأيام لنتلقى على ناصية البعاد يلفنا الصمت، يسهل السكون في أعماقنا، يلتحفنا سؤال يبحث له عن جواب.. ماتت، وتركت لي الأنيب إرثاً ينقل كاهل حقيقتي. قيل إن لي إخوة بعداء عني يجمعنا دفتر الحالية المدنية، عليه أسماءنا وتوحدنا كنية وأب وأم، لا شيء غير هذا أعرفه عنهم، حين أحتاج لشهادة الولادة أسألهم

باعث بالفشل كل محاولاتي، وماتت في رحم الوجود كل نداءاتي، وكنت أعود كل مرة من أسئلتي المؤرقة مهزومة الحال منكسرة خاطر فارغة اليدين من كل جواب فاستسلمت لأحضان ماساتي، كانت الأجوبة تتعدد بتكرار السؤال نفسه، وكل جواب يناقض الذي قبله حتى قررت الكف عن الركض خلف السراب والجري وراء الأوهام، وكان هذا السؤال من بين الأشياء التي وضعت في حقيبة ذكرياتي ولا زلت أبحث له عن جواب كي أحيا الذي تبقى من حياتي في سكينته وهدهوء. ومع كل البعد الذي رافقني في حياة أمي قررت يوم موتها أن أحمل كنيته وكانني أنزع من أنياب الزمن آخر حق لي عليها ليصبح اسمي من يومها رشيدة الأنصاري الزاكي، لأزيد للطين بلة فزكيت بذلك مواجعي.

لقد قضيت عمراً تحت أنقاض الزلازل التي هزت كياني وقذفت بي في فوهة بركان، لن أنسى ما حيينت تلك اللحظات التي كنت أعاد فيها مكناس، كانت لحظات عصبية تسيل فيها أدمع طفولتي تحرق خد براءتي ولا أجد من يمسحها، فأتكور على مقعد ممزق في حافلة العودة إلى الدار البيضاء، لم أكن أحب تلك المدينة بكبرها وشساعة شوارعها، كنت ولا زلت أتبه فيها وأنا التي

في مكناس هل أنا الرقم الغير مرغوب فيه؟

من تكون رشيدة الأنصاري قبل أن تصبح كاتبة؟
أكره أن أقعد على كرسي الاعتراف، فكل شيء يظهر على وجهي الذميمة وإن حاولت جاهدة ستره وإخفائه، وما استطاع التحايل تغشيتته يفضحه القلم ويعلنه الشعر، فلا أظن أن هناك مبدعاً من أي نوع يصعب علينا قراءته قراءة عميقة بل وتفكيكه والملمة أجزاءه، فهو شبه عار يغطيه ثوب شفاف تتجلى من خلاله كل العيوب والذنوب، وذنوب المبدع كثيرة، وأوزاره ثقيلة ينوء بحملها النوق والبعير..

أعود إلي، فأنا رشيدة الأنصاري، ولدت عام 1970 في مكناسية عشقي الفاضلة، بالضبط في سيدي عمرو الحسيني هكذا قيل لي، إثرها لم يكن لي دخل ولا حرية اختيار، ولو كان لي رأي حينها لاخترت غير الذي أنا، قلت هذا في إحدى محاولاتي الشعرية الخجولة، كنت أنا الرقم الغير مرغوب فيه، أمي لم يعجبها الرقم ثمانية فضلت إبعادي عنها قسراً وكرها واكتفت بأبنائها الثمانية الآخرين، حاولت بكل ما أوتيت من حيل أن أعرف السبب الذي يجعل أماً ترغب عن طفلتها وهي في اللغة رضية،

عن ذلك الدفتر فأقلب أوراقه وأبحث عن شيء غير الحبر الذي يجمعنا فلا أجد إلا الخواء والفرغ، إلى أن غيرت جنسيتي ولم أعد في حاجة إلى دفتر يجمع أشخاصاً قليل إنهم إخوة..

أعشق مكناس وأهاب الدار البيضاء

وكيف كانت حياة الطفولة في الدار البيضاء؟

لا أذكر كم كان عمري حين رحلت إلى الدار البيضاء، حتى هذه الرواية قليل فيها وعنهما الكثير، الحقيقة أنني لا أذكر متى تم ترحيلي لكن الأهم أن لي ذاكرة الفيل، وأذكر أشياء عن طفولتي قد تعود أحداثها إلى الثلاث سنوات الأولى من عمري، عشت هناك مع أبي بالتبني، الشخص الوحيد الذي أحببته في حياتي ولا زلت أحبه لآن، لا يفارقني لحظة بقامته الطويلة ببشيرة السمراء بصمته الثقيل بحديثه الذي لا يفهمه أحد سواي، وخصوصاً بيده الكبيرة التي أخذتني إلى كل أحلامي، لكن شيئاً طراً جعلها تبتعد عني لتتركني لويلات الزمن ولضياح الأيام وحدي.

درست في مدينة الدار البيضاء، التعليم الابتدائي والإعدادي، لم أكن كالأطفال، لم أكن أعب معهم، ولا أصحابهم، ولا أهتم بهم، كنت أعيش غربتي يحاصرني الخوف، ويكبلني السؤال عن ماهيتي، كنت أشعر أنني منفقة داخل الأشياء التي تحوم بي، لا شيء كان يخرجني من جحيم السؤال إلا هو، حين يأتي فيأخذني إليه أغرس رأسي في صدره والتصق به، كان بيننا كلام كثير لا يقال باللسان خوفاً عليه من لصوص الأحلام وسراق الأمنيات. كنت حين أخرج من المدرسة أتبه في شوارع المدينة فيتهياً إلى أننا بعيدتين عن بعضنا، هي بعماراتها وضجيجها

وباعاتها المتجولين الذين بصمون أذني بصراخاتهم وكانهم أشباح ضالة جائعة، وأنا بوحدي وضياعي أعيش الموت في الحياة، كنت أشعر أنني أموت قطعة كل يوم لأبعث في اليوم الثاني، قصة أشبه بأساطير اليونان والإغريق.

أين هي من مدينة عشقي الفاضلة في ساعة الفجر، حين كنت أخرج لأذهب إلى المحطة فجاراً، كانت مكناس تنعم بنومها وسكونها، كنت أعشق ذلك الصمت الذي يدعغ أذناي فأجلس على قارعة الطريق أصغي لذلك السكون الذي يهبني السكينة والرضا ويمنحني بعضاً من الراحة والأطمئنان، لأخرج في الأخير إلى ساحة الهديم فأجدها تملك نفسها وهواءها وأرضها وسماءها، لا أحد يزعجها سواي، أنا التي أتجول فيها بجرأة، أداعب نسيمها وأشاكس أريجها، ألق راحتها وأخرجها من صمتها بصراخي الذي يتراجع بداخلي رنينه فأملأ الأرض صخبا صامتاً، وأنا أجري خلف حنيني إليها أحمل في يدي كيساً فيه أسمالي وبعضاً من ذكرياتي وكل وحدتي وأنا تاتي..

معاينة طفلة تبحث عن هوية

في الدار البيضاء عشت تجربة مريرة شكلت نفسيك وأسلتكت حول الجرح النفسي والعقلي الذي عانيت منه. كيف ذلك؟

كنت مجتهدة في دراستي الابتدائية لا أرضى بالدرجة الثانية أبداً، كنت محبوبة من قبل المعلمين بصمتي الذي ورنفته عن أبي وطاعتي العمياء التي أجبرتني عليها زوجته، بعدها التحقت بالإعدادية في مؤسسة بعيدة بعض الشيء من البيت الذي كنت أعيش جحيمة من قبل زوجة أبي، لم أخبر أبي ولا مرة بما كانت تفعل بي من ضرب وإهانة، كانت تتركني وحدي وتخرج لتعود في المساء قبل عودة أبي بقليل، وقبل خروجها كانت تصب علي غضبها دون سبب، فقط لأنها لا ترغب في طفلة يُجهل سبب وجودها هناك، تلك المعاملة التي جعلت أسلتي تتكاثر وتتراكم وتترايد حتى أصبحت جببلاً تكتم أنفاسي وترهق روحي، كان أبي يشعر بأنني أكتم سرا خطيراً، وأحبني عنه

العذاب الذي أعيشه، وكان يلاحظ أنني أنظر إليها قبل أن أجيب عن أسئلته عن أحوالي معها، أطاطي رأسي وأحبس أدمعي وأومئ إليه بأنني بخير.

كانت تمر علي الأعوام بالساعات وأنا في البيت وحدي، شيء واحد كان ولا زال يؤنسني هو كتاب الله ثم الروايات الضخمة خاصة، كانت الفتيات يقذفنني بالإهانة والاستهزاء لأنني كنت دائمة القراءة قليلة الكلام منطوية على نفسي، وكنت دائماً أحمل معي رواية جديدة كلما انتهيت من قراءتها حتى أبدلها بأخرى بثمن بخس كنت أجمعه من النقود التي كان يضعها أبي في جيب خوفاً من أن تجدها زوجته قبل خروجها، فتحرمني منها وتصب علي غضبها ضرباً وركلاً ورفساً، كان أبي يضع ريبالا واحداً في جيبه كل يوم قبل خروجه إلى العمل، ثم أقوم بعده لأحضر نفسي وأخرج إلى المدرسة، كانت آنذاك المدارس تدرس بفوجين، الفوج الأول من السابعة إلى العاشرة ومن الثانية عشر إلى الثالثة، والفوج الثاني يدخل تو خروج الأول، أجمع الريالات عند بائع الزريعة الذي كنت أسرق له الأوراق المكتوب عليها لأقرأها، ومن بين الأشياء الجميلة التي كنت أجد في تلك الأوراق هي رسائل حبيبين أعدت بينهما العادات والأعراف وفرقت بينهما النوايب والظروف، كانت فراشات الحب الطفولي ترفرف في أحشائي وتزيد من نبضات قلبي فأتحال في البحث عن الطرف الآخر من الرسالة، الشيء الذي كان أقرب للجنون إليه من العقل، كنت أقوم بدور الطرف الآخر وأجيب عن الرسالة وكأنها كتبت لي، مرة كتبت لمجهول رسالة من مجهولة تعاتبه فيها، وكانت الرسالة هي أغنية نجاح سلام (عايز جوابك يعني افترقنا خلاص)، كنت أقوم بدور العاشق والمعشوق ودور الخادع والمخدوع، ومرة أخرى كتبت باسم عاشقة رسالة إلى حبيبها وكانت الرسالة أغنية نازك (رسالتي إليك يا حبيبي)، نمت بداخلي الأدوار المتضادة والأحوال المتناقضة، فجعلت من تلك اللحظات المرفأ لمراكب أسلتي والمرسى لهواجسي، والبداية لرسم أحلامي التي خدمت نارها إلى أن بلغت من العمر العقد الرابع لتتفجر كلها دفعة واحدة، وهكذا بعث حلمي الأول وابدعت في كتابة عدة رسائل وظفتها حسب الأدوار في ذاكرة الحقائق، وكان التوظيف ملائماً تماماً، لأن الرسائل زاد المسافر وانعاقه من وحشة الغياب ووجع الانتظار.

معلومات أكبر من سني

في الجبو الديني مع الدكتورة تقي الدين الهلالي عشت تجربة

جديدة في التعلم بعد الانقطاع عن الدراسة، هل هذا يعني أن هذه التجربة أهلتك للانفتاح على الثقافات، والآداب والعلوم؟

وأنا في الخامسة ابتدائي بدأت الحركات الإسلامية في المغرب، وكانت أختي الكبيرة من تلك الجماعات، وجاءت في يوم من الأيام إلى بيت الدكتور محمد تقي الدين الهلالي بالدار البيضاء فراققتها إلى بيته، تعرفت عليهم ولكن شيئاً جذبني إلى الدكتور تقي الدين الذي سمع صوتاً غربياً عليه فسأل عنه، قيل له إنها طفلة في الحادية عشرة من عمرها، دخلت عليه مع ربيته التي أصبحت فيما بعد شبه صديقة، فأعجب بما كنت آنذاك أأخونه في ذاكرتي وخصوصاً معلومات كانت أكبر من سني، فكننت أجلس بجانبه أقرأ له وهو يصغي إلى صوتي الصغير، فأغتنم الفرصة لألقي عليه محاولاتي الشعرية وكان يبتسم ويقول لي، والله إنك لمحتونة.. أحضن كلامه وألفه في ورق المحبة وأخرج مبتسمة راضية على ما أقرأ وأكتب.

بعدها أصبحت أزوره كل أسبوع لأقرأ له محاولاتي واستظهر عليه القرآن الذي حفظته، كانت أول سورة حفظتها هي سورة يوسف عليه وعلى رسولنا السلام، كنت معجبة بها وبأحداثها ووقائعها. لا أنسى تلك الأيام التي قضيت معه، إذ كنت أقرأ عليه محاولاتي فيصححها لي لغويًا ويحفظني ما تيسر من كتاب الله فقرر أن يبعثني للدراسة في السعودية، لكنه مات في السنة التي كان مقرراً فيها سفري، فالغي كل شيء، بكيت عليه كثيراً فقد كان يعوض الشيء المفقود بداخلي ويسد ثغرات الروح ويبرئ جروح الفؤاد. في السنة نفسها عادت أختي الوسطى من السعودية لتستقر في المغرب فأخذتني كبعض أشيائها لأعيش معها، فتركت مدرستي وانتقلت إلى مدرسة أخرى حيث تقطن مع ربائبها، رأيت أبي يرمش بطريقة إرادية كي يخبئ دمة فضحت حبه لي وتعلقه بي، مر وقت قليل تطلعت أختي لأجد نفسي مع جهازها فوق شاحنة العودة إلى بيت أبيها دون استشارتي ولا أخذ رأيي، لتنتهي هناك دراستي ويتقطع الحبل الذي كان يشدني إلى الحياة.. وهكذا عدت إلى مكناس حيث لا أحد يعرفني سوى مكناس وحيطانها ودروبها. وكانت هذه رحلة أخرى من رحلاتي القسرية.

لماذا ترفضني مدينة مكناس؟

في حياتك بدأت علامات الانكسار تظهر أكثر حتى أن مدينة مكناس صارت بعيدة عنك لا أحد فيها يشعر بوجودك؟

عدت إلى مكناس التي كنت أتمنى أن أقضي كل حياتي بين جدرانها وفي دروبها وزقاقها، وأن أعتسل بمائها كي أتخلص مني ومن أوهامي، لكني وجدتها ترفضني وكأنها لا تعرفني ولا تعترف بي، وجدتها غريبة عنها مدينة تجهلني وتجاهلني، وكان شيئاً حدث دون علمي، أو كانت تريدني بعيدة؟

لم أتلاءم معها حين قرر أن أعود إليها، كان كل ما يحدث في بيت أمي يتعكس علي، فأتا لم أجد فيه العائلة ولا الدفء ولا الحنان، كنت أهرب منه لأعود إلى بيت أبي وأحضنه كثيراً وأقبله كثيراً وأحتمي به مما يحدث لي، ثم تنظر إلى زوجته مشيرة إلي بالعودة من حيث أتيت، لأعيش بذلك الضياع نفسه في طريق العودة إلى مكناس بعدما كنت أعيشه في عودتي منها.

كنت أشعر برفض أمي لي، فلم تكن تكلمني كالأخرين، ولا تسأل عني كما تفعل مع أبنائها، كبر السؤال معي: من أنا؟ حتى وصلت إلى أبعد الحدود في التفكير الذي كان يشل ذاكرتي ويقزمني أمام ضاربات سؤالي، ماذا يحدث لو أخبروني بالحقيقة؟ ما يضيرهم لو أماطوا اللثام عن سرهم، على الأقل لأعيش حياة ككل البشر بدل أن أعيش غباراً بين الحجر، ثم عزفت عن هذا التفكير الذي كاد يقضي علي في وقت من الأوقات.



النص البطل

عرفة بلقات

من السمات النفسية والاجتماعية والعلمية لمصطفى عائشة؛ منها التحدي والانضباط في التوقيت والتواضع والخجل والعزوف عن المقاهي والحب للعمل والزهد في الأضواء والشهرة والتمرد مع هدوء في الطبع والاعتزاز بالكتاب والاحتفاظ بالأقلام التي يكتب بها حتى بعد انقضاء حبرها، هذا بجانب حياة العز والانعزال التي مر بها، إضافة إلى الانفتاح على ثقافة جيله، وتأليفه في فن القصة والمسرح والمقالة والترجمة من الإسبانية إلى العربية، مع حرصه على النضال في المجال الذي عشقه وهو أن يكون مؤلفاً موسيقياً. إنها أوصاف تنم عن تفرد مصطفى عائشة بسمات شخصية خاصة، تكون في مجملها ملامحه بصفته مبدعا، ومع ذلك فإن حياة مصطفى رحمه الله في حدود انشغالاته الإبداعية كانت حياة صاخبة، وفي هذا السياق لم تكتف بإلقاء الضوء على شخصه، فقط بل تحولت أحيانا للتوثيق للمحيطين به كالآب إيميليو صوطو وصديقه عبد السلام مصباح وأحمد حبصاين وغيرهما. ولأن الرجل كان تواقا لمعرفة كل جديد فقد تعددت مراسلاته فراسل المندوب الثقافي للمركز الإسباني بفاس فرناندو دي أغريدا والشاعر سيرخيو مائياس والشاعر ريكاردو بارتييلو والمؤلف الموسيقي خوسي ماريا فيردو والمؤلفة الموسيقية طريسا كطلان، ومن العرب راسل الشاعر عبد الوهاب البياتي الذي ربطته به علاقة حميمة، وعموما، فإن الحديث عن الشخصيات التي شكلت المحيط الذي تفاعل معه مصطفى عائشة أضفى على كثير من مقاطع الكتاب أحاسيس دافئة واقترابا حقيقيا من حياته الإبداعية، وعلى الرغم من الإحباطات التي رافقت هذا المبدع إلا أنه كان بكل تأكيد بطلا، نتج عن تراكم خبرات ثقافية تلقاها واستطاع أن يعيد بناءها بطرق مختلفة في أفق انشغالاته الإبداعية.

هكذا تمضي المؤلفة في الباب الثاني في مقاربة الثابت والمتحول في مقطوعة (أغنية- رقص) حيث المزج الحوارية بيت النغمات الجبلية والجمل الموسيقية التي تحمل طابعا مغايرا، منوقفة عند سمة الهروب والانفلات وعدم الاستقرار على حال معين في هذه المقطوعة، وحسن التخلص، مبرزة في نفس الوقت، ما أسمته بالبلاغة الموسيقية الكونية التي لا تنحصر في إطار المفاهيم الجمالية التي تمثلها المدرسة الفنية الواحدة بل تتجول بين مذاهب شتى، الأمر الذي يوضح إلى أي حد تمثل (أغنية- رقص) عملا حداثيا مسائرا لروح العصر.

وتحت عنوان (التوتر في شريط الأندلس- ذكريات) تقدم المؤلفة قراءة للتوتر على مستوى الأشكال المركبة لكي تبرز على المستوى النفسي، تشاكلها مع الأحاسيس الدفينية المعقدة بأحاسيس الشوق، وعلى المستوى الاجتماعي تعبيرها عن الصورة المكتملة للأشياء التي فقدت قيمتها الجمالية، الأمر الذي ينتج عنه التوتر اللحني بجانب التوتر على مستوى الأشكال المركبة قاربت المؤلفة التوتر على مستوى الغالب والموضوع؛ ويتعلق الأمر هنا بانغم والحن تنتمي إلى بيئة أندلسية تؤدي بقالب القوة الغربي، وعلى العموم فإن المؤلفة حرصت على تبيان سمة التوتر في شريط الأندلس ذكريات بكثير من الخبرة والذكاء موظفة كل ما وسع لها المجال لكي تصل إلينا صورة مصطفى عائشة بالشكل الذي وصلتنا عليه في هذا الكتاب.

ويبقى بالنسبة لقراء آخرين، إذا ما أرادوا أن يكونوا أبطالاً لنصوص مصطفى عائشة، أن يلاحظوا ما يأتي:

إن التنوع الثقافي لمصطفى عائشة، كما حاولت أن تبرره المؤلفة، يوضح أن عالمية الإبداع وانفتاحه على الإنسانية جمعاء لا يتأتى عن طريق الانغلاق على المعرفة الواحدة بدعوى التخصص، فكما أن الجوهري الإنساني واحد فإن أصول المعرفة واحدة.

إن درس التنوع الثقافي المستفاد من سيرة مصطفى عائشة يبين أن الطريق إلى إبداع الأعمال الخالدة طريق محفوفة بالمخاطر، وعلى رأس هذه الأخيرة أن الأعمال الناتجة عن هذا التنوع قد لا تتلقى بالقبول في مجتمع أحادي التفكير، أو في ظل الموضوعات والقواعد السائدة المؤسسة للممارسة الإبداعية، ولهذا، فإن أغلب الأعمال التي قد تكسر هذه الموضوعات أو تتعامل معها بذكاء المبدع المقتون بالتجديد، كمصطفى عائشة، إنما يكتبها أصحابها للمستقبل.

إن درس التنوع الثقافي، لدى مصطفى عائشة، يوضح أن أصالة الإبداع إنما تتجلى في الطريقة التي تنصهر بها خبرات معرفية متنوعة ومختلفة في تكوين عمل إبداعي محدد فبالنسبة لمصطفى عائشة مثلا، لا فرق بين الصورة البصرية والصورة السمعية، وقد أبانت الدكتورة سعاد أنقار وهي بصدد تحليل «ثلاث مشكلات» إلى أي حد كان مصطفى عائشة منشغلا بتجريب هذا التساوي بين الرؤية البصرية والصورة السمعية.

إن درس التنوع الثقافي، على مستوى الإنتاج الموسيقي، ليس مستعصبا على مستوى الإنتاج الأدبي والفلسفي والعلمي... إلخ، وإذا ما أردنا أن نكون أبطالاً لنصوص مصطفى عائشة أو لنصوص أخرى في نفس درجتها الإبداعية فعلى درس التنوع الثقافي أن يمثل ملامحا من بين أهم ملامح أعمالنا وإبداعاتنا.

لقد أبرزنا لحد الآن أن نص «العائش في النغم» نص بطل لأنه يثير ما يثيره على مستوى قارئه وعلى مستوى واقع هذا الأخير الثقافي، كما أبرزنا، بشكل مقتضب، أن نصوص مصطفى عائشة هي نصوص بطلية لأنها أنتجت قارئة بطلية استطاعت أن تنتقل بها من العتمة إلى دائرة الضوء، فهل كان مصطفى عائشة بطلا؟

إن البطولة قيمة أخلاقية رفيعة ونبيلة، وبقدر ما يشعر القارئ بأن نصا ما قد جعل منه بطلا، بقدر ما يعود على صاحب النص بالشكر والامتنان والتقدير، صنيع المستفيد من النعمة مع المنعم، هكذا، وبدءا من مقدمة الكتاب، حرصت المؤلفة على إبراز العديد



في كتاب «العائش في النغم» للكاتبة المغربية سعاد أنقار

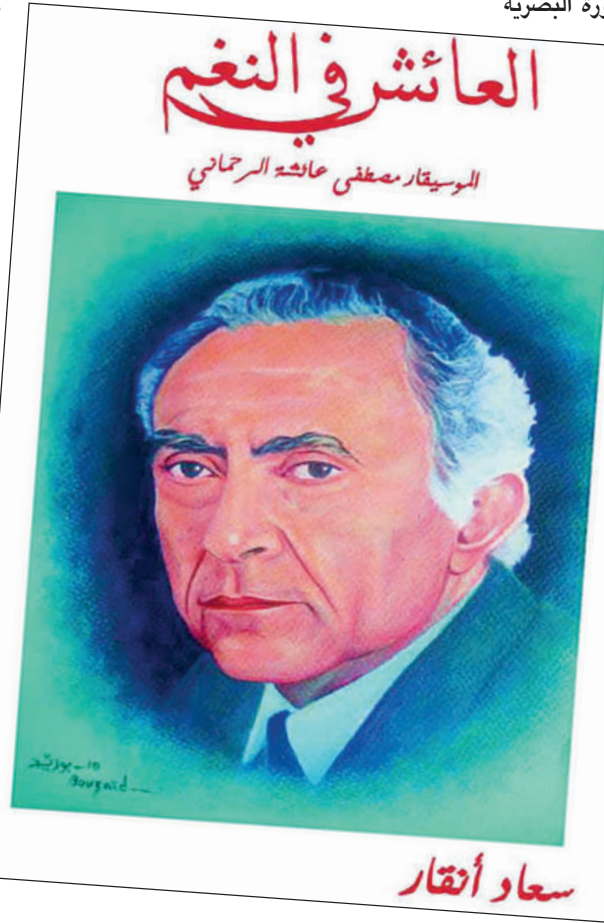
أسمي نصا بطلا كل نص مكتمل الماهية بحيث يؤدي هذا الاكتمال إلى تحقيق نقلة قرائية تتيح تحويلا في الواقع الوجداني والفكري والمعرفي للقارئ، والنص البطل نص منفتح على غاية،

بحيث لا تشكل بنيته التركيبية والدلالية سوى إمكانية وجوده، وليس مجرد الانفتاح على الغاية هو ما يحدد خصوصية هذا النص، بل لا بد من ارتباط هذه الغاية بفعل تحويلي ينقل القارئ من وضع إلى آخر، ومن حالة إلى أخرى، داخل السيرورة الأفقية للنص وصيرورته العمودية. فالفعل التحويلي، أو النقطة القرائية، الذي من أجله يناضل النص البطل ليس مجرد فعل بلاغي تأثيري خارجي، بل إنه جزء من الماهية المكتملة للنص المسمى بطلا.

إن فئات النصوص التي يمكن أن ينطبق عليها مفهوم النص البطل متعددة ومتنوعة، ويمكننا أن نعد على الأقل فئتين منها: فئة النصوص العلمية والفكرية والفلسفية والأدبية والدينية... إلخ، التي تحقق انعطافة واضحة في مسار التفكير والإبداع الإنساني، والتي تسعى بصفة خاصة إلى إضاءة عتمة المسارات الثقافية والإبداعية والإنسانية، بحيث تمثل هذه الإضاءة إضافة تنسم بالتكامل والتوضيح والنقد والتحليل.

وفي تقديري أن كتاب «العائش في النغم» للكاتبة سعاد أنقار ينتمي إلى هذه الفئة من النصوص؛ فالقارئ لهذا النص/الكتاب لا يمكن أن ينتهي من قراءته دون أن يبتابه شعور بالتعاطف الوجداني مع المرحوم مصطفى عائشة الرحماني؛ وهو شعور أفلحت المؤلفة في نقله للقارئ عبر الأسلوب الذي انتهجته في سرد سيرته، من جهة، وعبر أسلوبها التحليلي من جهة ثانية، كما سنرى بعد قليل. كما أن هذا القارئ، لا يمكن أن ينتهي من قراءة الكتاب دون أن يتساءل عن حجم الصمت الثقافي الذي مورس، بقصد أو دون قصد، تجاه مصطفى عائشة الرحماني تساؤلا ممزوجا بقدر كبير من الخجل أن نسنده إلى أنفسنا صفة المثقفين والباحثين والمبدعين ونحن لا نعرف شيئا عن هم أقرب إلينا مكانا واشتركا في الهم الثقافي، والطموح الفكري، والرغبة في التغيير والإنتاج المتناصل في عمق الأحاسيس الإنسانية النبيلة. ومع ذلك، فإن كتاب «العائش في النغم» بقدر ما يغير شعورا مريرا بالغبرة الثقافية التي تنسم مجتمع المثقفين بمدينة تطوان، هو بمثابة دائرة الضوء التي لا تترن عتمة من عتمة المشهد الثقافي للمدينة دون أن يكون من آثار ذلك وضع القارئ إزاء واقع جديد فكريا ووجدانيا وفنيا، لدرجة أن قارئنا مثلي، لم يحظ بالاقتراب من دائرة إبداع مصطفى عائشة الرحماني، لا يمكن أن ينتهي من قراءة نص الكتاب دون أن يتمنى لو أن مصطفى عائشة الرحماني ما يزال على قيد الحياة لكي يقود مسارا ثقافيا يمزج بين الإبداع الموسيقي الراقى، والإبداع الأدبي المسرحي والشعري، والثقافة الفلسفية المتنوعة، وتلك صورة حرصت المؤلفة على تأنيها لكي تبرز القيمة الثقافية لمصطفى عائشة في مقابل صمت واقعه الثقافي.

أن يكون نص: «العائش في النغم» نصا بطلا، فليس بالنظر إلى خطابها الثقافي العام الذي يراهن على نقل القارئ إلى دائرة الضوء، فحسب، بل بالنظر إلى المكانة التي يحتلها هذا القارئ في هذا الرهان بصفته بطلا. ويتعدد القراء يتعدد الأبطال، وفي نظري أن المؤلفة هي أول من يحمل هذه الصفة من القراء، فبصفتها تلميذة لمصطفى عائشة تتلمذت عليه بالمعهد الموسيقي بتطوان، وبالنظر إلى قربها من دائرة إبداع أستاذها، وبالنظر إلى ثقافتها الموسيقية التي تؤهلها لقراءة التأليف الموسيقية لأستاذها، وبالنظر إلى ثقافتها الأكاديمية الأدبية، كل ذلك وغيره، أهلها لكي تكون قراءتها نتاجا لبطلية نصوص مصطفى عائشة؛ فيغض النظر عن أن المؤلفة لا تحفي احتفاءها وإعجابها بأستاذها المبدع، فإن مجرد نقلها تلك النصوص إلى دائرة الضوء هو جزء أصيل من بطولية هذه النصوص وتأثيرها ولو في غياب صاحبها.



سعاد أنقار

نص للشاعر الروسي كيريل كورشاجين - Kirill Korchagin

كيريل كورشاجين؛ شاعر ومترجم وناقد وعالم لغوي روسي. ولد في موسكو سنة 1986. حاصل على شهادة الدكتوراه من معهد موسكو للهندسة. فاز بجائزة موسكو الأدبية سنة 2012، وجائزة أندريه بيلي سنة 2013. لديه ديوانان شعريان: «مقترحات» صدر سنة 2011. و«كل أشياء العالم» صدر سنة 2017.. ترجم شعره إلى الإنجليزية والصينية والابيطالية ولغات أخرى.



ترجمة: محمد حجي محمد

القرن العشرون يطرق بابك

القرن العشرون يطرق بابك

أثناء الليل القرن العشرون الهائل سيَطْرُقُ بابك

زُخْرَفَاتُ رَمَادِيَّةٍ مُبْهَرَةٍ، فَحْمَتَانِ فِي عَيْنَيْهِ

السُّودَاوَيْنِ

بِزِيٍّ لَهُ اخْضِرَارُ صَدَا النُّحَاسِ يَنْشُرُ بُخَارَ

المُسْتَنْقَعَاتِ

فِي غُبَارِ شَارِعِ تَيْفِيرِ الَّذِي يُغْطِي الكَفَيْنِ

وَيَنْفُذُ رَأْسًا إِلَى القَلْبِ

الشُّبُوعِيِّونَ القَوْمِيُّونَ يَرْتُونُ فِي أَحْشَائِهِ

وَفِي عَيْنَيْهِ بَرِيقُ دَوْرِيَاتِ

طَلَانِعِ الأَلْوِيَةِ الحَمْرَاءِ، عَرَفَاتِ، وَهُوَ يَعْبُرُ نَهْرَ

الأُرْدُنِ

محاصرًا فِي بَيْرُوتِ، وَعَبْرَ صَيْفِ مَاطِرِ

لِسَنَةِ أَلْفٍ وَتِسْعِ مِائَةٍ وَسِتَّةِ وَعِشْرِينَ عَلا شَجَرَ

الجُورْرِيشِ خَفِيفِ

سلوتسكي فِي الجَبْهَةِ أَخُوهُ يُدِيرُ المِوسَادِ

لِيَلِي مَارْلِينَ تُغْنِي لهُمَا فَيَتَارِجِحَانِ فِي انْسِجَامِ

وَمَقَاطِعِ الأَغْنِيَّاتِ مِثْلَ بَقَايَا رُعودِ العَاصِفَةِ تَهْبُطُ

عَلَى سُقُوفِ مُوسْكَو

ذَاتَ يَوْمِ القَرْنِ العِشْرُونَ الهَائِلِ سَيَطْرُقُ بَابَكَ

فِي الهُدُوءِ المُوسْفِرِيِّ لَيْلِ يُسَائِلُكَ فِي أَيِّ مَعْسَكَرِ

تَتَمَوَّقِعُ

بَيْنَمَا أَنْتَ تُرَدِّدُ لُورْكَا فِي سَاحَةِ مَلْعَبِ سَانْتِيَاغُو

جَسَدُهَا هِيَ يَقْفِزُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى قَنَاطَةِ لَانْدُوِيرِ،

فِيمَا تُعَالِبُ وَبُومَاتِ تِيرْغَارْتِينَ تَلْتَصِقُ بِجَسَدِهِ هُوَ

فَوْقَ بَحْرِ قَرْوِينَ يَنْفَتِحُ بَابُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ هُنَاكَ

يترددُ صَوْتُ وَلِيِّ اللهِ

مُلاحِقًا مِنْ طَرَفِ الشَّرْطَةِ تَرَكُضُ نَحْوَ شَارِعِ

تَشِيستو بروندي عَبْرَ زَنْقَةِ مَارُوزِيكََا

مُبَلَّلًا بِالخَوْفِ وَالمَطَرِ، وَأَهْرَامَاتِ المَارُوزِيِّينَ

تَمْتَدُّ فَوْقَكَ وَفَوْقَ فَرَانْكَفُورَتِ الضَّبَابِيَّةِ

أصمُّ بِسَبَبِ الحَرْبِ الجَوِّيَّةِ عَابِرًا صَفَّارَاتِ الإِنْدَارِ

وَالصَّرَخَاتِ البَعِيدَةِ، سَرِيعًا تَنْدَفِعُ وَتَنْصَهَرُ

اللَّيْلُ يُبَلِّلُ قَرْنَكَ الوَاحِدَ والعِشْرِينَ.



عبد الجبار العلمي

من المكتبة الشعرية المغربية المعاصرة

الشعر المغربي و جذور الشعر العربي المعاصر

و انتقله إلى فني المقالة والقصة في مقالة بعنوان: «نظرات في القصة»، نشرها في مجلة «المناهل». ولولا وفاءه لمرحلة زاهية من عمره هي مرحلة الشباب، قضاه بين أحضان أرض الكنانة، يستنشق نسمات النيل، ويصيح بسمعه المرهف إلى موسيقى موجاته في اللبالي القاهرية المقمرة، لعزف عن نشر الشعر وبقي لديه ركناً من الأوراق، وحزماً من البراعم سرعان ما تبدل ويجف نسغها وتطويها يد النسيان. والمقدمة القصيرة التي صدر الشاعر بها ديوانه بعنوان «وفاء» غنية بالدلالة على تواضع الشاعر وإحساسه بالمسؤولية إزاء هذا الجنس الأدبي الصعب المراس. لذلك اعتبر شعره مجرد «براعم» لا غير، ما زالت في حاجة إلى أن تنمو وتزدهر ويشد عودها. وما هي إلا نتاج فتى كان في العشرين من عمره. وما نشره وهو في سن يتجاوز الأربعين ليس إلا وفاءً لذلك الفتى الذي كانه. وليس من حقه أن يحرم ذلك الفتى من نشر أعماله على الناس، فهي في الحقيقة ملك لذلك الفتى، وليست ملكاً له. وحسناً فعل، فلولا صنيعه هذا، لرحم شعرنا المغربي من متن شعري متفرد فيه تحريب لأشكال متعددة. ويبدو أن روح المسؤولية أمام الكلمة، والإحساس بالتهيب من هذا الفن الحارق لقرائه وملتقيه، كان يجعله يحس بكثير من الحرج قبل أن يذيع شيئاً من إنتاجه بين الناس.

إن وفاء عبد المجيد بن جلون لشعره الذي يمثل مرحلة من مراحل تجربته الأدبية، لم يجعله ينشر قصائده الطويلة المتنوعة الأشكال فقط، بل إننا لنجده يثبث بيتين شعريين من البحر البسيط في زاوية من زوايا الديوان بعد فاصل بينهما وبين قصيدة «نوم»، عن عليه أن يفرط فيهما، هما:

الكَوْنُ لَمْ يَزِدْهُرْ إِلَّا بِأَوْهَامِي
فَقَدْ بَرُمْتُ بِأَحْدَاثِي وَأَيَّامِي
فَلَيْتَ أَنْ حَيَاتِي أَصْبَحَتْ حُلْمِي
أَوْ لَيْتَنِي كُنْتُ أَخِيًا بَيْنَ أَخْلَامِي

والملاحظ أنهما وردا بدون عنوان بخلاف كل قصائد الديوان التي وردت كلها مصدرة بعنوانين.



التخلص منه باعتباره مجرد براعم لا ترقى إلى مستوى النشر على الملأ في ديوان. لقد كان

عبد المجيد بن جلون متعدد الاهتمامات، فهو كاتب مقالات وقصص وروائي. إذا اعتبرنا كتابه «في الطفولة» رواية سيرية، والحقيقة أنه لو اقتصر على كتابة الشعر. في نظري المتواضع. لأنشأ عدة دواوين ولأغنى المكتبة الشعرية المغربية بشعر مليء بالخيال والموسيقى، للأسف أصبحنا الآن نتفقر إليهما فيما نقرأ من شعر على صفحات



الجرائد والمجلات أو بين دفتي ديوان. ولست أدري لماذا تم إغماط حق هذا الشاعر المبدع؟ هل لإنتاجه الغزير في مجالات أخرى يد في ذلك؟ حيث أنصب الاهتمام على مؤلفاته النثرية وخاصة عمله الرائد «في الطفولة» (سيرة ذاتية) أو عمله القصصي (وادي الدماء)، أم أن الدارس المغربي قل اهتمامه

بالشعر، وخاصة قيل في فترة طغت فيها الرومانسية، ولم يعد يعنى إلا بالشعر المعاصر الذي يتخذ التفعيلة أساساً لبنائه، ويمتلى بالهم الإيديولوجي خاصة مع بروز القصيدة المعاصرة في سنوات الستين من القرن الماضي ويبرز نقد إيديولوجي مواكب لها؟

ويبدو أن الشاعر نفسه، كان في قرارة نفسه، يعتبر أن ما كتب من شعر إنما كان مجرد محاولات أولية لأديب ناشئ، كان ما يزال يبحث لنفسه عن الجنس الأدبي المناسب للتعبير عن همومه ومشاغله، وأفكاره. وأنه لا يرقى إلى مستوى الأدب الرفيع. ولعل عمله في الصحافة أن يكون له دور أساس في إبعاده عن الكتابة الشعرية، لأن الخوض في غمار الكتابة الصحفية لمن شأنه أن ينزل بالمرء إلى نثر الحياة اليومية.

والحقيقة أن ابن جلون يعبر بنفسه في مرحلة لاحقة من حياته الأدبية عن دواعي ابتعاده عن قول الشعر

يُمكن اعتبار الدواوين المغربية التالية: «براعم» لعبدالمجيد بن جلون وديوان «مصطفى المعداوي» وديوان «

الحربة» لعبدالكريم بنتابت، ممثلة لمرحلة التأسيس والتمهيد للقصيدة المغربية المعاصرة، لاسيما فيما يتصل بالبنية الإيقاعية، حيث يلاحظ الذي يرجع إلى هذه الدواوين، أن أصحابها كانوا يبحثون عن أشكال شعرية جديدة، فكتبوا بالإضافة إلى الشكل العمودي في عدة أشكال ضمن الشعر المقطوعي: أ - شكل المربع 2 - شكل الخمس 4 - شكل المقطوعة بالإضافة إلى شكل الموشح الذي خرج المغاربة فيه عن القواعد التي أرساها ابن سناء الملك في كتابه «دار الطراز» كما يرى الدكتور عباس الجراري في مصنفه ألفريد «موشحات مغربية»، ثم يلاحظ الدارس القصيدة العمودية، مثل تنوع الأضرب في قصيدة واحدة كما نجد ذلك عند الشاعر عبدالمجيد بن جلون في قصيدة «صلوا للسلام» على سبيل المثال، حيث يستخدم ضربين: الأول صحيح (مُتفاعِلُنْ)

والثاني مذال (مُتفاعِلَانْ) .. وقد أثبت د. محمد علي الرياوي في أطروحته الجامعية القيمة «العروض / دراسة في الإنجاز» أن الشعر الحر أو قصيدة التفعيلة في شعرنا العربي المعاصر، كانت لها جذور في تراثنا الشعري، ومن أهم تلك الجذور الموشحات يقول: «وفي دراستنا القصيدة الحرة، تبين لنا أن جذورها هي القصيدة والموشح وشعر الإحيائيين والرومانسيين، ثم القصيدة الغربية» (ص: 518 من الأطروحة المرقونة). فما الذي يمنع أن نستفيد من الغنى الذي يتوفر في موسيقى الشعر العربي: استخدام الأوزان المختلفة في نص واحد، كل مقطع على تفعيلة معينة حسب الإيقاع النفسي والتدفق الشعوري للذات الشاعرة. عدم الإقتصار على الأوزان الصافية كما دعته نازك الملائكة. بل الإفادة من كل الأوزان الشعرية المركبة (المختلفة التفاعيل) الأوزان المجزوءة. عدم التقيد بالأضرب الموحدة سواء في القصيدة أو في قصيدة الشعر الحر. استخدام شكل قصيدة النثر باعتباره أحد الأشكال الشعرية. المزج في قصيدة واحدة بين الأبيات موزونة وأخرى منثورة. استعمال القافية أو تركها حسب السياق والمناسبة الجمالية. نحن نسعى إلى إغناء القصيدة وليس إلى إفقارها لغويا وموسيقيا.

ومن الدواوين المغربية التي تميزت باستخدام أشكال متنوعة بشكل بارز ديوان «براعم» لعبدالمجيد بن جلون، مما يدعو إلى القول إن الشاعر كان بصنيعة هذا يبحث عن أشكال شعرية جديدة، وأنه وبعض الشعراء المغاربة ممن ذكرنا بعضهم أعلاه، كانوا يطمحون إلى تجديد القصيدة العربية في المغرب سواء من حيث البناء أو الدلالة. ويمكن اعتبار هذه التجارب بمثابة التمهيد لظهور القصيدة المعاصرة أو الشعر الجديد، بالإضافة إلى العوامل الخارجية المتمثلة في المنجز الشعري المعاصر في المشرق العربي: في العراق ومصر وسوريا ولبنان، الذي كان المغاربة يتابعون تطوره وظواهره الجديدة بدأب واهتمام.

ومن الجدير بالذكر هنا بخصوص ديوان «براعم» هذا الديوان الرومانسي الذي تزدان به المكتبة الشعرية المغربية اليوم، ويعتبر خطوة جادة في مرحلة التأسيس للقصيدة المعاصرة في المغرب، أن صاحبه كان على وشك

شاعر خضرة، شاعر وكاتب من سوريا، خاض غمار الكتابة الشعرية منذ يفاعته، واقتحم معركة الحياة في مقتل العمر، بجسارة، وشجاعة، وجراحة، وقوة، ورباطة جأش، عشق السفر حد الجنون، وهام بجغرافية الدول هيام المتيمين الأبطال، وشغف بالمغامرات والترحال الدائم، بين حواضر العالم، مما جعل أصدقائه يطلقون عليه «السندباد»، استقر به المطاف في الأونة الأخيرة بألمانيا.

صدرت للشاعر شاعر خضرة عدة مجموعات شعرية بالفصحى منها «واضحاً سلسلاً غامضاً» 1999. «الإبحار والخوف» 1999. «الأرض ترفع ساقها» 2002. «كتاب الأسماء» 2003.

كما له مجموعة شعرية باللغة الدارجة: «سونيات شامية» 2002. و«نبي الشلايا» كتاب شعري يجمع الفصحى واللغة الدارجة 2003.

«هذيان الجسد» بالفصحى 2005.
«مائل في وحامه الكنعاني» 2007 بالفصحى.

ثم الأعمال الشعرية بالفصحى في جزأين: الجزء الأول والجزء الثاني، في حلة فخمة، قشبية، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 2014. يتكون الجزء الأول من أربع وعشرين صفحة، بينما يتكون الجزء الثاني من خمسمائة وست وثلاثين صفحة، عمل ضخم، وعالم شعري قائم الذات، ساحر بأفائه الإيحائية، وفاتن بامتداداته التخيلية. وفي عام 2019 صدر له الجزء الثالث من أعماله الشعرية باللغة الدارجة بعنوان (فم آخر للماء) وقدم له الشاعر الكبير أدونيس .

* * *

تصادفك الصفحة الأولى من الديوان (الجزء الأول من أعماله الشعرية) بصورة فوتوغرافية للشاعر شاعر، وهو في كامل لقه، ومنتهى بهائنه، يجلس باهتزاز نافذ، على فرع شجرة ضخمة، ذات أوراق خضراء، غامرة بالحياة، تراه يتأهب، ليلحق في هذا الوجود العريض، والمدى الممتد، بكل ما أوتي من قوة إلهام، وبكل ما جيء به من أثر وحي، عارم بالإسئلة، طافح بالإرادة، متخّض بالسفر والحلم والمغامرة، في استكناه خبايا الأشياء من حوله، وسير أغوار الموجودات المحيطة به... الصورة تحتل نصف مساحة الصفحة، بينما يوجد في النصف الأسفل منها، مقطع شعري، راسخ الدلالة، كان الصورة هي العنوان ويوحيان بأنهما شعرياً لحمة واحدة:

كأن الهواء يقول في أذن الصنوبر:

أي غصن أسود هذا الغريب؟

هل جم يوماً ثم عاد؟

وهل سير جمع في التسويع؟

من أي ناحية سنبصر وجهه ليكون أخضر؟

* * *

هذي صنوبرة أقلتني إلى معراجها

ما ظل جلد في التراب

وفي يناير الشتاء

وما فتجنا ظلها

فسراير الأبواب تحت رتاجها

وقراءة الأنوار غير سراجها.

في الصفحة الموالية كلمة قصيرة مقتبسة من المفكر العالمي، والشاعر الكوني أدونيس: «كل ما يقرأ ويفهم بسرعة، دون جهد عقلي، يستهلك بسرعة، أي يموت بسرعة».

لا يحيا الكتاب إلا بقدر ما يخترن قوة تظل تحرك قراءه، بحيث يروونه مختلفاً كلما جددوا قراءته».

عندما تقرأ الأعمال الشعرية، وسأوقف عند القسم المعنون بـ «بي حكة في الجذور» الذي يقع في ثلاث وتسعين صفحة، ويضم خمس عشرة قصيدة، تشعر أنك تقرأ لشاعر مختلف، ويستحسن أنك تدخل عوالم فنية غنية، واكواناً جمالية ثرة، ستعلم لتوكن، أنك أنزلت حاجتك بواد ذي زرع، وبحر ذي جواهر، ونهر ذي لآلي، ومروج ذي زنايق، ستبرق أمام ناظريك لغة فنية فريدة، يعنصرها الشاعر من فكر زاخر، ويستقطرها من روح حاشدة، ستفنيض اللغة بأكووس المعنى الراجف، وسيططح المعجم بكواب الدلالة المنزلزل:

الماء مبتدا العناصر كلها

صفة الأنوثة والدكورة فيه ،

مكتف في ذاته

رغم التسرب

دافنا في كل شيء.

إن قلت في التذكير ماء

أوقلت في التأنيث ماءة

لا فرق. ص 11 قصيدة (الماء في الماء).

الشاعر خضرة صاحب نزع ، وميل شديد إلى أن يبصر الأشياء بصرا قويا، ويراه على حقيقتها وجوهها الأصليين، فهو لا يقنع بما يتداول من تصورات، ولا ينساق مع ما يروج من رؤى، بل دائم البحث والتغلغل في ماهيتها عن طريق الأسئلة الحارقة، والتنقيب المضني الذي لا يصلح، والنبش المرهق، الذي لا يهادن:

إن تجسدت فانواته أفلاّت

أنا أنت؟

حوماً حولنا في الصلاة

لم أشأن أقول.

إبني شاعر

فهل شبه لآنت؟

نظير أنت يزل. ص 22 و23 (قد سمع الطين).

أكواب الحياة

في الجزء المعنون «بي حكة في الجذور» من ديوان الشاعر السوري شاعر خضرة (الجزء الأول من أعماله الشعرية)

كما أن الشاعر خضرة مولع بأن يفلسف الأشياء، ويمنحها بعدا عقليا، وهو بذلك يريد أن يصبغ على الحياة أنعادا جمالية، ويخلع عليها ألوانا فنية، تزعزع اليقينيات، وتخلخل الساكنات، وتمنح الوجود معان أخرى، ومضامين جديدة، تتسجم مع رؤى الشاعر، وتتناغم مع تصورات، التي تتسم بالشساعة، والعشق، والجاذبية، والانجذاب، والسحر، والبهاء، والسمو، والصفاء:

صحويت دون أذرع وروح

كأنني أعجن في السماء

بالبطين والدماء

لعلني من ذلك المذبوح. ص 25 (قد سمع الطين).

والشاعر شاعر خضرة شغوف أيضا، بأن يطرق تيمات ذات حدة وطرافة، ولا يقتصر هذا الأمر على البوح الشعري، والمكاشفة الذاتية، ولكن يتعداه إلى



الحياة في واقعيتها المعيشة، وبعدها الحقيقي الملموس، إذ ترى شاعر خضرة، تعيش الشعر في الحياة، ويستلهم القول الإبداعي في اللحظات التي يجري فيها النبض والدم والوصل والاجتماع:

جاءني إبليس يرجوني

لأنهم إليه

كنت مهتونا بنفسي

فعلات كقارورة خمر

زيدا للهولة الأولى، ويبقى لي نقائي

إن إبليس شباب

ولكي تقوى إلى الآخر ما بين يديه.

قل له يا سيدي الشيطان: كن لي امرأة

فإذا قال أنا النار

فقل: في جسدي بصقت إلهة الماء سلاما

هكذا انصب إلى الماء ليطلق بي

افهموني فهموه. ص 35 (قد سمع الطين)

يسترفذ الشاعر قاموسه من الوجود في اتساعه، ويمتخ لغته من الحياة في امتدادها، الأرض بما فيها، والأفق بما لديه، لغة تجري بسلاسة، وتهب بنوثة، لا احتباس يعنور مخارجها، ولا انقطاع يمنع جريانها، كأنها النهر الرقيق، والشلال المتدافع:

فأنا مضطج بالماء والصلصال

مذ آلهة العالم

حذوا النعل بالنعل استكانت

لم يكن يلقني غير عمي في صفيير

الماء حولي

حيث فوضى البدء... ص 24
قصيدة (قد سمع الطين).

لغة شفيفة، جديدة مستحدثة، تنطوي على روح العصر، وتعبير عن الواقع الحالي، الذي يتسم بالتنظي والتمزق والانشطار.

رائعا غاديا في مدى وحدتي

صاحبي في سراق نفسي

ظل

وخطا من ضجر.

دلتني ذلك المنتظر

بالنواياه

أين يكمن ...

..... ص 39 (انشطار)

وأنت تمضي قدما في القراءة، ستلمع في ذهنك هذه الأبراق من الأساليب الكثيرة، والحمل المتوجه، التي لا تستقر على نوع واحد، ولا تستكين إلى وتيرة ثابتة، كأنما هي تعكس طرس الحياة التي أدركها الشاعر، والتي شهدت انعطافات، وانعراجات، وبؤرا، وتبديلات، وجغرافيات متباعدة في الأمكنة، ومتناثرة في الأزمنة:

قبل أن يكتنف الوعي مكان

لازمان حيث تلقاني

كانت العيانا بايين

فإن يزدحم الإدراك في رأسي

أرأني سادرا

حول ما يدفق كالرقيق بأنساع السان

لست أدري

أنطاف اللثة الجرداء ينمو؟ ص 36 قصيدة (نطاف).

«ويمكن وصفه- كما أشار إلى ذلك الكاتب الصحفي عماد رحمة / فلسطين- بالسندباد لكثرة ترحله، كما يسافر بنا، من خلال قراءته، إلى عوالم متخيلة وكأنها حقيقية، وهو يقوم برحلات كونية معراجية، بل وإلى باطن الأرض أو إلى عالمها الداخلي» ما يعضد بالموس هذه الألتماعات التي اثرتنا إليها سالفا- ليس في الأساليب فحسب، بل في كل الأدوات التعبيرية، التي يسخرها الشاعر للإفصاح عن رؤاه الفكرية، وتصورات الوجودية، وأكوانه الشعرية، التي تعكس خصب التجربة، وعشب المعرفة، وكأ الثقافة، التي اكتسبها من وفرة السفر التي تهتأت لديه، وبلغها من غزارة التنقل الذي أتج له.

ستباعتك الصور الشعرية التي تغذت من هذا الرافد القوي، وتجذرت من تجربة القراءة الكثيفة التي أدمتها الشاعر خضرة، منذ أن كان شابا غريبا، فانت عميقة المعنى، شاسعة الدلالة، تركب خبايا، ففترأى مراهبا أسئلة وجودية، تجر بك بعيدا في الأمداء، وتطوف بك في أقاصي النهايات:

ما يبيننا شوق العمى إلى البصير

تدوري في جانحي، لك

الحكاية كالأسماء تجهمت مرآتها

القلب بحر والنفاذ من المداد

إلى دوائر قاف

هأن كالشراع،

الشعر لي وأنا الصراط المستدير،

شمس ولكن الحليب صبورها

بضمي الرضيع فهل لتبدي الشمس

أشهي من لساني كي تبير،

جفت صجانكم فإني بعد هذا

لن أوصف في المدى كبنوتتي، ص 44 ص 45 قصيدة (مراة الكينونة). صور ذات وقع وصدى على المتلقي، بما تنطوي عليه من دلالات إيحائية، تفر بالحاجة، وتكتشف عن خيال خلاق خصب، وحس فني مبتكر، يتجلى في المكونات التي تتشكل منها الصورة، من تشبيه، واستعارة، ومجاز، وكناية، ترفع القول إلى مصاف الجمال والبهاء، وتسمو به إلى مراتب الحسن والملاحة، تنثر دهشة المتلقي، وتحرك مشاعره، وتدعوه إلى إمعان الفكر، وتدقيق النظر، لالتقاط المضامين، وإدراك الأبعاد التي ترمي إليها الصور الشعرية:

قيد مشي بي في شعاف تحترق

فوق البحور

من فرط ما ينتهم الإنسان فيها

أويور

كسفينة العصيان

أوياء شيطان غرق

حتى غدوت رهين رأسي، والمدى

شروق أيامي مطايا،

الجن تجلس الطواف بالصغرى

وتسرق. ص 61 (مراة الكينونة).

يظل الشاعر شاعر خضرة ينبوعا رقيقا، وعينا سلسبيلا، له منحاه الفني الخاص به، الذي لا تحطئه عين، ومجراه الجمالي المميز، الذي لا تطفئ جذوته

خبرة. والجدير بالذكر أن الملمح اللافت في تجربة الشاعر خضرة، هو هذا النزوع الأصيل، إلى خلخلة كل ما هو مالوف من القول الشعري، والميل الفطري، إلى زعزعة كل ما هو معاد من البوح الذاتي، بلغة شاسعة الدلالة، رحبة المعنى، وبمجاز بديع الخيال، بارع الصوغ، وبأسلوب متنوع، زاخر الجمال، فائض السحر.

المدينة كتفاصيل هاربة



بنونس عمير وش



بمثابة اللباس المفروض والضروري للوجوه البشرية في العالم برمته، لتضحى الكمامة الغلاف القارّ لوجه الكون. في المقابل، تنطفئ الألوان في مجموعة من اللوحات الموصوفة بالسواد، لتعيدنا بسلاسة إلى النهج الريادي للفوتوغرافيا بالأبيض والأسود، لكن بعيدا عن المحاكاة الصرفة والدقيقة للموضوع (Sujet)، بحيث تبرز مواصفات تصويرية تشهد على تدخل يد الفنان كصيغة تطبيقية تحيل على الجانب الذي تحتكم إليه تشكيليته (Plasticité) نبيل باهية، لإبراز مهاراته الغرافيكية (وهو الغرافيكي Le graphiste بحكم التكوين في الأصل)، كما هي بادية أيضا، بدرجة من الدرجات، في الأعمال التي سبق تناولها؛ غير أنها تبرز هنا أكثر فأكثر عبر أنماط الإبدالات والانمساحات، وبخاصة من خلال التشبيكات الخطية/التسطيرية التي تخلق الرمادي كلون يفصل بين مناطق الأبيض والأسود، كمساحات وسطية تقيم الحدود بين الفارغ والمملوء. هكذا تتم العودة إلى المبدأ التعبيري الذي يتخذ فيه الرسم Dessin، ومعه عنصر الخط La ligne/ Le trait، أهميته في تقويم مظهر التصوير، أكان تمثيلا أو تجريديا، أو مزيجا بينهما كما هي الأعمال التي نحن بصدها، وما تبعث به من إحالات ودلالات وناوكلات تتناسل على الدوام في تلقي مظاهر الشوارع والطرق والأزقة الموسومة بالحركة والضوضاء.

في هذه الأعمال («صوت الصور»- «La voix des images» قاعة محمد الديسي للفن المعاصر بطنجة، دجنبر 2021)، ينتصر الفنان نبيل باهية للحياة الحضرية المعاصرة، ومنها يستقي أسلوبه المعاصر، كانه يصير باستمرار على إعادة بناء ذاكرته المثقلة بصور ومواقف تنقلته المكوكية بين الدار البيضاء والقنيطرة (بين عمله وإقامته)، موجها عينه اليقظة نحو تجليات اليومية وما يكتنفه من مقاومة وتصارع وتدافع في الفضاء الخارجي، بينما يعمل على تحويل مقاطعه التصويرية عبر تخيل معياري ومرح في الحين ذاته؛ يُبقي على روح الحاضرة كتكتل إنساني، على اعتبار المدينة «بمثابة وجود بالطبيعة، كما هو حال المجموعات البشرية التي تكونها» (أرسطو). فيما تتجلى كواقع ومخيل ثقافي شامل موسوم بأبعاد رمزية متعددة، بينما تتفاعل ضمن منظورات المعالجات الإنسانية كحاضر ومستقبل ومصير. من ثمة، تدفعنا الأعمال إلى تمثّل المدينة كروية فنية، منذورة للتقطيع والتجزئ والتفتت لتجاوز مظهرها المادي والمعماري في اتجاه ملامسة العابر والمؤثر والجوهري.

الرباط، شتنبّر 2021

(حافلة، دراجة نارية...) وعلامات وأرقام وكتابات تشويرية مقروعة، بينما حركات العدو والقفز تفكك مظهرية الأجساد وظلالها الساقطة (Ombre portée)، المتضاربة والمتقاطعة دوماً، لتصنع ضروب الإتيك القريب من حافة التشويش وارتجاج النظر، ما نُذكرنا بالخصوصية الحركية للفن البصري (Op'art, Optique-art). من ثمة، تصير الصور مُدوية بما تعكسه كائنات بشرية بدون هوية، كائنات الرمن الرقمي الموبوء، من انحدار نفسي وقلق سائد العمومية داخل المدن، هنا وهناك، في مختلف العواصم والبلدات والقارات.

في حين، تغيب الحشود في لوحات أخرى لصالح الفرد، لتأمله من قجوة العزلة والانكسار، عبر ذلك الطفل وتلك الطفلة؛ كلاهما مشدود إلى الأرض في وضعية جلوس القرفصاء، لتوكيد صورة انطواء جسدي ونفسي يحيل على الإحساس بالوحدة والفقد والضيق؛ وفي سياق الفردانية أيضا، ترتسم شخوص أحادية (كل على حدى) في وضعيات لافتة ودالة، رجال بأقنعة تحيلنا على تلك المضادة لغاز القنابل المسيلة للدموع (Masque anti-lacrymogène) في وضعيات حذرة وحالات مقاومة تبعث على الإثارة والتساؤل، كان هذه الأعمال الموقعة في 2017 بهذه الحدة الملحوظة من الفزع، أتت لتفصح عن خلفيتها الإثارية بحلول انتشار فيروس كورونا القاتل والفتاك في 2020، لتدشين زمن فيروسي جديد، أمست معه الألقنة الواقية



يقرّنا نبيل باهية من تصويرية مُصوّتة، في الحين الذي نَحْبِس فيه أصوات حشوده وشخوصه بكل ما تحدته من وقع تنقاسمه العين والأذن. بطواعية متناهية، يقمنا في حرارة شدّراته المدينة الضاحجة بالناس، على شاكلة مشاهد متفرقة، مُتترجة من سياقها المكاني والزمني، ضمن متواليات صورية خاضعة لتفكيك محسوب ومجسوم، على شاكلة مقاطع سينمائية مفصولة عن تراتبية سردها؛ ولذلك تتبنى نوعا من الحكّي المكثف والمتوّاري وراء أشباح أبطالها، والقابع بين ما يتمثّل في نقط التماس بين الخواء وما يحتمله من تعبير مُبسط، بحيث تتلاشى الأبعاد ومستويات المُظهور عبر التفريش المسطح الذي يحدد العناصر ويحكم تثبيتها (Fixation)، ليرسم منطق التشخيص ومناخه.

نحن أمام لوحات قائمة على حساسية تمثيلية (Représentation) بالدرجة الأولى، غير أن الفنان سرعان ما يُعجل توليفاته الذاتية الموصولة بمحو سائر في تذيب الكتل ومرئيات التجسيم، في عملية تشكيلية تُفي بالإطفاء الكلي للبعد الثالث، كأن الأمر يتعلق بعملية تنقل إدراكي للشريط السالب، المستعمل في الفوتوغرافيا التناظرية بالألوان (Négatif - Pellicule) عبر إطارات كبيرة. إلا أن هذا التحويل، إنما يتخذ منجاء المستجد هنا، من خلال ما يلحقه الفنان من إبدالات شكلية وظلية وكروماتيكية على وجه الخصوص، مع الأخذ بالحسبان ما يترتب عن هذه الخيارات الكروماتيكية من اشتغال نبه على مفهوم الضوء. هكذا، يتخذ التلوين صبغة مُفارقة تجاه الواقع المرئي، بحيث تتوزع الألوان (أحمر، أزرق، أصفر...) عبر أشكال وامتدادات مسطحة متجاوزة ومنداخلة في آن، خاضعة لخصوصية مشهدية تستجيب لإيقاع التناغمات والتدرجات والتضادات (Contrastes) القوية، تنمحي معها ملامح وقسمات الشخوص الموصوفة برثيقية بادية داخل فضاءات مُلتبسة، هاربة ومُلتهبة أحيانا، الفراغات بدورها، مهورة بدينامية ما تحتويه من صخب التجمعات وتبعاتها من وسائل نقل



المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2020/2150
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/19 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: التجاري وفا بنك.
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد : شركة اشرايبي 2 ابريمكس
في شخص م. ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية بالفداء..
تحت رقم: 34/ 14567 المعروف
باسم : «إيروم 23-9»
والكائن: الرقم 70 اقامة المركز
زاوية زنقة ليبرون وشارع المقاومة
مرس السلطان الدار البيضاء.
مساحته: 86 م. عبارة عن مكتب
بالطابق السادس.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد
العلني سينطلق من: 890.000.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/12

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2018/2323
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/18 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة
الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد السيد: هشام غوان ونجاة
المقلاع.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية ببرشيد..
تحت رقم: 53/ 69752 المعروف
باسم : «الفتح 5/45»
والكائن : اقامة الفتح - 5/45 -
تجزئة رقم 45 شقة بالطابق الثاني
برشيد.
مساحته: 63 م..
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد
العلني سينطلق من: 200.000.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/9

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/2043
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/19 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة
الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد السيد: غراوي ادريس.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية سيدي البرنوصي...

تحت رقم: 49/ 33322 المعروف
باسم : «ج.ه.ا.ي 10-04»، مساحته
60 م.
والكائن: اهل لغلام المجموعة GH
4 العمارة 10 الرقم 4 الطابق شقة
بالسفلي الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد
العلني سينطلق من: 200.000.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/8

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/384
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/18 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية
للأبنك
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد: ايوب سحلا.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية بالمحمية..
تحت رقم: 26/ 2512 المعروف
باسم : «عمر»
والكائن: تجزئة ياسمينية فيلا 204
المحمية
- مساحته: 367 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من: 2.100.000.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/11

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في إطار الفصل 441
من ق.م.م.
ملف تنفيذ: 2019/8516/2518
رقم بحث القيم: 259 ب / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من
طرف مؤسسة القرض الفلاحي
لمغرب وهي شركة مساهمة
رأسمالها 4.227.676.500 درهم
ذات مجلس إدارة جماعية ومجلس
رقابة في شخص ممثلها وأعضاء
مجلس إدارة مقرها الأساسي بساحة
العلوين الرباط يمثلها ويديرها
السادة رئيس وأعضاء مجلسها
الإداري القاطنين جميعا بصفتهم
هذه بنفس العنوان أعلاه.
النائب عنها الأستاذ محمد الشرقاوي
المحامي بهينة الدار البيضاء،
الكائن بـ27 زنقة فرحات حشاد
زاوية شارع 11 يناير الطابق الثالث،
وبيين:
السيد براءة كوزي احمد ثابت، 108
شارع الزرقطوني الطابق السابع

الرقم 20 الدار البيضاء.
يعلم رئيس مصلحة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه فتح في مواجته ملفا لتحقيق
الرهن على عقار سجل تحت عدد
2019/8516/2518 عند مأمور
التنفيذ بنفس المحكمة السيد
الباعد عبد الرحيم، وذلك من أجل:
1 - أداء مبلغ المديونية الحال بذمته
والمحدد في مبلغ 500.000.00
درهما، يضاف إليه الفوائد والصائر
والضريبة على القيمة المضافة
داخل أجل 15 يوما.
2 - في حالة امتناعه سيتم بيع
العقار موضوع الرسم العقاري
134226/01.
وانه بعد تعذر تبليغه استصدر
العروض بتاريخ 2021/02/03 أمرا
عن السيد رئيس المحكمة التجارية
بالدار البيضاء موضوع الملف
2021/8103/3558 قضى بتعيين
قيم.
كما يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط لدى المحكمة التجارية
بالدار البيضاء أن هذا الحكم قد
بلغ للقيم السيد سعيد رحبي بتاريخ
2021/04/20 وللمحكوم عليه أجل
طبقا للفصل 441/م.ق.م.
134214/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2021/830
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/18 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد السيد: نجيب الجيزاري.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية بالمحمية..
تحت رقم: 4187 ا/س المعروف
باسم : «بلاد التازي 18» مساحته:
15 هكتار 84 أر 61 ستيتار
الواجب المطلوب على
الشياخ من العقار يبلغ
140388561/1659354000.
والكائن: قبيلة زناتة المحمية -
عبارة عن أرض فلاحية -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من: 101.415.568.72
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/16

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/1691
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني

بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/19 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة
والصناعة.
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد السيد: محمد قوباش.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية الفداء درب السلطان.
تحت رقم: 117959 / اس المعروف
باسم : «لامين» مساحته: 102 م
والكائن: الادريسية 4 شارع س
الرقم 419 الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من: 2.373.280.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/17

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2018/1265
يعلم رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/01/18 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي.
الكائن: بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء.
ضد : مسعود موسوي.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة
القارية سيدي البرنوصي..
تحت رقم: 32/1096 المعروف
باسم : «مساوي»
والكائن: الحي الصناعي الشرقي
شارع الشفاونوي وشارع المعدن
سيدي البرنوصي - شركة كومار -
الدار البيضاء.
- مساحته: 45 أر 03 ستيتار - عبارة
عن مصنع -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من: 22.060.000.00
درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة
التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد
دفتر التحملات.
134226/15

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المركز الإستشفائي الجامعي ابن
سينا
طلب عروض مفتوح
جلسة علنية رقم2022/02
إعلان تعديلي رقم 01
ينهي السيد مدير المركز
الإستشفائي الجامعي ابن سينا إلى
كافة العموم أن خطأ قد تم على
مستوى إعلان طلب عروض رقم
2022/2 المتعلقة بتزويد المركز
الإستشفائي الجامعي ابن سينا ب :
ACHAT DES FILMS ET
PRODUITS RADIOLOGIQUES

DESTINES AUX DIVERS
ETABLISSEMENTS
HOSPITALIERS RELEVANT
DU CHUIS.
قبل التعديل
المستندات وكذا الوثائق الوصفية
يجب إيداعها بقسم المشتريات
والشؤون العامة بمديرية المركز
الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة
بعد الزوال من يوم 17 يناير
2022 آخر أجل.
بعد التعديل
العينات و المستندات وكذا الوثائق
الوصفية يجب إيداعها بقسم
المشتريات والشؤون العامة
بمديرية المركز الإستشفائي
الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من
يوم 17 يناير 2022 آخر أجل.
لم يطرأ أي تغيير آخر على مستوى
الملف ،
134212

المملكة المغربية
CLUB MED
إعلان عن طلب عروض مفتوح
تلعن كلوب ميد عن طلب العروض
التالي:
تجديد مطاعم
1: تجهيزات المطبخ لكلوب ميد
ياسمينة كابو نيكرو ملف
يمكن للمتنافسين الراغبين في
المشاركة طلب ملف العروض
بالإتصال بالعنوان الإلكتروني
التالي:
contact @ cadre-ingenierie.
com
آخر أجل لتقديم العروض هو 14
يناير 2022 على الساعة الثالثة
زوالا بالتوقيت المحلي.
يجب على المتنافسين إيداع
أطرفتهم، مقابل وصل، ب كلوب
ميد ياسمينة كابو نيكرو، مارتيل
93150، المغرب.
134224

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في إطار الفصل 441
من ق.م.م.
ملف تنفيذ: 2019/8516/2524
رقم بحث القيم: 351 ب / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من
طرف مؤسسة القرض الفلاحي
لمغرب وهي شركة مساهمة
رأسمالها 4.227.676.500 درهم
ذات مجلس إدارة جماعية ومجلس
رقابة في شخص ممثلها وأعضاء
مجلس إدارة مقرها الأساسي بساحة
العلوين الرباط يمثلها ويديرها
السادة رئيس وأعضاء مجلسها
الإداري القاطنين جميعا بصفتهم
هذه بنفس العنوان أعلاه.
النائب عنها الأستاذ محمد الشرقاوي
المحامي بهينة الدار البيضاء،
الكائن بـ27 زنقة فرحات حشاد
زاوية شارع 11 يناير الطابق الثالث،
وبيين:
السيد عمر انريض، 10 زنقة القايد

احمد الشقة 8 الطابق الثالث مرس
السلطان الدار البيضاء.
يعلم رئيس مصلحة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه فتح في مواجته ملفا لتحقيق
الرهن على عقار سجل تحت عدد
2019/8516/2524 عند مأمور
التنفيذ بنفس المحكمة السيد
الباعد عبد الرحيم، وذلك من أجل:
1 - أداء مبلغ المديونية الحال بذمته
والمحدد في مبلغ 803.071.26
درهما، يضاف إليه الفوائد والصائر
والضريبة على القيمة المضافة
داخل أجل 15 يوما.
2 - في حالة امتناعه سيتم بيع
العقار موضوع الرسم العقاري
145704/12.
وانه بعد تعذر تبليغه استصدر
العروض بتاريخ 2020/10/14 أمرا
عن رئيس المحكمة التجارية
بالدار البيضاء موضوع الملف
2020/8103/21374 قضى
بتعيين قيم.
كما يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط لدى المحكمة التجارية
بالدار البيضاء أن هذا الأمر قد بلغ
للقيم السيد سعيد رحبي بتاريخ
2021/05/25 وللمحكوم عليه أجل
طبقا للفصل 441/م.ق.م.
134214/4

كمال المستعين
مفوض قضائي محلف
حجز تنفيذي على منقولات
ملف رقم: 2021/6210/5033
مرجعي 2021/382
إعلان عن البيع بالمزاد العلني
يعلم الأستاذ «كمال المستعين»
المفوض القضائي لدى المحكمة
المدنية بالدار البيضاء، أنه سيقع
بيع بالمزاد العلني.
لفائدة: السيد «بوعلام قاضي» في
ش م ق يوم 2021/12/23
على الساعة 15:30 بعد الزوال
نيوب عنه: الأستاذ الحسن أعظم،
مصلح بهينة الدار البيضاء.
في مواجهة: شركة «مايكال بيع
الدولية (المغرب) في ش م ق
الكائن مقرها ب: زاوية زنقة أبو
محاسن الروياتي و زنقة علي عبد
الرزاق، الرقم 2، راسين الدار البيضاء
ويشمل بيع المنقولات التالية:
- طاولة اجتماعات زجاجية.
6 - كراسي جلدية لونها أسود.
- فوتاي بمكانيتين جلدي لونه باج.
- تلفاز نوع LG مسطح.
- دولاب صغير بابيين.
- كونطور خشبي ابيض.
2 - كراسي.
- رفين صغيرين بابيين.
13 - حاسوب نوع LENOVO كتب
عليها THINK CENTRE.
24 - مكتب صغير.
20 - كرسي جلدي لونه أسود.
12 - هاتف ثابت نوع CISCO.
فوطوكوبي نوع MPC 407.
- ساحة الورق.
3 - طاولات زجاجية.
9 - كراسي جلدية.
رف بثلاث أبواب صغيرة.
3 - كراسي جلدية

ونلفت انتباه المتزايدين إلى أن
الأداء يكون حالا إما نقدا أو بواسطة
شيك مضمون الأداء بالإضافة
إلى مبلغ عشرة في المائة لفائدة
الخبزينة وأن عملية النقل والوضع
تكون على عاتق المشتري.
134240

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في إطار الفصل 441
من ق.م.م.
ملف تنفيذ: 2019/8516/2528
رقم بحث القيم: 233 ب / 2021
(عثمان لعتماني)
- 352 ب / 2021 (استيتو لهوب)
بناء على الدعوى المرفوعة من
طرف مؤسسة القرض الفلاحي
لمغرب وهي شركة مساهمة
رأسمالها 4.227.676.500 درهم
ذات مجلس إدارة جماعية ومجلس
رقابة في شخص ممثلها وأعضاء
مجلس إدارة مقرها الأساسي بساحة
العلوين الرباط يمثلها ويديرها
السادة رئيس وأعضاء مجلسها
الإداري القاطنين جميعا بصفتهم
هذه بنفس العنوان أعلاه.
النائب عنها الأستاذ محمد الشرقاوي
المحامي بهينة الدار البيضاء،
الكائن بـ27 زنقة فرحات حشاد
زاوية شارع 11 يناير الطابق الثالث،
وبيين:
السيدبن: 11 - عثمان لعتماني،
263 تيسير 2 برشيد.
2 - اسيتو لهوب، 1 زنقة كعب بن
زهير حي الوحدة برشيد.
يعلم رئيس مصلحة الضبط
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انه فتح في مواجته ملفا لتحقيق
الرهن على عقار سجل تحت عدد
2019/8516/2528 عند مأمور
التنفيذ بنفس المحكمة السيد ثلاث
مصطفي، وذلك من أجل:
1 - أداء مبلغ المديونية الحال بذمته
والمحدد في مبلغ 800.000.00
درهما، يضاف إليه الفوائد والصائر
والضريبة على القيمة المضافة
داخل أجل 15 يوما.
2 - في حالة امتناعه سيتم بيع
العقار موضوع الرسم العقاري
53/26273.
وانه بعد تعذر تبليغها استصدر
العروض بتاريخ 2021/03/01 أمرا
عن السيد رئيس المحكمة التجارية
بالدار البيضاء من أجل تعيين قيم
في مواجهتهما والذي هو موضوع
الملفين.
1 - 2021/8103/6215 في
مواجهة عثمان لعتماني بلغ القيم
بتاريخ 2021/04/13.
2 - 2021/8103/6219 في
مواجهة استيتو لهوب بلغ القيم
بتاريخ 2021/05/25.
كما يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط لدى المحكمة التجارية
بالدار البيضاء أن للمحكوم عليهما
أجلا طبقا للفصل 441/م.ق.م.
134214/3

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم بنسليمان
دائرة بنسليمان
قيادة الزيادة
جماعة عين تيزغة
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 02 / 2021
مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة
جلسة عمومية
في 2022 / 01/26 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بقاعة اجتماعات بلحقة جماعة عين تيزغة بقيادة
الزيادة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل:
تهيئة المسالك بدوار أولاد بوعزة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة عين تيزغة، ومن بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 14 400,00 درهم (أربعة عشر ألف وأربعة مائة درهم).
- كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
960 429,90 درهم (تسعة مائة وستون ألف وأربعة مائة وتسعة وعشرون درهم وتسعون سنتيما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 و31 من المرسوم
رقم: 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل بمكتب الرئيس بلحقة جماعة عين تيزغة ؛
- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
لقد تقرر عقد اجتماع أو القيام زيارة إلى الموقع يوم: 2022/01/10 على الساعة العاشرة صباحا (موعد بلحقة جماعة
عين تيزغة بقيادة الزيادة).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
- بالنسبة للمقاولات المقيمة في المغرب:
بالنسبة للأشخاص الطبيعيين المقيمين بالمغرب والأشخاص المعنويين الذين توجد مقراتهم الاجتماعية في المغرب
يستوجب الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التصنيف التالية مسلمة من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك
والماء؛

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة اكادير اداوتان
دائرة اكادير الاطلسية
قيادة تغازوت
جماعة تغازوت

إعلان

عن نتائج امتحان الكفاءة المهنية

يعلم رئيس جماعة تغازوت على ان نتائج امتحان الكفاءة المهنية لولوج
درجة متصرف لوزارة الداخلية ، برسم سنة 2021 ، على الشكل التالي :

الدرجة المتحن بشأنها	عدد المناصب المتبارى بشأنها	اسم الفائز
متصرف لوزارة الداخلية	01	محمد اديبر

134220

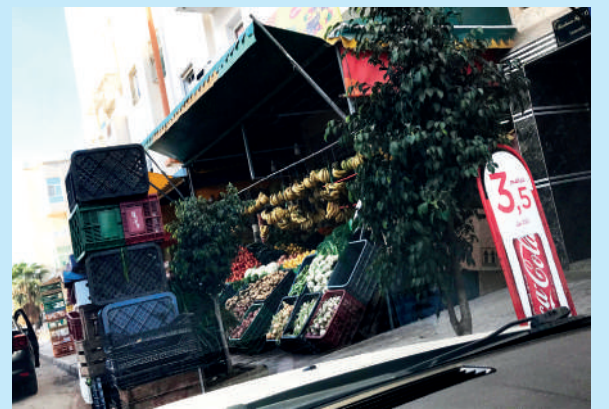
- بالنسبة للمقاولات غير المقيمة في المغرب:

يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

134218

تمارة

فوضى احتلال الملك العمومي تغزو حي الريف 2



التي أصبحت عاجزة عن القيام بمهامها بشكل مباشر وتطبيق القانون على الجميع، مما شوه جمالية الحي. وأصبح المواطنون يضطرون للسير وسط الطريق المخصصة للسيارات نتيجة استغلال الرصيف من طرف أصحاب محلات بيع الخضر والتوابل الذين تسببوا في تشويه جمالية واجهة الإقامات السكنية، بالإضافة إلى حجب الرؤية عن المارة بسبب تطويق المحلات بالأعمدة الحديدية والصناديق الخشبية «الكرطون» من كل الاتجاهات. وكمثال على ذلك أصحاب محلات بيع الخضر والتوابل، بالعمارة رقم 4، الذين تداوموا في خرق القانون، بوضع الصناديق والأزبال بالقرب من باب العمارة. وتطالب ساكنة حي الريف 2 بتدخل السلطات المحلية على جميع المستويات مع مطالبة مختلف المصالح المحلية للقيام بحملات مستمرة لوقف الفوضى واحتلال الملك العام والرصيف بهذا الحي السكني.

تعيش مدينة تمارة حالة من الفوضى واحتلال الملك العمومي بعدد من الساحات والشوارع وفوق الأرصفة المخصصة للراجلين أمام المحلات التجارية وبجانب المقاهي بمجموعة من التجمعات السكنية، حيث تحولت تلك الشوارع والأزقة والأحياء لسوق عشوائي، على غرار ما يحدث في حي الريف 2. واستتكرت مجموعة من الفعاليات المحلية تزيد احتلال الملك العام في على طول الشارع بحي الريف 2، أمام صمت المصالح المختصة والسلطات المحلية

سطات

اختيار 8 مراكز صاعدة في إطار التصميم الجهوي حول التنمية القروية وتهيئة المجالات

العلم رشيد معاش

احتضنت قاعة الاجتماعات بمقر عمالة إقليم سطات يوم الثلاثاء 21 دجنبر الجاري أشغال لقاء تشاوري الموضوعاتي حول التصميم الجهوي لإعداد التراب لجهة الدار البيضاء-سطات، وقد خصص اللقاء التشاوري لموضوع التنمية القروية وتهيئة المجالات.

ترأس أشغال اللقاء عامل إقليم سطات إبراهيم أبو زيد ورئيس جهة الدار البيضاء-سطات عبد اللطيف معزوز، بحضور برلماني الإقليم والمنتخبين وعدد من رؤساء المصالح الخارجية وفعاليات المجتمع المدني. وأبرز عامل الإقليم التوجهات السامية حول أعداد التراب الوطني ميرزا المؤهلات التي يتوفر عليها الإقليم في المجال الفلاحي التي تساعد في جعل الإقليم في مقدمة القطاع، وشدد على أهمية تضامير كافة الجهود قصد تحقيق النتائج المتوخاة، ومن جهته أبرز رئيس جهة الدار البيضاء-سطات أن اختيار إقليم سطات لاحتضان الورشة الخامسة، والتي تهم التنمية القروية لما يزرخ به الإقليم من طاقات ومؤهلات فلاحية.

وأوضح المكنة التي حظي بها القطاع



اجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب لجهة الدار البيضاء سطات

الحصيلة التركيبية للورشات السابقة

هذه المجالات- الورشة الثانية تطوير المراكز القروية الصاعدة - الورشة الثالثة تهيئة المجالات الداخلية، وحسب التشخيص الترابي للجهة هناك مجالات قروية بمؤهلات متعددة تعتبر نقطة قوة منها وسط قروي غني بإمكاناته و مراكز قروية ناشئة نشيطة، بالإضافة الى مركز مستمر للوحدات الصناعية والصناعة الغذائية واحواض مسقية مهمة، أكثر من 150000 هكتار و شبكة مهمة من التعاونيات والجمعيات المهنية و الفلاحية وثروة حيوانية مهمة. وبخصوص نقط الضعف هناك تفاوتات كبير بين المجالات القروية و بنية قروية غير متماسكة و ناقصة

التجهيزات الوظيفية. وحسب وثيقة الدراسة المتعلقة بإنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب لجهة الدار البيضاء- سطات قد تم اختيار 8 مراكز صاعدة ذات الأولوية بالجهة وهي مركز الشلالات بعلمة المحمدية، مركز سيدي بطاش بإقليم بنسليمان، سيدي حجاج واد حصار بإقليم مديونة، أولاد صالح بإقليم النواصر، مركز أولاد احريز بإقليم برشيد، أولاد سعيد بإقليم سطات، لعونات بإقليم سيدي بنور و أولاد فراج بإقليم الجديدة.

الفلاحي بالنموذج التنموي الجديد لما له من مكانة هامة في الاقتصاد الوطني، سواء من حيث مساهمته في الناتج الداخلي الخام و في التشغيل داعيا إلى ابتكار أساليب جديدة ومتطورة من أجل التنمية الشاملة. ومن جهة أخرى، قدم ممثل مكتب الدراسات المشرف على عملية التشخيص الترابي للجهة، عرضا حول مؤشرات ومضامين التشخيص الترابي للجهة والتحديات المجالية المستقبلية التي يتبغى رفعها لتحقيق التنمية الشاملة. وعرف اللقاء التشاوري ثلاثة ورشات، وهي أي محاور للتنمية لتدارك التأخر الذي تعرفه

تادلة

إعطاء إنطلاقة بناء محطة تصفية المياه العادمة

صالح محسوني

ترأس والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب المهيبل، مساء الثلاثاء 21 دجنبر الحالي، مرفوقا بوفد هام يضم رؤساء المصالح الخارجية وممثل المكتب الشريف للفوسفاط، والأخوين عبد الرحمن و مديحة خبير بصفتها البرلمانية ورئيس جماعة قصبه تادلة و رئيس جماعة اكطاية دائرة قصبه تادلة ورؤساء المصالح المعنية وعدد من الشخصيات المدنية والمنتخبة، انطلاقة إنجاز مشروع التطهير السائل وبناء محطة لمعالجة المياه العادمة لمدينة قصبه تادلة وإعادة استعمالها، وذلك بتكلفة قدرت بحوالي 205 مليون درهم. المشروع سينجز في إطار اتفاقية شراكة بين وزارة الداخلية، والمكتب الشريف للفوسفاط، وجماعة قصبه تادلة، ووكالة الحوض المائي لأم الربيع، شبكة لتحويل المياه العادمة ومحطة للمعالجة. سيساهم في تحسين المحيط البيئي لمدينة قصبه تادلة، و تجنب تلوث وادي أم الربيع بالمياه العادمة، والحفاظ على الموارد المائية والاستعمال الصناعي للمياه للمعالجة في غسل الفوسفاط.



العيون سيدي ملوك

في بيان مكتب الشبيبة الاستقلالية

المطالبة بتعميم المنحة الجامعية

يمكن إلا ان نصفها بالارتجالية والمهينة للساكنة، وكذلك المنح الجامعية التي حرمت منها فئات عريضة من الطلبة المنحدرين من اسر معوزة قاطنة بدائرة العيون سيدي ملوك. وانطلاقا من مسؤوليتها الادبية في الدفاع عن حق الفئات المعوزة من ابناء وطننا الحبيب فيما يخص ادنى متطلبات التغذية والحق في متابعة الدراسة الجامعية، وهي تطالب الجهات المسؤولة بالكشف عن الحصص الحقيقية من الدقيق المدعم لدائرة العيون، بالإضافة الى تعميم المنحة الجامعية على جميع الطلبة على غرار اقاليم اخرى بالمملكة...

عقد مكتب الشبيبة الاستقلالية فرع العيون سيدي ملوك بإقليم تاوريرت / جهة الشرق اجتماعا للتداول في مستجدات عاجلة تلخصت في نقطتين رئيسيتين وهما : نقص كمية الدقيق المدعم المخصص لدائرة العيون سيدي ملوك خاصة مع الظرفية الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجماعة التربوية. وقد خلص الاجتماع بإصدار البيان التالي «ان الشبيبة الاستقلالية فرع العيون سيدي ملوك وهي تتابع بقلق كبير الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المدينة، خاصة فيما يخص طريقة توزيع الدقيق المدعم التي لا

اشتوكة آيت باها

اعتداء يطال أستاذة وغضب عارم بصفوف هيئة التدريس

لحمية الأطر التربوية والتعليمية من تعسفات الآباء والأمهات.

وخلف هذا الحدث ارتباك كبيرا في صفوف الطاقم التربوي بمدرسة الصفا أمام مطالب بإيجاد حلول مناسبة لوقف مثل هذه التصرفات. وأجج الحادث غضب الاساتذة خاصة بعد ان تقدمت الام المعنفة بشهادة طبية تثبت مدة العجز في 21 يوما لتتحول بذلك الاستاذة من ضحية إلى متهمه. وتمت متابعتها بتهمته بالضرب والجرح في حالة سراح. ومن جانبه أعلن المكتب الاقليمي للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان باشتوكة آيت باها في بلاغ له بخصوص الموضوع عن رفضه التأم لكل مظاهر العنف داخل المؤسسات التعليمية ومحيطها مؤكدا على وجوب احترام كرامة الأستاذ. اذ يدعو مسؤولي القطاع للعمل على توفير الحراسة بكل المؤسسات التعليمية.

اقتحمت سيدة حرم مدرسة الصفا الابتدائية بمدينة بيوكري إقليم اشتوكة آيت باها يوم الثلاثاء 14 دجنبر الجاري، و انهالت على أستاذة وهي تزاول مهامها داخل المدرسة بالعنف الفظي والجسدي. ووفق مصادر مطلعة فإن سيدة دخلت المؤسسة التعليمية للاستفسار عن وضعية ابنتها بالسنة الأولى ابتدائي، إلا أنها اصطدمت مع هذه الأستاذة التي طلبت منها التوجه لإدارة المؤسسة في إطار البروتوكول الإداري المعمول به، وهو الأمر الذي لم تستسغف السيدة فانهالت عليها بالعنف اللفظي الذي تطور الى جسدي حسب مصادر، مما أدى إلى تدخل الأستاذة ليتم استدعاء السلطات المحلية في شخص باشا المدينة الذي حل بعين المكان، حيث أكد على ضرورة استقدام حارس باب المؤسسة

الجديدة

تساؤلات عن المليون درهم التي أعلن عن تخصيصها

لترميم أسوار « تيط » التاريخي

عبد الكريم جبراولي



أصبح عليها أمام أنظار جميع الجهات المعنية، ولدرجة تعطي الانطباع السيء لكل السياح الأجانب عن مدى اهتمام مسؤولي المنطقة بتاريخها الذي لا يمكن فصله عن التاريخ المتميز للمغرب ككل. وللإشارة، فقد سبق لوزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج أن حضر فعاليات موسم مولاي عبد الله أمغار الذي كان يقام صيف كل سنة قبل أن تحجبه جائحة كورونا. وهو ذاته الحضور -بالخيمة الرسمية للموسم- الذي أعلن فيه يوم 6 غشت 2018 عن تخصيص اعتمادات بقيمة (2) مليون درهم لترميم أسوار رباط تيط التاريخي وإعادة تأهيله لكسب رهان تصنيفه تراثا إنسانيا لا ماديا. غير أنه وبعد مرور أزيد من ثلاث سنوات عن الإعلان الوزاري عن هذا التخصيص المالي يتزايد التساؤل حول مال وصير هذه «الميراثية» المعلن عن تخصيصها لهذه الغاية.

مسجد ضريحها والصور المحيط الذي تآكل معظمه لدرجة لا يمكن لمن يعاينه إلا أن يبدي عظيم أسفه وامتناعه من الحالة المقرزة التي

يعتبر مركز الجماعة التربوية مولاي عبد الله بإقليم الجديدة الحاضرة الرئيسية لأنقاض مدينة تيط الأثرية الموهل تاريخها في القدم، والمرتبطة بحقب دفاع المغاربة المستميت ضد الأطماع الأجنبية في السواحل المغربية، وهو التاريخ الذي زالت بعض المعالم الأثرية تحترق العديد من أسواره، وتشهد على أن المكان كان ذات وقت مركزا حضريا وحصنا منبععا من الحصون والقلاع التي شكلت نقط دفاع واجهة المغرب البحرية على المحيط الأطلسي. ولعل أبرز هذه المعالم بمركز الجماعة الترابية مولاي عبد الله بإقليم الجديدة منذنة

مشاكل بيئية مستفحلة

مرتيل

مجاري المياه العادمة السوداء توجه مباشرة نحو «الذراع الميت» ثم إلى البحر

الواد الحار الذي يصب في الذراع الميت، والمياه العادمة للمنطقة للتخلص من مخلفات البناء مباشرة بضفة الوادي الذي يتم دفعها تدريجيا نحو الفضاء المغفور بالمياه لربع مساحة واسعة على اليابسة، سيؤدي إلى هجرة الطيور و اختلال التوازن الإيكولوجي للمنطقة... وعادة ما يتم توثيق مسؤولية تلويث البيئة، من خلال تسجيل مجموعة من المخالفات و الخروقات تتمثل في تصريف مياه الواد الحار من البالوعات و القنوات و تفريره بقلب الذراع الميت دون رقيب أو حسيب. رغم تأكيد الشركة في مختلف اجتماعاتها مع اعضاء مكتب جماعة مرتيل بتحويل مجرى المياه العادمة السوداء

المواطنين، هذا ما يحدث بالفعل بمرتيل، الذي يتعرض فيه البحر والذراع الميت لوادي مرتيل لانتهاكات بيئية خطيرة. وعادة ما تعلن هذه الجمعيات للرأي العام المحلي و الوطني عن مدى خطورة الأضرار التي لحقت الذراع الميت قريب من مصب واد مرتيل الذي يعتبر من المناطق ذات الأهمية البيولوجية والإيكولوجية، أضف إلى ذلك احتلال الملك العام المائي الذي تدبره وكالة الحوض المائي للوكوس، الذي أصبح محطة للأليات الشركة المكلفة بتدبير النقاثة التي تدمر المجال البيئي وتشوه جمالية المنطقة الرطبة في ظل سكوت محتشم للجماعة، علما أن الذراع الميت فضاء مهم لتجمع الطيور المهاجرة ومعروفة بتنوعها

حولاتي عبد القادر

مما لا شك فيه أن ساكنة مرتيل، تعاني يوميا من مشاكل تطهير السائل، إذ أن أغلب الأحياء الموجودة في المدينة لا تتوفر على قنوات تفي بالغرض، وفي حالة وجودها فإنها أقيمت بدون دراسة علمية دقيقة وشاملة، مما جعل شبكة قنوات التطهير المهترئة قابلة للانفجار في أي لحظة، وذلك بفعل ارتفاع الصبيب الحالي بنسبة نتيجة التوسع العمراني من جهة وارتفاع الكثافة السكانية من جهة أخرى.

ونظرا لهذه الوضعية أصبح مجال التطهير يشكل خطرا دائما على البيئة والسكان، ذلك أن مجرى المياه العادمة السوداء توجه مباشرة نحو الذراع الميت و تم إلى البحر، إضافة إلى تفرغ هذه المياه في منطقة بيئية حساسة جدا وتواجد حجم كبير من النفايات التي أصبحت تغطي المساحات المجاورة للأحياء السكنية، هذا ما يجعل الجمعيات المهتمة بالمجال البيئي في حالة قلق دائم أمام الوضع الكارثي الذي يعيشه المحيط البيئي للذراع الميت والأحياء المجاورة و شاطئ مرتيل، من جراء رمي الأزبال و تصريف مياه الصرف الصحي نحوها، الفعل الذي يخلف أعراضا على المستوى النفسي و الجسدي، كأمراض الجلد والحساسية، أضف إلى ذلك أن الروائح الكريهة والبيئة الملوثة قد شوهت جمالية المنطقة، وأدت إلى تواجد العديد من الكلاب الضالة و مرتعا خصبا لتكاثر وانتشار أنواعا متعددة من الحشرات الضارة كالبعوض، ناهيك عن تواجد الأطفال و المتشردين على هذه الأماكن و تعرضهم للمختر، الشيء الذي ينعكس سلبا على المستوى البيئي وسياحية البحرية... فرغم التنبيه و التذكير بخطورة الاعتداءات المتكررة على المجال البيئي من طرف الجمعيات المهتمة بالبيئة بالجماعة، فإن الجهات المعنية بالتدخل لم تعر أي اهتمام لحفظ الصحة البيئية وسلامة



أخبار

إكسبريس:

محمد أركان رئيسا جديدا لاتحاد طنجة لكرة القدم:



انتخب محمد أركان ، أول أمس الثلاثاء ، رئيسا جديدا لاتحاد طنجة لكرة القدم ، خلفا لعبد الحميد أبرشان ، الذي سير شؤون الفريق الممارس بالدوري الاحترافي الأول لمدة تقارب ثماني سنوات. وكان محمد أركان ، الذي نال ثقة منخرطي اتحاد طنجة لكرة القدم بالإجماع خلال جمع استثنائي ، قد تولى مهمة رئاسة اللجنة المكلفة بتسيير النادي بشكل مؤقت قبل نحو شهرين. وسيتم انتخاب الرئيس الجديد لفريق اتحاد طنجة ، الذي يحتل حاليا الصف الثامن بـ17 نقطة ، المهام للأربع سنوات القادمة . وأكد محمد أركان أنه سيرعى كل الحرص خلال الفترة التي يتولى فيها المسؤولية على إعادة أمجاد الفريق مع الاشتغال مع كل الفعاليات والمكونات من أجل تحقيق تطلعات النادي وجمهوره العريض ، وبما يليق بمدينة من حجم طنجة وتاريخها الكروي العريق. وأبرز أن الصعوبة التي يحقها فريق اتحاد طنجة ستكون الدافع لتحقيق مزيد من النجاحات، وكذا تحقيق مزيد من النتائج الإيجابية خلال الموسم الكروي الجاري، وتجاوز العقبات والمشاكل التي اعترضت النادي.

المغربية إيناس لقلاش تضمّن لسيّدات 2022 للغولف الأوروبي



ضمت لاعبة الغولف المغربية إيناس لقلاش، رسميا تأهلها إلى الدوري الأوروبي لسيّدات 2022، لرياضة الغولف، وذلك عقب احتلالها المركز الخامس عشر، بعد 5 جولات من التصفيات المدرسية في مورسيا بإسبانيا. والتحقّت إيناس لقلاش ببطلة الغولف المغربي، لاعبة مها حديوي، في الدوري الأوروبي للسيدات، في حين ستنافس ليناً بلمعطي لضمان مشاركتها في الدوري الأوروبي الخاص بالقسم الثاني، بعدما فشلت في بلوغ المرحلة النهائية للتصفيات.

نحو تأهيل ملعب «ليزيغونديل» بمكناس:



يستفيد ملعب «ليزيغونديل» لكرة القدم، أحد المنشآت الرياضية التي تحتضنها مكناس، من عناية خاصة ومجهود للترميم في إطار برنامج التنمية الجهوية. وشكل تأهيل هذه البنية موضوع اجتماع ضم مؤخرا الفريق التقني للوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع لفاس مكناس وممثلي مجلس الجهة والنادي المتعد الرياضات لمكناس بهدف دراسة البات انجاز المشروع. ويندرج المشروع الذي تقدر كلفته بـ10 ملايين درهم في إطار برنامج التنمية الجهوية وخصوصا الشق المتعلق بتطوير البنيات الرياضية. وستشمل الأشغال التي تمتد على مساحة تناهز هكتارا تكسية الملعب بالعشب الصناعي وفق معايير الفيفا وتجهيزه بالإنارة عالية الأداء.

كأس إفريقيا للأمم- (الكاميرون 2021):

حاليوزيتش يكشف اليوم عن اللائحة النهائية للمنتخب المغربي

مصادر تؤكد توجيه الناخب الوطني الدعوة لنجم برشلونة الجديد الزلوي وبعض نجوم المنتخب الريف ومواصلة تجاهل زياش ومزراوي



كما تشير المصادر إلى مواصلة وحيد حاليوزيتش، تجاهل اللاعبين حكيم زياش نجم تشلسي الإنجليزي ونصير مزراوي نجم أياكس الهولندي، وكانت قرعة نهائيات كأس إفريقيا للأمم الكاميرون 2021، قد أوقعت المنتخب الوطني المغربي في المجموعة الثالثة.

«لا نسأوي شيئا».. إيتو يفتح النار على أوروبا بسبب كأس أمم إفريقيا



فتح صامويل إيتو، رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، النار على أندية أوروبا بسبب الصفوف التي تقوم بها لتأجيل بطولة كأس أمم إفريقيا. وكان باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، قد أعلن، الإثنين، إقامة بطولة كأس الأمم الإفريقية في موعدها، بعد العديد من الشكوك التي ثارت حول تأجيلها، بسبب تخوف رابطة الأندية الأوروبية من انتشار متحور أوميكرون.

وقال إيتو في تصريحات أدلى بها لقناة «Canal+» الرياضية الفرنسية: «لا يوجد سبب منطقي وحيد لمحاولة تأجيل بطولة كأس أمم إفريقيا لتاريخ لاحق. بصفتي رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم ساتصدي لكل محاولات عدم إقامة البطولة في موعدها».

وأضاف نجم برشلونة الإسباني السابق: «شاهدنا الصيف الماضي كيف احتضنت عدة مدن أوروبية منافسات يورو 2020 بحضور عدد كبير من الجماهير، في الوقت الذي كان فيه العالم يعيش على وقع أزمة كورونا».

مؤخر الدورة الرابعة من بطولة القسم الممتاز لكرة السلة:

الجيش الملكي يؤزم وضعه الرجاء الرياضي



برسم مؤخر الدورة الرابعة من بطولة القسم الممتاز لكرة السلة رجال عن مجموعة الجنوب، وكما كان متوقعا تمكن فريق الجيش الملكي من تحقيق فوز مستحق على حساب الرجاء الرياضي البيضاوي بحصة 94 مقابل 66، في المباراة التي احتضنتها قاعة ابن رشد بالعاصمة الرباط.

الفريق العسكري كان الأقوى والأفضل وفرض سيطرته على أغلب فترات المباراة، بفضل لاعبين متمرسين يقودهم النجم أشرف موساوي، الذي خلق متاعب كبيرة لفريق الرجاء الرياضي، الذي لم يقو على مجاراة الإيقاع السريع للفريق العسكري، الذي تمكن من تحقيق فوزه الرابع وأصبح يحتل الرتبة الثانية بسبع نقاط رفقة الكوكب المراكشي، فيما ظل الرجاء الرياضي يحتل المرتبة الأخيرة رفقة جمعية تفاحة ميدلت. وفي أعقاب نتيجة هذه المباراة أصبح الترتيب في مجموعة الجنوب كما يلي:

الترتيب:

- 1- الجيش الملكي: 27-15.
- 2- الكوكب الرياضي المراكشي: 7-30.
- 3- الجيش الملكي: 7-30.
- 4- الجمعية الرياضية الشبابية السلاوية: 6-66.
- 5- الجمعية الرياضية شباب الوطية: 6-66.
- 6- الوداد الرياضي البيضاوي: 6-66.
- 7- النادي الرياضي تفاحة ميدلت: 4-94.
- 8- الرجاء الرياضي البيضاوي: 4-94.

العصبة الوطنية لكرة القدم النسوية تطالب نادي جوهرة نجم العرائش النسوي بإيجاد ملعب في ظرف 48 ساعة.. والأ..!

قررت إدارة النادي طلب تعديد المهلة سيتعذر ذلك، بما أن القرار يصدر عن شخص واحد بالعصبة، ويبقى الحل الأقرب حسب المتحدث هو خوض المباراة بملعب الفريق المنافس ذهابا وإيابا. وتابع، أن المهلة التي أعطتها العصبة تتطلب تتبع عدة مساطر من طرف جهات مختلفة، أولها إخبار رئيس المجلس البلدي بالقرار متضمنا المهلة المطلوبة، ثم إلى عامل الإقليم، لأنه لا يمكن للإدارة النادي اتخاذ أي إجراء منفرد دون تتبع هذه المساطر. وما يزيد طين بلة هو إشارة المتحدث إلى أن العصبة قامت بتوقيع عقد شراكة مع قناة الرياضية المغربية من أجل نقل أحداث مباريات البطولة الاحترافية النسوية، والتي لن تقبل القيام بعملية التصوير إن وجدت الملعب غير متوفر على الشروط المطلوبة. وذكر المسؤول بأن الفريق يبلي البلاء الحسن في البطولة الاحترافية رغم خوضه المواجهات خارج ملعبه، حيث يحتل المركز الخامس بـ13 نقطة أمام فرق تمتلك من الإمكانيات المادية والبشرية ما لا تملكه جوهرة نجم العرائش، موجها رسالة إلى المسؤولين بالمجلس البلدي لمدينة العرائش من أجل الإيفاء بالوعد التي قدمت للفريق، وتجهيز الملعب في أقرب الأجل من أجل تحفيظه على مواصلة التآلق والنجاح.



بعدها قررت العصبة الوطنية لكرة القدم النسوية، أنه يتعين على إدارة نادي جوهرة نجم العرائش النسوي، إيجاد ملعب بديل لاحتضان مباريات الفريق على صعيد منافسات البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم النسوية، وكذا كأس العرش، في أجل أقصاه 48 ساعة، وفي حالة عدم إيجاد ملعب داخل هذا الأجل ستكون العصبة مضطرة إلى تطبيق مقتضيات الفصل 23 من نظام المنافسات الخاص بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وذلك خلال المعاينة التي قامت بها لجنة المصادقة التابعة للعصبة للملعب البلدي بمدينة العرائش يوم الجمعة 17 دجنبر 2021. أكد مسؤول بالمكتب المدير لنادي جوهرة نجم العرائش النسوي، أن الجامعة تطبق فقط قوانينها، واللعب في البطولة الاحترافية لديه دفتر تحملات، يُوجب التوفر على ملعب مطابق للمعايير التقنية المعمول بها لإجراء كرة القدم في أحسن الظروف أو للشروط الضرورية المتعلقة بهذا الجانب، مثل قاعة خاصة بالصحافة وثانية بالاجتماعات، إضافة إلى عيادة صغيرة خاصة بالطاغم الطبي، وحمامات مهززة، ثم أرضية صالحة لمزاولة كرة القدم، وهذه الأخيرة هي المشكل الكبير الذي يعاني منه ملعب «سانتا باربارا» بالعرائش. وقال المسؤول في تصريح للعلم، إن المدة التي تقدمت بها العصبة المغربية لكرة القدم من أجل توفيق الملعب خلال 48 ساعة فقط، بمثابة شرط تعجيزي، لأنها غير كافية، مضيفا أنه حتى إن